

## 1.1- المقدمة

المدينة بمعالما وتركيبها الفيزيائي ماهي الا انعكاس لتراثها الناتج عن تطورها الطبيعي والثقافي عبر التاريخ، تنمو وتتغير لتواكب التغيرات التي تطرأ على ساكنيها وتتلائم مع حاجاتهم . ان نمو المدينة جعل المدن تختلف فيما بينها في الخصائص بحيث انه لا تتشابه مدينتان بالخصائص نفسها . وكننتيجة لذلك فأن كل مدينة تكونت عبر الزمن لها تشكيلها البصري وهويتها الخاصة بها .

ان المدينة شكل عمراني شديد التعقيد، تتداخل عناصره وتتشابك، وإدراك التشكيل البصري للمدينة يكون من خلال صور بصرية تخضع في تكويناتها لقيم نابغة من جماليات العمران جنباً إلى جنب مع القيم الوظيفية، والاجتماعية، وأيضاً الثقافية التي يركز عليها جميعاً الفكر التخطيطي والتصميم الحضري.

“A city or town is more than the sum of its inhabitants. Bring people together and (1)they create a collective surplus of enjoyment. Bring buildings together and collectively they can give visual pleasure which none can give separately”

"المدينة أو البلدة هي أكثر من مجموع سكانها. تجمع الناس معاً، وأنها تخلق تجمعا فائضا من المتعة. تجمع المباني معاً حيث تعطي المتعة البصرية التي لا يمكن أن يعطيها أي منها منفرداً."

يعد التشكيل البصري عملية ديناميكية للربط بين المكان والسكان ، وبين القديم والحديث ، مع تحديد ملامح المدينة الرئيسية وإظهار عناصرها البصرية ، مع الأخذ في الاعتبار البعد الرابع، وهو الزمن.

---

( 1 ) Cullen , Gordon ,(1961 ),TownScape ,The Architectural Press, London .

وفي اطار مكونات النظام الحضري للمدينة (الهيكلة العمرانية ، هيكل الحركة ، عناصر التشكيل والتجميل .. الخ ) والتي يحدث تكامل فيما بينها ، يمكن تحقيق تجميل وتنسيق للمكان تبعا لاحتياجات وحركة السكان وتطورهم المستمر بالحفاظ على التراث التاريخي للمدينة وإظهارها بالمظهر اللائق لقيمتها التاريخية والمعنوية.

## 2.1- مشكلة البحث

تركزت مشكلة البحث في الآتي:

- عدم وضوح التشكيل البصري لمنطقة ادمرمان القديمة وسوق ادمرمان حيث اصبحوا مشوهين ،يفتقروا الى الجمال، ويتضح ذلك في عناصر التكوين البصري للمنطقة (الاحياء والمناطق والحدود والعقد والعلامات المميزة) نتج ذلك عن عدم ابرازالعناصر الجمالية التي تزخر بها المنطقة والمتمثلة في المعالم التاريخية والعناصر الطبيعية (نهر النيل ) وعدم الاهتمام بعناصر التشكيل البصري ( خط السماء ،اثاثات الشوارع ،مشاكل التلوث البصري) كما ان العلاقات الشكلية بين المباني اصبحت غير متناسقة (ارتفاعاتها، الوانها،احجامها، تنافر بين القديم والحديث) .
- عدم وجود رؤية واضحة وموثقة للتشكيل البصري الحالي لمنطقة ادمرمان القديمة والسوق.
- ومن هنا دعت الحاجة لايجاد رؤية واضحة للتشكيل البصري الحالي للمنطقة وايجاد المعالجات والحلول وفق منهج علمي مدروس عبرالتصميم الحضري.

## 3.1- :-

- هل بلامكان تطبيق نظرية العالم كيفن لنش على منطقة الدراسة ؟
- كيف نبرزالعناصر الجمالية والاثريه لمنطقة ادمرمان القديمة والسوق
- ماهي العوامل التي تؤثر على الشكل البصري لمنطقة ادمرمان القديمة والسوق ؟

## 4.1- أهمية ومبررات البحث

- الموقع المميز الذي تحتله منطقة امدرمان القديمة في ولاية الخرطوم.
- تاريخ المنطقة العريق.
- الدور الذي يلعبه سوق امدرمان كمركز تجاري ونقطة جذب للسياح
- غياب دراسات التخطيط والتصميم الحضري بمنطقة الدراسة افرز العديد من المشاكل
- الحاجة لوضع استراتيجيات تخطيطية تستخدمها المؤسسات المعنية بامر المنطقة.

## 5.1- اهداف البحث

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي:-

- دراسة وتقييم الواقع الحالي من ناحية تخطيطية وتصميمية لمنطقة امدرمان القديمة والسوق.
- تحديد الموارد والإمكانيات التي تميز هذه المنطقة وخصائصها وابرز العناصر البصرية واستغلالها الاستغلال الامثل للوصول التشكيل البصري الانسب والاجمل.
- تحديد المشاكل والعقبات التي تعمل على تشويه الشكل البصري للمنطقة ووضع مؤشرات الحلول لتحسين الصورة البصرية للمدينة .
- وضع ثوابت لتكون عوناً على الدراسات المستقبلية لشكل المدينة.
- توضيح دور المجتمع ودور المشاركة الشعبية في الحفاظ على العناصر البصرية والجمالية واستدامتها.
- تأكيد دور التصميم الحضري في تكوين الشكل البصري والجمالي للمدينة .
- البحث في إمكانية تحسين المظهر العام لحياء امدرمان القديمة من جميع الجوانب و تطوير وتاهيل سوق امدرمان.
- المحافظة على المباني الاثرية ومعالجة مشاكلها و اعادة الحياة للاجزاء التي ماتت منها.

- تحسين وخلق بيئة صحية مناسبة لحياة الانسان تشمل جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية.
- لفت نظر الجهات المسؤلة للاهتمام لمعالجة المشاكل وتقديم الدعم.

## 6.1-منهجية البحث

لغرض تحقيق اهداف البحث اعلاه فقد تم تحديد منهج يتحقق بالمراحل التالية:-

### 1. 6.1- الدراسة النظرية

اعتمدت الدراسة النظرية على جمع المعلومات النظرية من كتب ومقالات وخرائط وصور جوية ومواقع الانترنت و دراسة تجارب الدول التي سبقت في هذا المجال . كذلك جمع المعلومات عن المباني التاريخية واحياء امدرمان القديمة والسوق بهدف التعرف على الشكل القديم وخصائصه

### 2.6.1-الدراسة الميدانية

لقد أعتمدت منهجية الدراسة الميدانية على المشاهدة والتسجيل والوصف في حدود منطقة الدراسة باستخدام الكاميرا لإلتقاط الصور الفوتوغرافية لاهم المعالم و المباني والفراغات من حيث البعد التاريخي والتراثي والجمالي والوظيفي بهدف توصيف البيئة العمرانية وعناصر التكوين البصري من مناطق وحدود ومسارات وعقد وعلامات مميزة والتي لايمكن إدراكها إلا بالمشاهدة من خلال الصور الفوتوغرافية. وقد تم إستخدام الخرائط الجوية لمدينة امدرمان لإسقاط المواقع عليها بدقة , والأخذ بعين الإعتبار علاقة منطقة الدراسة مع المناطق والمساحات المجاورة لها . كما تم إجراء مقابلات شفوية مع ذوي الإختصاص من أكاديميين وخبراء ومسؤولين واداريين ومن لهم خبرة بالمنطقة والأخذ بأرائهم و بمقترحاتهم لتحسين التشكيل البصري للمنطقة ابرزهم المرحوم المهندس الطيب حاج علي المدير السابق لوحدة انفاذ المخطط الهيكلي لولاية الخرطوم , والسيد عثمان سيد احمد ضابط اعادة تخطيط امدرمان القديمة وسوق امدرمان والمهندس عثمان محمد الحسن نائب مدير مساحة

امدرمان والسيد يس محمد المدير التنفيذي لمحلية امدرمان ، والمهندس عبد الرحمن احمد مدير التخطيط بمحلية امدرمان ، ، وعدد من تجار سوق امدرمان.

### 3.6.1-التحليل والتقييم

تناول تحليل وتقييم الواقع الحالي وإبراز المشاكل والصعوبات لمنطقة الدراسة، ومحاولة وضع المقترحات من أجل تحسين وتطوير المنطقة واتبعنا منهجية العالم كيفن لنش في تحليل منطقة الدراسة الى خمسة عناصر ( الحدود/المسارات / المناطق /العقد /العلامات البصرية ).

### 7.1- محتويات البحث

على ضوء خطة البحث ومنهجيته المذكورة آنفاً تم تقسيم الدراسة إلى خمسة ابواب رئيسية، الباب الأول يتضمن مقدمة عامة عن الدراسة واهدافها ومنهجيتها. وفي الباب الثاني تم عرض المفاهيم الأساسية والنظريات التي تحدثت عن التشكيل البصري للمدينة والدراسات السابقة في هذا المجال كما اعطى لمحة عن مدينة امدرمان. أما الباب الثالث فقد تناول التشكيل البصري لمنطقة الدراسة عبر ثلاث محاور هي خصائصها العمرانية وتكوينها البصري والمؤثرات الشكلية للمحورين السابقين. وفي الباب الرابع تم تحليل الواقع الحالي لمنطقة الدراسة عبر المحاور الثلاث. واخيرا تناول الباب الخامس حلولاً ومقترحات لتطوير وتنظيم التشكيل البصري لمنطقة الدراسة. ومن ثم تم عرض النتائج والتوصيات التي خلصت إليها الدراسة.

## 1.2-الفصل الاول: التصميم الحضري

### 1.1.2- مدخل عن التصميم الحضري

يعد التصميم الحضري احد المفردات المهمة في تخطيط المدن المعاصرة، وهو يتعامل أساسا مع مع الأحاسيس (senses) البشرية، ويشمل كلا من النظم والشكل الذي تظهر فيه البيئة الحضرية المعنية فهو يمثل عملية تنظيمية لمجموعة من الأبنية والفضاءات الحضرية المترابطة مع بعضها البعض، بتشكيل معين لتكون بمجموعها مفهوما مرثيا متماسكا خاضعا لمبادئ أساسية ، تتعلق بالوحدة، و النظام، والتناسب بين تلك المفردات الحضرية(2) .

ويمثل التصميم الحضري الجسر الرابط بين التصميم المعماري والتخطيط الحضري، فهو بمثابة التنظيم البيئي للمناطق الحضرية. كما يعده البعض أداة للتعامل مع تحديد الهوية المكانية من خلال تكوينه لشخصية الفضاء الحضري .فالتصميم الحضري يعمل على إيجاد حلول مناسبة لمشاكل قائمة، ولكن على المستوى الحضري. وهو يسلط الضوء على المشاكل الجمالية في المحتوى البيئي، وارتباط مباشر بمشاكل وطبيعة الحياة الحضرية ووظائف المدينة الحضرية(3) فالبيئة الحضرية تمثل نتاج تفاعل الجوانب التخطيطية والعمرانية. ويعد الجانب العمراني الذي يظهر (The Form) المحور الأساسي لعملية التصميم الحضري. وهو أيضا يقرر الشكل في البيئة الحضرية، ومن الأمور البالغة الأهمية والتي ينبغي إدراكها بصورة جيدة هي تلك التي تتعلق بالعوامل الاقتصادية ومتغيراتها، وما تحدثه من تغيير في الحالة العمرانية للبيئة(4).

---

(2) حيدر ، فاروق عباس، 1994، تخطيط المدن والقرى، منشأة المعارف، الإسكندرية.

(3) الحيدري، علي، 2002، التصميم الحضري الهيكل والدراسات الميدانية، مكتبة مدبولي، القاهرة.

(4) الموسوي، هاشم عبود، يعقوب ، حيدر صلاح ، 2006، التخطيط والتصميم الحضري، ط1 ، مكتبة دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.

## 2.1.2- تعريف التصميم الحضري مفهومه وصفاته

### 1.2.1.2- تعريف التصميم الحضري

A definition of urban design has been offered in an article by Kevin Campell and Robert Cowan in *Planning* (12 February 1999). Urban design can be considered to be

“the art of shaping the interaction between people and places, environment and urban form, and nature and built fabric, and influencing the processes which lead to successful villages, towns and cities.”

Or, more succinctly, how do buildings fit together to make quality spaces? We need to concentrate on this objective rather than on the design of individual buildings which has so occupied our minds in the past. The roles and skills involved included those of the landscape architect, the architect, the planner, the engineer and the “urban designer”

قد تم تقديم وتعريف التصميم الحضري في مقال كيفن كامبل وروبرت كوان في مجله التخطيط عدد (فبراير 1999) "يعتبر التصميم الحضري الفن الذي يشكل التفاعل بين الناس والأماكن وبين البيئة والشكل الحضري، وبين الطبيعة ونسيج المباني، ويؤثر على العمليات التي تؤدي إلى نجاح القرى والبلدات والمدن " او بصورة اكثر وضوحا، كيف توضع المباني معا لتكوين مساحات متناسبه؟ نحن بحاجة إلى التركيز على هذا الهدف بدلا من التركيز على تصميم المباني الفردية الذي سيطر على عقولنا في الماضي. الأدوار والمهارات التي تشارك في هذا العمل هم مهندس التنسيق الحدائقي و المهندس المعماري، ومخطط المدن، و المصمم الحضري.

التصميم الحضري هو عملية تعاونية ومتعددة التخصصات للتشكيل الطبيعي لبث الحياة في المدن والبلدات والقرى، وفن صنع الأماكن والتصميم في سياق حضري. التصميم الحضري ينطوي على تصميم المباني، ومجمعات المباني والمساحات والمناظر الطبيعية، وإنشاء الأطر والعمليات التي تسهل التنمية الناجحة(5).

### التعريف المعماري

معماريًا فهو يختص بتصميم العنصر نفسه اخذا بعين الاعتبار ارتباطه وعلاقته بالعناصر والمكونات الأخرى بما يحقق الكفاءة الوظيفية والتأثير البصري المطلوبين ضمن تكوين جديد ايضاً ارتباطه بالمكونات القائمة والأنماط الاجتماعية والاقتصادية السياسية والموارد الأخرى المتاحة للسكان ويشمل على دراسة العلاقات البصرية بين مناطق التطور الحديث وشكل المدينة الجمالي ويهتم ايضاً بالعلاقات بين مختلف أنماط الحركة للمناطق الحضرية

### التعريف التقني

“the organization of land uses, transportation and infrastructure networks *both* for efficient functioning *and* the creation of a pleasant and well ordered environment (6 )

تنظيم استخدامات الأراضي والنقل وشبكات البنية التحتية معا لتفعيل الاداء والعمل بكفاءة وخلق بيئة ممتعة وجيدة.

---

(5)<http://designingyen.wordpress.com/2010/10/29/what-the-hell-is-urban-design>.

(6)<http://www.icomos.org/xian2005/papers/1-10.pdf>

## 2.2.1.2- مفهوم التصميم الحضري

هو خطة لتوفير بيئة حضرية تتميز بمعالجات لمتطلبات المجتمع الحضري العمراني والاقتصادي والجمالي وصهرها تدريجيا خلال امد طويل في نظام مادي متماسك. (7)

## 3.2.1.2- من صفات التصميم الحضري

تنظيم العناصر العمرانية والفعاليات الإنسانية التي تكون البيئة المشيدة .

- ويشمل دراسة العلاقة البصرية بين مناطق التطوير الحديثة وشكل المدينة الحالي والمتطلبات الإجتماعية والإقتصادية والسياسية والموارد المتاحة.

- يهتم بالعلاقة بين مختلف انماط الحركة للمناطق الحضرية(7).

## 3.1.2- اهداف التصميم الحضري واهميته واعتباراته

### 1. 3.1.2- الأهداف والمقاصد

- تحقيق نسيج عمراني يتميز بعناصر جمالية تتوفر فيها المقومات البيئية المطلوبة للسكان ، كخلق جو صحي للمعيشة والراحة بما يكفل لهم تنمية قدراتهم العملية والاجتماعية والاقتصادية.

- الترابط كما هو الحال في الطبيعة بين الجبال والاشجار والسطوح والوديان والبحيرات Urban Design shares اذ ان عدم الترابط يسبب تراكمات غير متجانسة من الاشكال وبالتالي يسبب تفككا في النسيج العمراني.

- تحقيق النظام العضوي بخلق تكوين فضائي عمراني يتميز بالتماسك والتنوع والاعناء والتنوع البصري الذي يخلو من التلوث(7).

---

(7)<http://www.cmap.illinois.gov/about/2040/supporting-materials/process-papers/urban-design/definition.archive/strategy>

## 2.3.1.2- أهمية التصميم الحضري

وتتبع هذه الأهمية من تحقيقه لاحتياجات ومطالب الإنسان, سواء كانت هذه الاحتياجات وظيفية أو جمالية أو روحية ... الخ .

- الأهمية الوظيفية يهتم بتنسيق العمران وربط مكوناته وتوفير العناصر المادية اللازمة لقيام الفراغ بوظيفته من فرش واضاءة .

- الأهمية الجمالية يهتم أيضا بتحسين البيئة الخارجية للإنسان, سواء كانت بيئة مبنية أو طبيعية بما يحقق المتعة البصرية للمستعملين.

- الأهمية الاقتصادية ابراز أهمية المدينة وإمكانياتها له أثر في اجتذاب الاستثمارات وتنشيط السياحة وبالتالي توفير فرص الاقتصاد الناجح بالمدينة .

- الأهمية الأمنية وضوح الصورة الذهنية لدى المستعمل عن مدينته تجعله يشعر بالأمان في الحركة داخل مدينته وهو نتاج طبيعي لبيئة عمرانية منظمة .

- الأهمية السلوكية لوجود علاقة متبادلة بين الانسان والعمران فان نشأة الانسان في بيئة عمرانية منسقة تجعل سلوكه إيجابيا بالمحافظة على العمران.

- الأهمية الروحية الشعور بالانتماء بتنمية العلاقة الوطيدة بين الإنسان والبيئة المحيطة, وهذه العلاقة تبنى على تفاصيل الصورة الذهنية التي تنشأ في عقولنا.

-الأهمية الثقافية الحفاظ على ثقافة وشخصية المكان و المجتمع المحلي المتميزة أصبحت هامة لجذب المستثمرين والسياح(7) .

---

(مصدر سابق).<http://www.cmap.illinois.gov/about>(7)

### 3.3.1.2- اعتبارات التصميم الحضري (Urban design considerations)

- الهيكلية Structure: كيف يتم وضع الامكنة معاً، وكيف تتصل أجزاؤها بعضها ببعض
- إمكانية الوصول Accessibility: توفير السلامة وخيارات بديله لسهولة الانتقال بين الأماكن
- الوضوح Legibility : مساعدة الناس لتجد طريقها
- الحيوية Animation: تصميم أماكن للنشاط العام
- الوظيفة المناسبة Function and fit : تشكيل أماكن متنوعه لدعم الاستخدامات المقصودة
- الاستخدامات المختلطة التكميلية Complementary mixed uses - تحديد موقع الأنشطة للسماح التفاعل البناء بينهما
- الشخصية والمعنى Character and meaning: إدراك وتقييم الاختلافات بين مكان وآخر
- النظام Order and incident - الاتساق والتوازن والتنوع في البيئة الحضرية.
- الاستمرارية والتغيير Continuity and change - احترام التراث ودعم الثقافة المعاصرة.
- المجتمع المدني Civil society - جعل الأماكن جيدة حيث يكون الناس أحراراً في لقاء بعضها البعض (7).

---

(مصدر سابق). <http://www.cmap.illinois.gov/about> (7)

## 2.2- الفصل الثاني: التشكيل البصري

### 1.2.2- مفهومه وتعريفه

إن كلمة تشكيل لا تخص مجالاً بعينه دون الآخر وإنما تشمل العديد من المجالات تبعاً لنتاجها، في اللغة العربية تطلق كلمة تشكيل على العملية الإعرابية التي تجري على مفردات هذه اللغة بهدف صياغة موقع كل كلمة أو مفرده بالنسبة لما تسبقها أو تتلوها ، فالمبتدأ يرتبط بخبره والمفعول به بفاعله، حسب القواعد الموضوعية للغة.

وفي الموسيقى تجري عمليات من التشكيل والتكوين على نغماتها الأساسية التي تمثل مفردات اللغة الموسيقية، بحيث تخرج في صورة جمل موسيقية متنوعة ومتعددة تسمى اللحن. كما توجد في الفنون مجموعة تسمى الفنون التشكيلية وهي التي تعتمد أساساً على تشكيل مفردات الفنون المرئية في صور متنوعة، كاللوحات والقطع الفنية المنحوتة(8).

- تشمل كلمة تشكيل أي عملية يعتمد أداؤها على مجموعة من العناصر في ظل علاقة تنظيمية محددة تحكم تواجد هذه العناصر بالنسبة لبعضها .ويهدف تنوع التشكيل في أي مجال الى تمييز النتاج التشكيلي عن غيره حتى يمكن أن يرتبط في ذهن الإنسان بصفات فريدة.

إن العملية التشكيلية في أي مجال يسبق نتاجها دائماً الأسس الموضوعية لهذا التشكيل، وأن وضع منهجية تفسر العملية الإبداعية أمر في غاية الصعوبة.

---

(8) الخطيب، أحمد شفيق، ١٩٩١، معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية، مكتبة لبنان، بيروت.

ويعرف التشكيل العمراني

ويجمع التشكيل في ثناياه كل من:

#### - النسيج العمراني

وهو مجموعة ملامح نظام الفراغات البيئية والكتل العمرانية. أيضا تم تعريفه بمجموعة شبكات الاتصالات والحركة وما يرتبط بها من فراغات وما تحدده من خطط عمرانية، ويمتد النسيج العمراني ليشمل انساق البناء على قطع الأراضي وما يحتويه ذلك من علاقات خاصة بنسب وانماط البناء.

#### - الطابع العمراني

وهو مجموعة الملامح العمرانية المميزة لنطاق جغرافي أو حيز إنساني بعينه ويضم في ثناياه كذلك لغة التشكيل ومفردات المعمار ولامح المكان (9).

#### - الطابع المعماري

هو مجموعة الصفات والخواص التي تميز موضوعا معماريا عن غيره، وينتج بالاعتماد على كثير من الأسس وتحت تأثير العديد من المؤثرات (الموضوع، المواد، الإنشاء، البيئة، المناخ، وشخصية المعماري)(11).

---

(9) عيد، محمد عبدالسميع ، يوسف، وائل حسين، ٢٠٠٤م، التشكيل العمراني ودعم استدامة المسكن، ندوة الإسكان الثانية (المسكن الميسر)، الرياض، السعودية .

(10) ، ، سيد، ، إشكالية النسيج والطابع العربي للنشر والتوزيع، القاهرة .

(11) نظريات العمارة مديرية الكتب والمطبوعات الجامعي سوريا.

## الشخصية

هي تفرد كيان ما بملامح خاصة تجعله متميزا عن مثيله من الكيانات الأخرى، وتعكس صورة واضحة عن الحياة الاجتماعية والأهمية الاقتصادية والسياسية والوسط الطبيعي والمعماري للمجتمع على مر العصور(12)(13).

### 2.2.2- نظريات ومفاهيم حول التشكيل البصري او صورة المدينة

#### 1-2.2.2- مدخل تشكيل المدينة (Lloyd Rodwin & Kevin Lynch) The Form of the City

##### Approach

اقترح (Rodwin & Lynch) مدخلاً لتحليل تشكيل المدينة، مبنيًا على الوصف المجرد للأنماط المختلفة للأنشطة من ناحية، وللتنشكيل العمراني، وتوزيع الفراغات العمرانية في المدينة من ناحية وقد اعتبر (Rodwin & Lynch) أن البؤر أو العقد تصبح أقوى بكثير إذا ما اجتمع لها تركيز حركة المشاة وانشطتهم بالإضافة إلى تركيز حركة المرور الآلي إذا لم يؤثر أي منهما على الآخر، فعلى سبيل المثال ميدان الحسين يمثل عقدة قوية لحركة المشاة وانشطتهم وفي نفس الوقت فهو مسار رئيسي للحركة الآلية مما يجعله قوياً جداً في أذهان مستعملي مدينة القاهرة(14).

#### 1-2.2.2- مدخل مظهر المدينة لـ (Gordon Cullen) The Townscape Approach

اعتمد (Cullen) في كتابه (Townscape) على تحليل تتابع رؤية الفراغات بالمدينة وتأثير الإضاءة والتأثير المنظوري. أي أن مدخله كان مدخلا بصريا بحتا. ويمكن تصنيف منهجه للتعامل مع

---

(12) الهمشري، محمد مصطفى الطابع المحلي في تصميم القرى السياحية رسالة ماجستير جامعة القاهرة . (13) مارتيني، عمر وصفي نظريات تخطيط المدن بيرية الكتب والمطبوعات الجامعية، جامعة حلب، سوريا. Image of the Lynch , Kevin (1975), The City ,The M.I.T. Press: Cambridge, Massachusetts and London. (14)

العمران على انه رؤية تفصيلية للعمران (micro) من الشارع بتكوين خبرات جزئية عن العمران يستغلها العقل البشري فيما بعد لتكوين خبرة اجمالية ورؤية متكاملة للعمران مما يجعل رؤيته للعمران جزئية تشتمل على البعد الثالث الارتفاع والبعد الرابع الزمن بالاضافة الى الاحساس, وبحيث تكون هذه الانطباعات مجتمعة الانطباع الذهني العام للمدينة ككل والانطباع الاجمالي للعمران المتكون من الجزئيات يكون به احساس منفصل لكل جزء حيث يرى (Cullen) ان تكوين الصورة الذهنية النهائية للمدينة لا يعتمد بصورة اساسية على وجود العنصر البصري ولكن يعتمد بشكل اكبر على كيفية الرؤية ووقت الرؤية والظروف المصاحبة للرؤية كذلك فان الرؤية الجزئية المؤدية الى تكوين الانطباع العام للمدينة يكون من تجمع لقطات الرؤية الجزئية واطافة الاحساس اليها. لذلك يمكن ان تفهم رؤية Cullen من الانطباع image بانها عدة لقطات في شريط فيديو بينها زمن معين فالانطباع المتكون من صورة جزئية تهتم فيه بظروف رؤية الخطوات الجزئية وترتيبها, ونترك موضوع تكوين الصورة الذهنية للمستخدم نفسه. هذه الرؤية تحقق تصور حركة المشاه داخل المدينة, حيث نسير في طرقها ونرى مبانيها من قرب وبالتالي فيمكننا رؤية التفاصيل بالاضافة الى استنتاج بعض العادات والسلوكيات الجماعية, ودراسة تاثيرها على تكون العمران (15).

---

(15)Farouk. H, " Al-maidan" (1993), **The transformations of cairene Urban space in a historical and cultural context**, M.Sc.THESIS. University of California, Berkeley, U.S.A.

### 3.2.2.2- مدخل الصورة الذهنية للمدينة (Kevin Lynch)2

#### Approach

اشار (Lynch) إلى خمسة عناصر للصورة الذهنية للبيئة العمرانية وهي الأحياء أوالمناطق (Districts), الحدود(EDGES), المسارات (Paths), نقاط التجمع (Nodes), وعلامات الموقع (Land marksS) , وقد نظر إلى الفراغات العمرانية العامة كنقاط تجمع عمرانية, تتركز فيها لأنشطة ,وتساعد على تنظيم التشكيل العمراني للمدينة .فعبقرية الدراسة التي قام بها لنش عام 1960 تكمن في تبسيطه لطريقة التعبير عن الانطباعات العمرانية بلغة الرسم المسطحة في بعد ين فقط مما جعلها سهلة التداول لكل المهتمين بالمدينة والقائمين على إدارة عمرانها .وقد حدد لنش لغة مبسطة للتعبير عن مكونات المدينة باستخدام لغة الرسم الأساسية" النقطة – الخط – المساحة "لانتاج رسم ثنائي الأبعاد (2D) يعبر عن الانطباعات الذهنية للأشخاص عن المدينة التي يعيشون فيها . إلا ان تطبيق هذه اللغة على مستوى المدينة بشكل إجمالي افقد ها البعد الثالث والبعد الرابع الزمن والا حساس بالتفاصيل والمكونات الصغيرة على مستوى الشارع Urban " .Sense "

ومن هنا نرى ان كيفين لنش اهتم بالتعبير عن الانطباعات الذهنية للمدينة بشكل إجمالي قليل التفاصيل مع

التركيز على التعبير عن المكونات المادية البصرية بصورة ثنائية الأبعاد

Image

(City = Micro vision of its physical components) .

كذلك فقط اوضحت دراسة" كيفين لنش " ان هذا التعبير الناتج عن الانطباع الذهني المتكون داخل

العقل يتأثر بطريقة" استخراجة "سواء كانت بمقابلات مع مستعملي المدينة يعبرون فيها بطريقة كلامية عن

المكونات العمرانية للمدينة خصائصها او يقومون خلالها برسم اسكتشات عن مكونات المدينة او من خلال

قيام القائمين على الدراسة من المتخصصين برسم الانطباع الذهني المتوقع عن المدينة. فكل طريقه من طرق

الحصول على الانطباع الذهني المتوقع تترك آثارها على تكوين الانطباع وصورته المرسومة (14).

## 3.2- محاور التشكيل البصري

### 1.3.2- محور الخصائص العمرانية

#### 1.1.3.2- مورفولوجية المدينة:

##### مفهوم المورفولوجية الحضرية

إن مصطلح المورفولوجية Morphology ومن خلال اتفاق معظم الآراء يمكن تعريفه على انه العلم الذي يختص بدراسة الشكل والهيئة . أما مفهوم المورفولوجية الحضرية Urban Morphology فهو عبارة عن النسيج البنائي للمدن صغيرة كانت أو كبيرة ، وتشمل المخطط، الشكل، الوظيفة، والطرق التي بموجبها تتم دراسة هذا النسيج والتي تعبر عن أشكال المدن عبر المراحل التاريخية . ومن أوائل من تناول مفهوم المورفولوجية الحضرية ابن خلدون الذي أشار إلى أن المورفولوجية الحضرية هي ظواهر تتعلق ببنية المجتمع، وهي تحاول دراسة الظواهر التي تتصل بالسكان وأصول المدنيات وتوزيعهم على المساحة التي تشغلها والنظم التي تسير عليها المجتمعات في هجرة أفرادها وكثافتهم وتخلخلهم والمسائل التي تتعلق بتخطيط القرى والمدن، وقيام الأمصار والشروط التي تتعلق بمواقعها والوظائف التي تؤديها، وكذلك تعرض ابن خلدون إلى مقومات النظرية المورفولوجية.

---

(مصدر سابق)، Lynch , Kevin(1975), "The Image of the City" (14)

التي تؤمن بتزاوج الإنسان ووحدة الفضاء .كما ربط بين الوظيفة والشكل بصورة واضحة، مؤكدا العلاقة الجدلية بين الاثنين.

عرفها Carter بانها دراسة الهيكل الحضري الداخلي للمدينة General Structure وقد ربطه بثلاثة متغيرات هي: الخطة أو المخطط (Plan) والنسيج الحضري (Urban Fabric) واستعمالات الأرض (Landuse) إذ تتفاعل هذه المتغيرات فيما بينها لتنتج أشكالاً ونماذج عديدة ومتنوعة لهيئة البيئة الحضرية ، وان ما يعطي للمدينة شكلها وخصوصيتها هو طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات(Carter,1982, p236) (16).

يقصد بمورفولوجية المدينة المظهر العام للمدينة ,حيث يتغير شكلها من فترة إلى أخرى عبر تاريخها الطويل , ولا تأخذ مظهرها النهائي ما لم تمر بمراحل مورفولوجية متعددة ,حيث يكون لكل مرحلة خصائص تتميز بها عن غيرها من المراحل ,وبناءً على ذلك فإن المرحلة المورفولوجية تعني أي فترة من تاريخ المدينة تتميز بنماذج وأشكال معمارية ومخططات تختلف عن غيرها أقامها سكان المدينة لسد حاجاتهم في ذلك الوقت , حيث تمثل هذه النماذج المعمارية والمخططات الموروث الثقافي و الحضاري الذي يعبر عن ثقافة سكان المدينة في تلك الفترةم الأخذ بالإعتبار الشكل الثابت للمدينة والذي يعتمد على الشكل الطبيعي للأرض والذي بناءً عليه يتحدد الشكل العام للمدينة(دائري ,خطي...الخ) بحيث تعطي مظهرًا ,متميزًا للمدينة في تلك الفترة والذي يكون ناتجًا عن تفاعل عدة عناصر وهي :

ا- مخطط المدينة وتصاميم الأبنية ويتضمن النقاط الآتية:

ب- نظام الشوارع التي تم تخطيطها.56.

---

(16)Carter, Harold (1982) , **The Study of Urban Geography**,( 3rd. edn). Edward Arnold, Australia, (p236).

ج- أنماط أشكال قطع الأراضي (مستطيلة أو مربعة)

د- نمط الابنية التي تقام علىقطع أرضي المدينة من حيث التصميم والفن المعماري.

هـ- النسيج الحضري للمدينة

و- تنوع إستعمالات الأرض (17).

### 2.1.3.2- المنشآت العمرانية

تشمل العمارة في المفهوم العام كل ما يعمر أو يبني على جوانب الشوارع والطرق ووسط الأحياء، أي كل ما يشكل التكوين العمراني والمعماري للمدينة وهو الصورة الذهنية التي ترتسم في ذهن أي فرد عندما يطرق أذنيه اسم تلك المدينة فيميزها عن غيرها وهو البصمة البصرية التي تعرف فيها المدينة في ذهن ساكنيها وزوارها. والتكوين العمراني والمعماري للمدينة يمثل انعكاساً للمستوى الحضاري والثقافي للبيئة التي يقيم فيها المجتمع بكل فئاته وهو الناتج الأولي الملموس لحصيلة فكر ذلك المجتمع والصورة العمرانية الشاملة التي يراها العامة من الناس فلا تقوم عمارة المدينة من خلال مبنى أو معالم بنائية معينة ولكن من خلال ما يشاهدونه من معمار شامل متداخل ومتجانس ومتناسق وهنا تختلف نظرة المجتمع للعمارة عن نظرة المعمارين للعمارة كنماذج فردية (18)

والمنشآت العمرانية الوظيفية التي يقيمها الانسان لاداء الانشطة المختلفة من خلالها وهي من العناصر الهامة في التكوينات الحضرية فهي التي تحدد الفراغات وانواعها وهي التي يمارس فيها الوظائف المرجوة

---

(17) الدليمي خلف حسين علي 2002 أسس ومفاهيم التخطيط الحضري الطبعة الاولى دار العلمية الدولية للنشر و التوزيع ودار الثقافة للنشر و التوزيع مصر ص 107.

(18) الطياش د. خالد 2006 م مقاله شالصوره الذهنية لزوار مدينة الرياض، النسخة الالكترونية من صحيفة الرياض، مؤسسة اليمامة الصحفية العدد 13975 .

من التكوين. فالمنشآت قد تكون في خط مستمر فتشكل الطريق او تستدير فتشكل ميدان او ساحة وهي التي تحدد نوع الاحتواء ودرجته باختلاف ارتفاعاتها ، كما يمكن الحكم منها على مقياس التكوين ولذا فالمنشآت العمرانية تتطلب حساسية خاصة من المصمم في وضعها في التكوين وتحديد الفراغات بينها والتنسيق والتوازن بين ارتفاعاتها وكذلك فان التكوين الذي يعطي كتلة متصلة يعطى انطبعا مخالفا للتكوين ذو الكتل المنفصلة كما ان ارتفاعات المنشآت العمرانية المختلفة تحدد الخط المرئي للمدينة لذا يجب الموازنة بين هذه الارتفاعات، فيجب ان تكون متراوحة بين منخفضة) المقياس الانساني (ومرتفعة) مقياس تذكاري (وشاهقة الارتفاع) علامة بصرية وتتأثر كتل المنشآت العمرانية بأسلوب معالجة واجهاتها وبالخصائص المختلفة لمواد المعالجة مثل اللون والملمس الى جانب الاضاءة التي تؤثر تأثيرا كبيرا على شكل الكتلة وتعطيها خصائص جديدة(19).

### التكوين الفراغي للمنشآت العمرانية:

#### -الجدران (Walls)

وهي العناصر التي تحيط بالفضاءات وتحدد حجمها وخصائصها المختلفة وتتمثل خصائصها في(الهيئة الشكل، المادة، اللون، التقسيمات، الفتحات، الملمس.) وسيتم تناول هذه الخصائص بصورة موجزة واثرا في تنظيم العمران .

---

(19) سليمان د.م. محمد احمد 2004 منهج لتجميل البيئة البصرية للمدينة العربية(دراسة حالة مدينة الكويت) ص4.

## أ. الهيئة أو الشكل (Form & Shape)

ان الشكل المعماري يمثل نقطة الاتصال بين الكتلة والفضاء ، وان الشكل يجب ان يلمح الى المظهر

الخارجي ويشير الى حالة التفرد وحقيقة الاشياء نفسها بحيث يمكن تمييزه(20)

والشكل هو الخاصية الاولى المعرفة من الحجم انه يتكون بواسطة السطوح من العلاقات المترابطة للمستويات التي توصف حدود الحجم .

ان الاشكال لها خواص بصرية هي (الحجم اللون، الملمس) فضلاً عن انها لها علاقات تكوينية -  
تحكمها وهي :-

الموقع : Position موقع الاشكال له علاقة مع مجاوراتها ومحيطها البصري .

- التوجيه orientation اتجاه الشكل يتعلق بمستوى الارض، نقاط البوصلة ، الاشكال الأخرى .

- درجة استقرارية الشكل : visual Inertia وهذه تعتمد على شكلها الهندسي وتوجيهها بعلاقتها بمستوى الارض، والجاذبية الأرضية ومستوى النظر(21).

وبذلك تتضح أهمية كل من الهيئة الفيزيائية للاشكال وحجمها ولونها ومادتها في تحديد الصفات الاساسية للمشهد الحضري ، وان عملية تنظيمها وتكرارها يحقق الاستمرارية البصرية للمشهد الحضري ككل ، وخلق صورة ايجابية عن ذلك المشهد.

## ب- الحجم والمقياس (Size and Scale)

يمثل الحجم الابعاد الحقيقية للشكل ، عندما تحدد ابعاد الشكل خواص ذلك الشكل ويحدد مقياسها

---

(20) Bacon, Francis ( 1967) , Study for Head of Lucian Freud ,(P33).

(21) Ching, Frank, Francis D.K ( 1996). Architectural Graphics3rd edn, Van Nostrand Reinhold, New York ( p33).

بوساطة علاقة حجمها مع باقي الاشكال ضمن السياق الحضري.

ان المبنى يتكون من اجزاء لكل منها حجم، والعلاقة بين حجوم تلك الاجزاء تكون المقياس.

### ج- الحجم والاحتواء (Size & Enclosure)

ان الفضاء المحدد بشكل جيد من الابنية المنظمة يحقق الوحدة البصرية للمشهد الحضري ويعطيها هويتها

من خلال تنظيم خط السماء الذي يعطي تأثيراً قوياً وكافياً لتحديدتها.

وتشير الدراسات بوجود علاقة تناسبية بين حجم المبنى ومسافة الرؤيا لتحقيق حالة الاحتواء والاستيعاب

البصري لها.

### د- المواد (Materials)

إن السطح هو العنصر الاساسي في القشرة الخارجية للابنية ، مع كل عناصره المميزة مثل الملمس واللون

وملاءمتها لانعكاس وامتصاص الضوء .

وعن تأثير تغير استخدام المواد وتأثيرها في تغير خصائص المباني، ذكر "Robertson" بأن انهيار

التصميم التقليدي، لم يحصل في الطراز المعماري فقط ، لكن ذلك اضعف الاحساس بالمحلية "locality"

"والهوية Identity ، وادى الى تآكل الشخصية المعمارية المحلية .

ان الابتعاد عن استخدام المواد المحلية ، ادى الى نشوء اشكال معمارية متنوعة تبعاً لهذه المواد، يتضح

من ذلك بأن استخدام المواد وطريقة اختيارها ، يضي عليها تأثيرات بصرية وتعبيرية وجمالية نابعة من

خصائصها الذاتية في اللون والملمس والمقياس الانساني، وبالتالي لها دور هام في تحديد السمات الشكلية

للعمران.

## ر-الضوء (light)

اختلاف حالة الرؤية مما يؤثر في مظهر وشكل الأشياء المرئية فمثلاً الكتل المعرضة لضوء ساطعة تظهر تفصيلاً أكثر، فلذلك يراعى تصميم الواجهات الجنوبية (المعرضة للشمس) بتفاصيل دقيقة التحديد بينما تكون الواجهات الشمالية ذات تفاصيل بسيطة التحديد.

وتعد الظلال من الظواهر المهمة التي يمكن ان تؤثر في الخصائص الأساسية للمكونات التشكيلية، كما انها تساعد على تحديد الاشكال وادراك العلاقات بين الاسطح المختلفة .

## ه-اللون (Color)

هو احد الخصائص التي خلق الله تعالى بها المادة اما ان يكون طبيعي او صناعي ،وهو من اهم الخصائص التي تلعب دورا في الادراك البصري لما يصاحبها من مؤثرات مختلفة ويمكن تصنيفها الى الوان فاتحة تعطي احساس بالاتساع،الوان غامقة تعطي الاحساس بالضيق، الوان حارة(احمر،برتقالي،اصفر) تسبب الاحساس بالحرارة والدفءوتعطي احساس بالنشاط،الوان باردة(اخضر،ازرق ،بنفسجي) تسبب الاحساس بالهدوء والسكينة .

## و-الملمس (Texture)

يؤثر الملمس واللون على خصائص السطوح فهما يشيران الى العمق والمقياس ،و بشكل واسع على المنشآت العمرانية وبامكانهما تقسيم الفضاءات. والملمس يحدد درجة عكس السطح للضوء او امتصاصه له، كما ان وجود ملمس سائد يساهم في تحقيق مشهد حضري موحد ومتجانس ، ويمكن اعتباره المفتاح الذي يعبر عن شخصية التكوين كله (22)

(22)http://www.chemami.net/vb/showthread.phpt=1193.

## ي- الطابع المعماري :-

ظاهرة وجود تناسق وتشابه في العناصر المكونة لواجهات الأبنية المكونة للمدينة ككل وهذا الطابع يظهر أما في الوان المباني أو أشكال الواجهات أول العناصر المكونة للواجهة من أعمدة وزخارف وغيره .

(23)

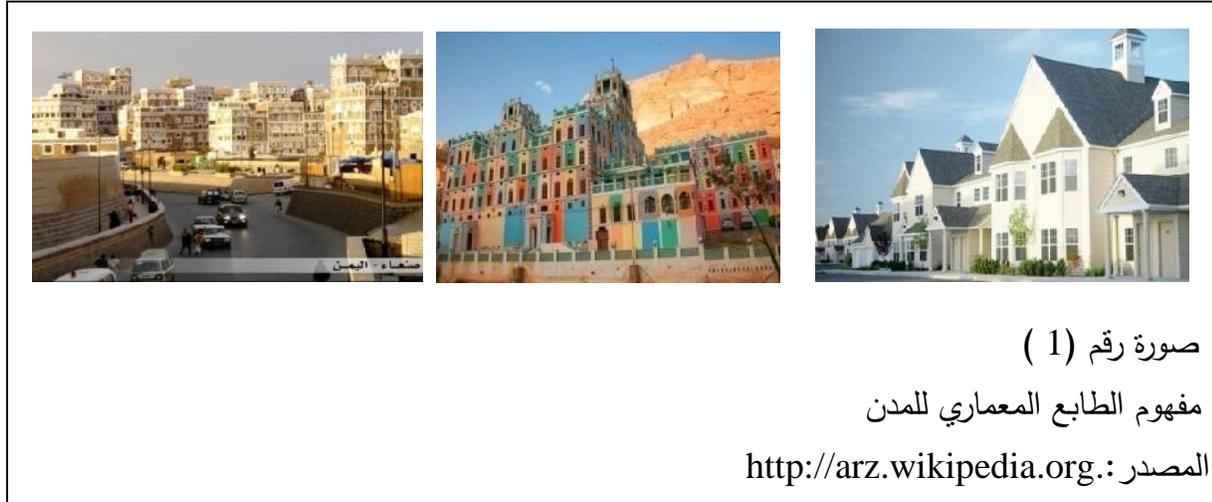
## مظاهر الطابع المعماري :-

- تشابه أشكال المباني في منطقة واحدة .
- تشابه مفردات المباني من عناصر واجهات وغيرها في منطقة واحدة ، وتشمل :
- \*الفتحات من شبابيك وأبواب ومناور وغيرها.
- \*الزخارف.

\*الألوان.

- إستخدام مواد بناء موحدة ( وفي الغالب مواد محلية ) .

- تماثل إرتفاعات المباني على حسب طبيعة المنطقة . (23)



### 3.1.3.2- استخدامات الارض

يتم تصميم توزيع الأنشطة والخدمات على أرض المدينة وفق أسس وضوابط ومن خلال إجراءات المسح الميداني ,ومن ثم مقارنته مع التصاميم الأساسية للمدينة لتعرف على مدى فعاليتها وتحديد الفضاءات المتروكة وأسباب تركها ,كما تعتبر هذه المعلومات مفيدة للتصاميم اللاحقة لتكون أكثر كفاءة من سابقتها. يظهر إختلاف توزيع إستخدامات الأرض للاتي:-

- إختلاف المخططات من فترة إلى أخرى مما يؤدي إلى تغيير توزيع إستخدامات الأراضي

- الإختلاف في أنماط الشوارع التي كانت عبارة عن أزقة ضيقة وغير منظمة ,أما الآن فهي واسعة ومصممة لإستيعاب المركبات.

- إختلاف المواد المستخدمة في البناء ,إذ كانت لا تتعدى الطين والصخور و الخشب والطين للأسقف , أما الآن فالمستخدم هو الإسمنت والحجارة وقضبان الحديد.

- الطراز المعماري المستخدم في زخرفة المباني في الماضي يختلف من فترة لأخرى.(24)

### 2.3.2- محور التكوين البصري

#### 1.2.3.2- عناصرالتكوين البصري للمدينة

التكوين البصري للمدينة ينتج من العلاقة البصرية للتكوينات المعمارية بشبكة مسارات الحركة ، وطريقة عرضها للمشاهد المار بشبكة المسارات (سائرا على الاقدام او سائقا السيارة) وبالتالي فان الفراغات الناتجة عن التكوينات التخطيطية للكتل المعمارية وعلاقتها بشبكة مسارات الحركة تترايط مع بعضها في سلسلة متصلة مكونة في مجموعها طرق السير العامة واماكن التجمع الرئيسية. ومن ثم فان التشكيل البصري هو

---

(24) الفران هاني خليل صالح 2004 الخصائص والعناصر البصرية و الجمالية في المدينة رسالة ماجستير منشورة جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فلسطين. ص 37.

علاقة المباني والفراغات وتتابعها البصري الذي يتكون ويظهر على محاور الحركة.

وفي دراسة" لينش LYNCH في كتابه The Image of the City فقد حدد خمسة عناصر اساسية تمثل

في مجموعهما التكوين البصري والتشكلي للمدينة ، بل وتتحكم في بناء الصورة الذهنية لها عند الانسان ،

حيث ترجع اهميتها الى ان الانسان يفكر في شكل المدينة من خلال هذه العناصر التي تتلخص في الاتي:

- المناطق والاحياء البصرية (Districts) .

- الحدود والاطراف (Edges).

- قنوات الحركة الرئيسية والمسارات (Paths).

- العقد ونقاط الانتقال والالتقاء (Nodes).

- العلامات المكانية المميزة (Land marks).

وقد نبعت هذه العناصر كما ذكر سابقا من الدراسة التي اجراها Kevin Lynch في الستينات عن البيئة

العمرانية وقام بتحليلها حيث كان لها الفضل في فهم التشكيل الحضري للمدينة ,والجدير بالذكر ان ادراك

هذه العناصر يختلف ليس فقط باختلاف الشخص الذي يشاهدها ولكن ايضا باختلاف ظروف المشاهدة

وسنتطرق في دراستنا بالتفصيل لكل منها.

## الأحياء أوالمناطق (Districts)

وهي عبارة عن تقسيم المدينة لمجموعة من المناطق منها منطقة المركز والاحياء والمجاورات والمناطق المفتوحة على أن تكون كل منها ذات طابع وشخصية مميزة متجانسة مع بعضها هذا التجانس والاستمرارية ينتهي بالخروج من الحي مما يعطي ساكنها الشعور بالانتماء لتلك المنطقة (19 ) ( كحي ابوروف بامدرمان).

ويمكن تحقيق التجانس والاستمرارية من خلال الطابع المعماري والتشكيل الفراغي والطبوغرافية ,والالوان ومواد البناء والارضيات والنسيج الحضري.وحجم وتفاصيل الواجهات والاضاءة والنباتات وخط السماء Skyline. في بعض الاحيان يحدث خلط بين الحي والعقد البصرية الا انه يمكن التمييز بينهما من الناحية الفراغية حيث ان الحي يحتاج الى زمن اطول لاستيعابه كما يتطلب توفر مجموعة متتابعة من التجارب الذهنية للوقوف على ادراكه(25).

## الحدود والاطراف (EDGES)

وهي عبارة عن حدود بصرية فاصلة تحدد نهاية المدينة أو التجمع أو المنطقة داخل المدينة وتؤكد شكلها الخارجي . وهي إما أن تكون حدود طبيعية ( جبال – مياه بحار أو انهار – أشجار ) مثال لذلك نهر النيل الذي يفصل بين المدن الثلاث (الخرطوم وبحري وامدرمان) او حدود.

---

(19) سليمان د.م. محمد احمد منهج لتجميل البيئة البصرية للمدينة العربية ص30, (مصدر سابق).

(25) د. يوسف محسن صلاح الدين Kevin Lynch The Image of the city arabic 1961 1983 , ص 15.

صناعية من صنع الإنسان ( حوائط المباني - الطرق - الكباري ) ، وبالتالي فهي عبارة عن خطوط طوليه مستمرة يمكن ادراكها كحدود فاصلة بين المناطق وتعتمد قوتها(كسياج) على صعوبة اختراقها سواء بالحركة او بالنظر.

- هي حدود تقصل بين جزئين بحيث تحدد نهاية جزء وبداية جزء آخر مثل حد إلتقاء اليابسة مع الماء وهي أيضاً مختلفة في درجة النفاذية ، و يرجع ذلك إلى إختلاف انواعها مما يؤدي إلى تباين أسلوب فصلها. وتجدر الإشارة إلى أهمية الحدود في تنظيم صورة التكوين البصري للناس من خلال ربط المساحات العامة بعضها مع بعض ، وتحديد الخطوط الفاصلة للمناطق أو المدينة بشكل عام، رغم أنها لا تعتبر بنفس درجة أهمية المسارات.

### المسارات (Paths)

وهي قنوات الحركة الرئيسية التي تترك من خلالها المدينة وقد تكون طرق رئيسية أو ممرات مشاة أو مجاري مياه..... الخ لذلك تعتبر المسارات العنصر الرئيسي المهيمن على الادراك الذهني للسكان تجاه مدينتهم ،فهؤلاء يشاهدون المدينة من خلال حركتهم داخل المسارات التي تنظم حولها كافة عناصر التشكيل العمراني للبيئة الحضرية التي يعيشون بها.

المقصود هنا في هذه الدراسة المسارات الرئيسية ذات التأثير البصري فهناك شبكة طرق تغطي المدينة بأكملها، ولكن يجب التركيز على محاور الحركة الرئيسية وعلاقتها بالكتل حيث أن الطريق يعد ذا بعدين فقط لكن وضع الكتل والمباني على جانبيه هو الذي يعطى البعد الثالث ، الارتفاع . وتتكون شبكة المسارات من عنصرين اساسيين اولهما خاص بمسارات الحركة الالية وينتج عنها شبكة متنوعة من مسارات الطرق السريعة والاقليمية وخلافه، وثانيهما شبكة مسارات المشاه (25).

---

(25) د. يوسف محسن صلاح الدين ، ص27 ، (مصدر سابق) .

## العقد (Nodes)

تعتبر العقد العنصر الرئيسي الذي لا يمكن الاستغناء عنه في أي تكوين بصري للمدينة، وهي عبارة عن نقاط التجمع وهي مراكز رئيسية سواء للمشاة أو بؤر التقاء محاور النظر من الناحية البصرية وفي بعض الأحيان تعتبر العنصر الرئيسي المسيطر. وهي إما أن تكون نقاط إتصال مثل: إنتهاء أو بداية أو إتقاء أو تقاطع خطوط المواصلات والمسارات (كموقف الشهداء بامدرمان) أو نقاط تغيير في تكوين ما أو ببساطة قد تكون تلك العُقَد التي تكتسب أهميتها من كونها نقاط تركيز لعدد من الاستعمالات .

وتعتبر بعض العقد المركزية نواة أو صورة مصغرة للمناطق (الأحياء) وتعتبر مراكز إشعاعية لها وتعد بمثابة رموز لها، وقد يطلق عليها مسمى القلب ( Core ) في كثير من المدن وتجدر الإشارة إلى أن العُقَد ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعنصري المناطق (الأحياء) و المسارات لأن العقد بالعادة تكون ناتجة عن تمركزهما .أيضا المناطق (الأحياء) فإن مفهومها يحمل في طياته وجوداً للنواة أو القلب (Core) عند البؤرة الممثلة لكل منطقة (حي) كأقطاب أو مراكز المناطق (الأحياء). (24).

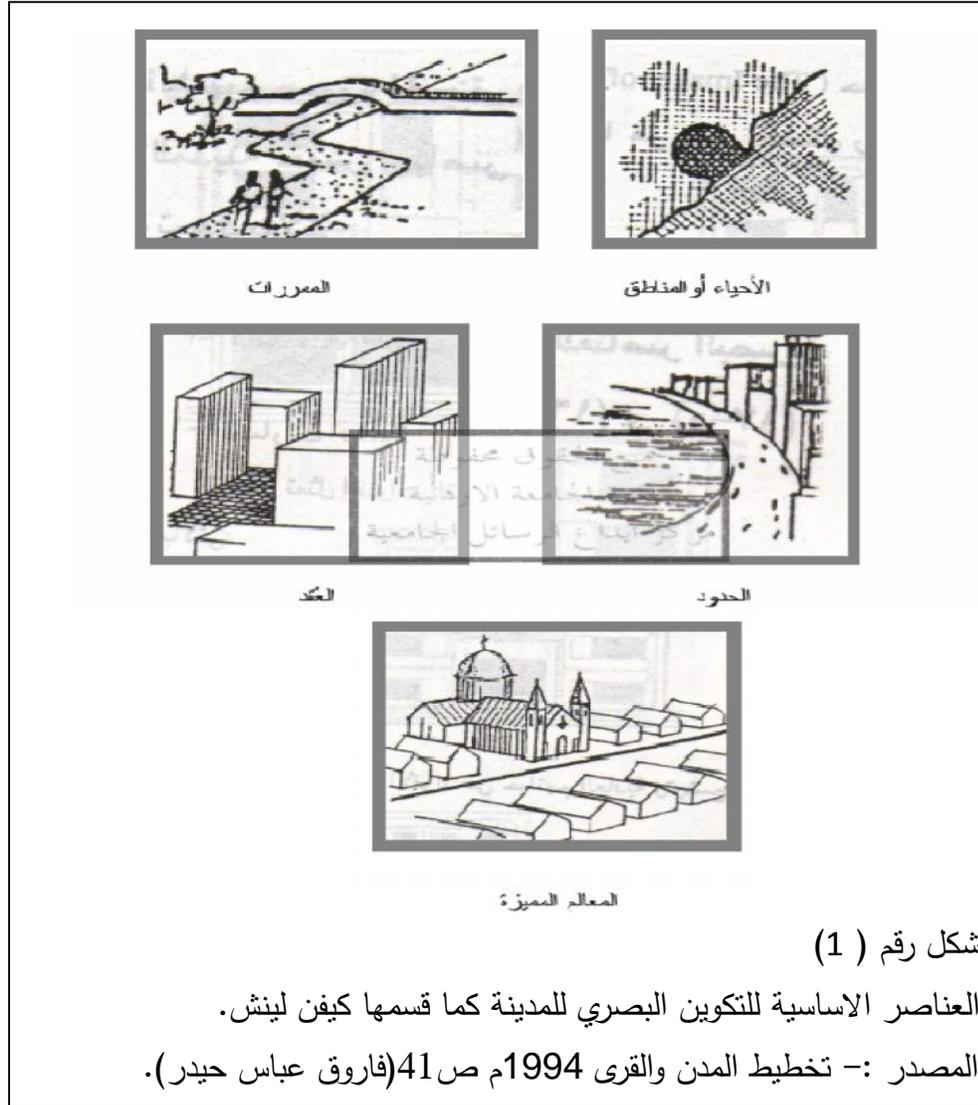
## المعالم المميزة (Land marks)

وهي نمط آخر من العناصر البصرية في المدينة لكنها تتميز بعدم إختراق الإنسان لها بل يُكتفى بملاحظتها من الخارج فقط كما يمكن ملاحظتها والتعرف عليها بسهولة مثال ذلك (المباني المتميزة بطرازها المعماري و الجبال ،والأشجار العالية أو القديمتو ،الأودية ،القباب الذهبية الأبراج، الجسور ،المآذن الواجهاات المعمارية المميزة ....الخ ) ان الإنسان يستطيع مشاهدة بعض المعالم المميزة من مختلف الزوايا والمسافات ومثال ذلك الجبال التي تعمل كخلفية للمدينة كجبل التاكا لمدينة كسلا .

---

(24) الفران، هاني خليل صالح ، ص 25، (مصدر سابق).

والبعض الآخر يكون أصغر حجماً وتأثيراً والتي تستخدم لإحداث تأثير إشعاعي من موقعها، وقد تستخدم لتحديد اتجاه بصري أو حركي(25) كمئذنة الجامع الكبير على محور شارع البلدية ومحور شارع الخليفة عبدالله في الخرطوم حيث كانت معلماً مميزاً في إحدى الفترات لوسط الخرطوم. وقد يأخذ مبنى غير مميز صفة الأهمية وجذب الانتباه لمجرد تميزه بموقعه وذلك حينما يقع في نقطة اتخاذ قرارات الحركة (تقاطع).



## 2.2.3.2- الخصائص الشكلية لعناصر التكوين البصري

اقترح لنش خصائص شكلية للعناصر الخمس للتشكيل البصري واعتبرها مسؤولة عن تحديد الهوية والصورة الذهنية لاي واحدة منها وحصرها في الاتي:-

اولاً: **التفرد (Singularity)** حيث يقوي هوية العناصر المكونة للمشهد من خلال الاختلاف عن ماحولها.

ثانياً: **بساطة الشكل (Form Simplicity)** والتي تسهل ادراكه وتنظيمه في الخارطة الذهنية . ويتم من

خلال وضوح وبساطة وتنظيم التشكيل المرئي هندسيا ,مع قلة عدد الاجزاء في التكوين

ثالثاً: **استمرارية عناصر التشكيل (Continuity)** تسهل عملية ادراك التعقيد الشكلي. وهي اما استمرارية

في حدود التشكيلات او في اسطحها ( مثل خط السماء والارتداد في المباني)مع تقارب الاجزاء بحيث

تتحقق الوحدة في المجموعة المتكاملة من التشكيلات , وتحقيق التكرار الإيقاعي لفواصل التشكيل,

والتجانس والتماثل, والمحاكاة في الاسطح والاشكال والاستخدامات,فكل هذه المعالجات في الاستمرارية

تعمل على تاكيد ادراك التكوينات الفيزيائية كعنصر بصري واحد ,او كعده عناصر متداخلة العلاقة وذات

طابع او شخصية واحدة متميزة.

رابعاً: **الهيمنة (Dominance)** تساعد على توضيح الاجزاء ضمن الكل.

خامساً: **وضوح المفصل (clarity of joint)** حيث تساعد نقاط الاتصال القوية الواضحة بين عناصر

التشكيل على سهولة ادراك وتمييز هذه العناصر,مثل قوة ووضوح التقاطع بين طريقتين,او وضوح اتصال

مبنى بالفراغ المحيط به الخ.

سادساً: **تعريف الاتجاه (Directional Differentiation)** هي تفاصيل يستفاد منها لتوجيه الحركة فاذا

كان هنالك طريق يؤدي الى وظيفتين مختلفتين (مركز مدينة وشاطئ بحر) فاختلف المنسوب(الميل في

الطريق) يعمل على توجيه الحركة بالصعود الى مركز المدينة او النزول الى شاطئ البحر ,ومن الوسائل

الاخرى لتعريف الاتجاه التباين في كثافة التشكيل وعروض الطرق وانحناءاتها....الخ.

سابعاً: المدى البصري (Visual Scope) يزيد من عمق الرؤية فعلياً ورمزياً. بزيادة فرص الرؤيا او الاسقاط البصري خلال التشكيل سواء كان ذلك بشكل حقيقي او مجازي كالشفافية TRANSPARENCY كالحائط غير المستمر من الاشجار ,او التداخل Overlap مثل رؤية اهداف بعيدة متداخله مع تكوين المنظر العام للتشكيلات القريبة ,او نهاية المنظور المقفل Vistas مثل وضع عنصر مهم في نهاية طريق محوري,او المنظر المفتوح Panorama والذي يزيد عمق وثراء الرؤية مثل منطقة مفتوحة عالية او رؤية منظر مفتوح من مكان عالي,او التقعير Concavity مثل الطريق المنحني الذي يتميز بمجال رؤية ملئ بالعناصر .. وبوجه عام فتاكيد النطاق البصري بالوسائل السابقة يزيد من فرص الادراك البصري.

ثامناً: الوعي الحركي (Motion Awareness) لتخمين المسافة والاتجاه عند الراصد و تأكيد الإدراك الحركي حيث تتولد احساس الحركة من التنظيم الفيزيائي لعناصر التشكيل بالمدينة من خلال وضوح المنحنيات والميول والاتجاهات وديناميكية التشكيلات الفراغية وغير ذلك.

تاسعاً: سلاسل الزمن (Time Series) حيث يجب تصميم المنتابعات التشكيلية في صورته نغمية بما يؤكد استيعابها ويقوي الادراك الكلي لعناصرها ,وكلما زادت سرعة المشاهدة , كلما تطلب ذلك عناية فائقة بتصميم التتابع النغمي للفراغات والنسيج والحركة والاضاءة وخط السما والتشكيل

عاشرًا: الاسماء والمعاني (Names and Meanings) تستخدم كلاهما لتثبيت هوية الهيئة الفيزيائية (Lynch,1960,P33). فهي خصائص ذات طابع غير تشكيلي Non- Physical . characteristic

1-الاسماء:- تعتبر ذات اهمية بالغه في بلورة شخصية العنصر او المكان.فهي عادة تعطي دليل ارشادي (ذهني) عن مكان العنصر داخل التشكيل العام(كشارع النيل بالخرطوم) كذلك فان عملية ترقيم العناصر بالتسلسل يؤدي لسهولة عملية الادراك الحسي لعناصر التشكيل .

2-المعنى:- سواء كان اجتماعيا او تاريخيا او وظيفيا او اي معنى خاص... فهو يؤثر تأثيرا فعالا في شدة وضوح العنصر او المكان وسهولة ادراكه (الطوايبي علي النيل) (14) .

كما إن هذه العناصر التي تمثل الإطار الهيكلي للبيئة البصرية للمدينة ,يجب أن تترايط مع بعضها بنمط معين لتحقيق مجموعة من الخصائص للبيئة البصرية , فيما يلي أهمها :

أولا -الوضوح (legibility) : وهو قابلية الاستيعاب تتجسد في مدى إمكانية مستخدمي المكان قراءة أو تفهم تكوين ذلك المكان ببساطة ووضوح

ثانيا- التنوع (variety) : يعنى تنوع التجارب والمشاهد البصرية من خلال مناطق تتنوع فيها الاستعمالات والاشكال والمعاني

ثالثا- الاغناء البصري (visual richness): يقصد به كثرة المشاهد البصرية

### 3.3.2- محور المؤثرات الشكلية والبصرية

سنعرض هنا لبعض العناصر التي تؤثر على تشكيل وتجميل المدينة

---

(مصدر سابق) (Lynch, Kevin, "The Image of the City .(pp105-108,1974.Lynch) (14)

### 1.3.3.2-المقياس الإنساني

تعتبر مراعاة المقياس الإنساني من أساسيات التصميم بشكل عام وذلك يرجع لعدة أسباب منها:  
ان الهدف الأول للتصميم هو راحة الإنسان الذي يعتبر محور التفاعل وبالتالي لا بد أن تتناسب التصاميم مع قدرات ومقاييس الإنسان.ايضا يؤدي المقياس الإنساني إلى تحقيق الترابط البصري لعناصر التصميم وبالتالي ترابط مختلف أجزاء المدينة.

كما يجب أن تؤخذ العلاقة والنسب بين الكتل المعمارية والفضاءات الحضرية في المدينة بعين الاعتبار وعلى سبيل المثال فإن المار في شارع تتوفر به مساحات من الأراضي المبنية والأخرى غير المستغلة يؤدي به إلى فقدان الترابط البصري والضياع في هذا الشارع وذلك لأن المساحات غير المستغلة أدت إلى انقطاع خط الترابط البصري بين المساحات المبنية وعامة يمكن تمييز ثلاثة انواع من المقياس هي:-

- المقياس الحميم Intimate وهو مقياس يشعر الانسان بالالفة
- المقياس الانساني Human وهو مقياس يتميز بسهولة ادراكه
- المقياس التذكاري Monumental ويستخدم للتعبير عن العظمة(26)

### 2.3.3.2- خط السماء

هو خط التقاء الاطار الخارجي للكتل (PROFILE) مع السماء.



صورة رقم ( 2 )

خط السماء للمدينة

المصدر :محاضرات حبيب .

اهمية خط السماء

هو تجسيد مادي لواقع الحياة بالمدينة وهو في الغالب يمثل الظاهرة البصرية الوحيدة التي تشمل اكبر عدد من التكوينات الحضرية حيث يمكن للمتحرك عبر مسارات الحركة بالمدينة متتبعا لخط السماء المحدد لهذه المسارات من الاحساس بشخصية المدينة وطابعها. وهناك نوعين من خط السماء خط سماء متغير و خط سماء ثابت ( 26).

### 3.3.3.2-الانشطة المرئية

هي عبارة عن أنشطة تحدد الطابع العام للفرغ حيث انها ضرورية لاستكمال عناصره . ويتأثر الفراغ كثيرا بمزاولة الأنشطة به اوعدم مزاولتها فالفرغ السكني الذي يموج بالبشر والحركة له من ابعاده الحسية والمعنوية ما يفوق الابعاد التي يتركها والانطباعات التي نحسها لنفس الفراغ لو خلا من الناس والحركة.



صورة رقم (3) الانشطة المرئية

نفس الفراغ يخلو من الناس والحركة له ابعاد  
مختلفة

الفراغ يملأ بالبشر والحركة له ابعاد  
حسية ومعنوية متعددة

المصدر: حبيب د. طارق جلال

وتوجد عدة تقسيمات للانشطة المرئية فتوجد أنشطة مرئية تبعا للحركة (مشاه،سيارات) و أنشطة مرئية تبعا

لنوع المستخدم (شباب -او كبار السن-اطفال) و أنشطة مرئية تبعا لطبيعة النشاط

(ترفيهي - ديني) (26) .

#### 4.3.3.2 - الادراك البصري

ادراك الفراغ هو الحصول على المعلومات عن أماكن الموضوعات وعلاقتها الفراغية ببعضها وبالمشاهد

وكذلك البيئة المحيطة بوجه عام(27) . والإدراك هو أساساً تفاعل بين الإنسان وبيئته حيث تطرح البيئة

تميزات وعلاقات بينما يقوم المشاهد بالإختيار والتنظيم وإضافة المعنى لما يراه (14). كما انه يجب أن

تؤخذ في الاعتبار الاحتياجات النفسية والذهنية للإنسان عند تصميم الفراغات العمرانية(كالاتزان والامان).

(26) حبيب . ( ) .

(27) Vernon : **The Psychology of Perception**. op.cit.

(14) Lynch : **The Image of the City**.( )

كما يعتمد وضوح الإدراك البصري على عدة عوامل تتمثل بما يلي:-

#### أ- ظروف المشاهدة وتشمل:

- سرعة المشاهدة :فعندما تكون المشاهدة من شخص يمشي على قدميه تكون مشاهدته أفضل من الذي يركب وسيلة مواصلات حيث تكون مشاهدته مشوشة.

- طريقة المشاهدة :-فالشخص الذي يتمتع بحرية مشاهدة خلال تنقله بين أجزاء المدينة فكما بالمثل السابق وجود وسيلة المواصلات يؤدي إلى تقييد حركة وحرية المشاهدة والعكس صحيح بالنسبة للشخص الذي يمشي على قدميه.

- الإضاءة :فمشاهدة العنصر بالنهار مع توفر إضاءة طبيعية تبرز جميع أجزائه بوضوح للناس تختلف عن مشاهدة العنصر بالليل مع توفر الإضاءة الاصطناعية مع انها يمكن أن تكون عنصراً جمالياً مميزاً الا ان المقصود هنا وضوح رؤية العنصر فقط.

#### ب- خصائص تصميم العنصر وتشمل:

- اهمية(قيمة)العنصر: حيث أن العناصر ذات القيمة التاريخية والدينية والثقافية والجمالية تكون مصدراً لجذب النظر إليها أكثر من العناصر الأخرى.

- مستويات العناصر :فالعناصر ذات الارتفاع تجذب النظر أكثر من العناصر القصيرة نسبياً ,حيث أن التباين في الإرتفاعات يؤدي إلى تمييز عنصر عن الآخر.

- السيطرة الفراغية للعنصر :أي وجود عنصر مثل نصب تذكاري وسط ساحة عامة فيكون هو العنصر المسيطر .

- السيادة اللونية للعنصر :حيث أن العناصر ذات الألوان البارزة أو المميزة تكون مصدراً لجذب النظر بشكل مميز عن العناصر المحيطة بها.

-حجم العنصر :فالعناصر ذات الحجم الكبير تكون ملفتة للنظر بشكل سريع بخلاف العناصر الصغيرة.

- جمال التصميم :فالعنصر الذي يتمتع بتصميم معماري مميز يحظى بإدراك بصري ملفت للنظر عن غيره من العناصر المتشابهة والتقليدية.

ج -اماكن وضع العناصر وتشمل:

- المحورية :فالعنصر الذي يوضع بمكان محوري مثل توسط عنصر جمالي مفترق تقاطع طرق يؤدي إلى إدراكه بصرياً من مختلف الاتجاهات.

- القرب :إن العناصر القريبة يمكن التمتع بأجزائها وإدراكها بصرياً بشكل أفضل من العناصر البعيدة.

- التكرار :تكرار وجود العنصر يعمل على إدراكه بصرياً بشكل أفضل مثل تكرار الاقواس في الرواق او الاعمدة في المعبد الاغريقي.

د-تكوين العناصر وتشمل:

- وضوح التصميم فوضوح شبكة طرق يؤدي إلى سهولة إدراكها ذهنياً بعكس شبكة طرق معقدة.

- بساطة التصميم (غير معقد,) حيث ان التصميم المعقد عنصر تشويش بصري وعنصر

- تمييز العنصر :يتميز العنصر إما بتكراره أو تدرجه أو تحقيق عنصر المفاجأة فيه أو تباين الحجم ,أو

اللون أو المواد المصنوع منها , فمثلاً وجود برجٍ كان الزجاج أحد عناصر تكوينه الأساسية يتوسط

منطقة تجارية متشابهة المباني إلى حدٍ ما وذات إرتفاعات متقاربة فالارتفاع المميز ونوع المواد التي صنع

منها البرج تؤدي إلى جذب النظر إليه (28).

وقد أشار (yard, Apple, 1969) (29) الى أن سهولة رؤية وإدراك المباني تتوقف على: -

- شدة وكثافة رؤية المبنى Viewpoint Intensity .

- مدى أهمية موقعه بصرياً Viewpoint Significance .

- عنصر المفاجأة البصرية Immediacy .

### 5.3.3.2-عناصر اثاثات الشوارع

هى تلك العناصر التى تدخل فى تكوين الفراغات العمرانية وتعطيها ابعادا او انطباعات مختلفة عما لو

خلا التكوين منها، ومنها ماهو طبيعي مثل المساحات الخضراء والاشجار ، ومنها ماهو صناعي مثل

لوحات الاعلانات / اعمدة الاضاءة/ فترينات العرض/ كبائن التليفون / المقاعد

ولا يخفى ما لهذه التكوينات من انطباع تتركه فى ذهن من يراها فربما يحدد احدهما مكانا لا يتميز عن

غيره الا به كما انه يعطي مقياسا للتكوين العام وذلك من معرفة النسبة بين حجم العنصر وحجم التكوين

او من عدد هذه العناصر الصغيرة مجتمعة.

ومن الوظائف الهامة التى تقوم بها عناصر التشكيل والتجميل مايلي:-

- التعريف المكانى (Identification Of Space) وذلك من خلال توزيع عناصر التنسيق بحيث تميز

المناطق او المسارات او الاستعمالات ليسهل على قاطنيها او الوافدين التعرف عليها

- معالجة الظروف البيئية ( Environmental Treatment ) حيث تستخدم تلك العناصر للتقليل

-- من اضرار المناخ القاسي بنشر الظل او التلطيف من درجة الحرارة او تقليل الغبار ونسبته العالية داخل المدينة بتكثيف زراعة الاشجار خاصة فى المناطق التى تكثر فيها حركة المشاة.

- معالجة بعض المشاكل الطبيعية(Natural Treatment ) وذلك من خلال استخدام الاشجار فى تثبيت التربة الرملية المتحركة (19).

### 6.3.3.2-مشاكل التلوث البصري

التلوث البصري هو اختفاء المظاهر الجمالية وهو تشويه لأي منظر تقع عليه عين الانسان يحس بالنظر إليه بعدم ارتياح نفسي ويمكن وصفه بأنه نوع من أنواع انعدام الذوق الفني أو اختفاء الصورة الجمالية لكل شئ بالبيئة المحيطة من مباني وطرق وأرصفة ..إلخ.

#### أسباب التلوث البصري

- السلوكيات الاجتماعية الخاطئة، رداءة التخطيط، تدني المستوى الفني للتصميم، سوء الاستخدام، تردي مستوى الذوق العام.

تكمن خطورة التلوث البصري في ارتباطه القوي بالاحساس: فقدان الجمال و الرضاوالقبول بالصورةالقبیحة وانتشارها.

---

(19) سليمان د.م. محمد احمد منهج لتجميل البيئة البصرية للمدينة العربية (مصدر سابق ص(6).

## 4.2- الدراسات السابقة

يوضح هذا الجزء بعض الدراسات السابقة والتي تتضمن الحديث عن العناصر الجمالية وأثاث الشوارع في المدينة، وذلك من حيث الإطار النظري والمنهجية المتبعة.

### 1.4.2- الحالة الدراسية الاولى إعادة إنشاء وتطوير الوسط التجاري لمدينة بيروت

يقع مشروع إعادة إنشاء وتطوير الوسط التجاري لمدينة بيروت على مساحة إجمالية 1.8 مليون متر مربع ، منها 608 ألف متر مربع من الأراضي المستصلحة على شاطئ البحر و 86 هكتار من مجمل المساحة الكلية عبارة عن أراضٍ ستطورها شركة فرنسية والمساحة المتبقية أملاك حكومية تتضمن طرق ،خدمات عامة ،ساحات ،حدائق عامة، أرض خلاء . انظرخريطة رقم ( 1).

استهدفت الدراسة مايلي:

أ- الحفاظ على المباني التاريخية في الوسط التجاري لمدينة بيروت مما يؤدي إلى ارتفاع

قيمة هذه المباني.

ب-الحفاظ على المجاورات السكنية في احياء صافي ,مارون ,وغيرها مما يشكل مقدمة لتحسين

نوعية الحياة في هذه المجاورات السكنية.

ج- تحديد إرتفاعات ومواقع المباني على طول البوابة الرئيسية للوسط التجاري لمدينة بيروت.

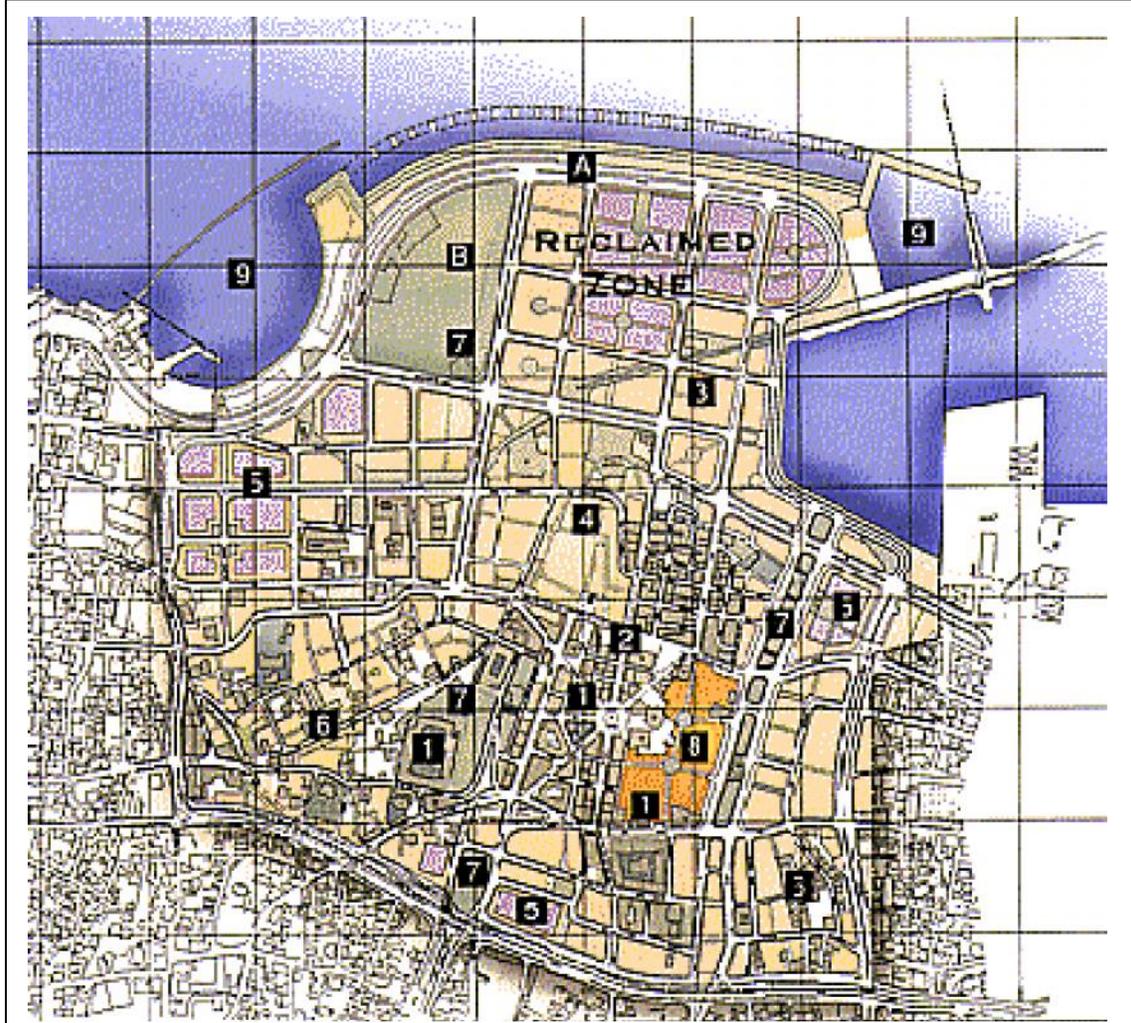
د-تطوير حديقة الشاطئ لتتضمن نشاطات ثقافية مختلفة.

ر- تحسين شبكة الطرق والمواصلات والمواقف ,ولاسيما المواقف تحت الأرض.

ز- إعادة إنشاء السوق القديم ويضم مناطق اياس ,طويلة ,الجمال ,المنطقة الممتدة حتى خان أنطون بك .

ش- خلق تصور بصري بشكل أفضل ,وربط من ناحية حضرية بين ساحة مارتييس والواجهة المائية.

ويتضمن المشروع العناصر الأساسية للخدمات والأنشطة من مكاتب حكومية، نشاطات ثقافية، مكاتب، سكن، فنادق، مواقع تجارية.



خارطة رقم ( 1 )

مخطط المشروع العام للوسط التجاري لمدينة بيروت.

المصدر : (<http://www.lebanon.com/construction/beirut/masterp.htm>)

يتضمن المخطط العام للمشروع مايلى : (انظر الخارطة رقم (1)).

A أشجار على امتداد الشاطيء. B حديقة تطل على الشاطيء.

1. مباني دينية . 2. وسط المنطقة التاريخية المحمية . 3. خدمات متنوعة تتضمن (مناطق تسوق ، ترفيه ، مكاتب) . 4. السوق التقليدي القديم . 5. استخدامات متنوعة . 6. منطقة سكنية . 7. ساحات وحدائق عامة . 8. مناطق أثرية . 9. البحرية .

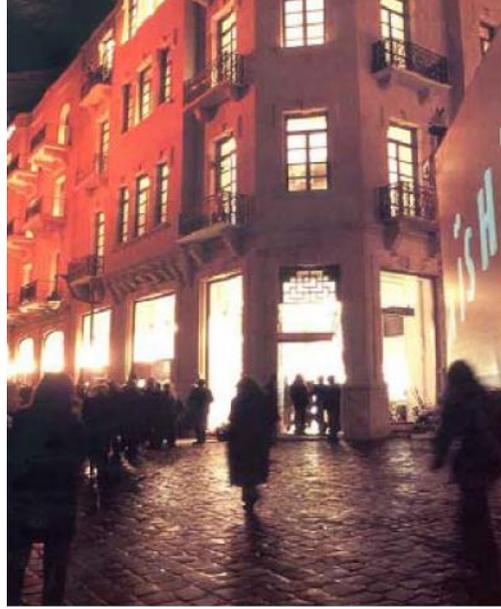
وتبرز أهمية هذا المشروع في كونه يهدف إلى إعادة إحياء وتطوير الوسط التجاري في مدينة بيروت ، من خلال الحفاظ على التراث المعماري القديم وإعادة استخدام المباني القديمة في استخدامات جديدة تتلاءم مع متطلبات الحياة العصرية ، كما أن المشروع يهدف إلى استغلال العناصر الجمالية والمائية التاريخية الموجودة في منطقة المشروع بحيث تكون عناصر جذب تجاري وسياحي لمدينة بيروت ، وهذا يضيف جانبا آخر للعناصر الجمالية والتاريخية غير كونها

مصدراً جمالياً للمنطقة (30).

تأخر تنفيذ بعض اجزاء المشروع نتيجة لطبيعية تردى الأوضاع السياسية والاقتصادية في لبنان . ومع ذلك تم انجاز العديد من المشاريع في ما يتعلق بالبنية التحتية في منطقة الوسط، ومشاريع الواجهة البحرية حيث تم خلق أنشطة متنوعة كالمعارض و النشاطات الرياضية والترفيهية وغيرها، فأصبحت امتداداً حيوياً للوسط التجاري. كما تم اعادة بناء أسواق مدينة بيروت في موقعها التاريخي سابقاً بحلة جديدة ومستحدثة، مع المحافظة على روحية الأسواق القديمة من ناحية المكان والأسماء كسوق الطويلة، وسوق الجميل، وسوق أياس، وسوق الأروام ايضا نفذت سلسلة من المشاريع التطويرية منها مشروع الصيفي السكني النموذجي ومبنى الأمم المتحدة، حيث مقر الأسكوا الدولي ومجمع السفارات. بالإضافة إلى مشاريع أخرى شملت السكن، والمكاتب، والمصارف، والفنادق، إلى

(30) (<http://www.lebanon.com/construction/beirut/masterp.htm>).

جانب ترميم غالبية المباني القديمة التراثية ذات الهندسة المعمارية المتنوعة بحيث أخذ وسط بيروت يستعيد معالمه التاريخية ورونقه وجماله.



صورة رقم (4).

توضح إحدى مباني الوسط التجاري لمدينة بيروت بعد تنفيذ المشروع.

المصدر : (<http://www.lebanon.com/construction/beirut/masterp.htm>)

## 2.4.2- الحالة الدر اسية الثانية: دراسة برودواي بلازا Broadway Plaza

هدفت الدراسة إلى إغلاق ساحة دافي، وميدان هيرالد في نيويورك أمام المرور الآلي وتخصيصها للمشاة فقط وقد روعي في تصميم المنطقة تغطية ما يقرب من ربع المنطقة بالمظلات لحماية المشاة من العوامل الجوية مع توفير مقاعد، وقد تم الاهتمام بتخصيص منطقتين للعب الأطفال مع توفير ما يلزم من عناصر الفرش اللازمة للمجموعة من أكشاك لبيع الصحف وأكشاك التليفونات وصناديق القمامة وأحواض الزهور .... الخ، انظر صورة رقم (5).

وقد تم عرض المشروع الخاص بتطوير المنطقة على الجمهور فور الانتهاء من تصميمه مع ترك الفرصة للجمهور لإبداء الرأي حول التطوير المقترح لأنهم أدري بطبيعة المنطقة من (31).

المصمم نفسه بأغلب الأحيان، وقد أدى ذلك إلى اتخاذ القرار بإغلاق الشارع نهائيا وتحويله إلى

## . Full Mall

وضمت المنطقة العديد من عناصر الفرش كالمظلات والنوافير ووحدات الإضاءة وكافة العناصر المهمة بالنسبة للمشاة أثناء سيرهم بالمنطقة . وبتطوير المنطقة أصبحت مكانا مفضلا لإقامة الاحتفالات والمعارض الفنية والعروض الموسيقية.

وقد لمست السلطات المحلية انتعاش الحركة التجارية بعد الانتهاء من عملية التطوير، مما دعا الحكومة إلى تطوير باقي المنطقة مع السماح باختراق المرور الآلي لها.



صورة رقم (5).

برودواي بلازا قبل وبعد التطور.

المصدر: Broadway (New York City) - Wikipedia, the free encyclopedia files.

(31) Broadway (New York City) - Wikipedia, the free encyclopedia files.

## 5.2- لمحّة عامّة عن مدينة ادمرمان ومحلية ادمرمان

### 1.5.2- اولاً: مدينة ام درمان

ادمرمان تلك المدينة السودانية التاريخية العريقة ترجع الى عصر العنج وعاصمة الدولة المهديّة وهي الآن العاصمة الوطنيّة ، توجد بها الكثير من المعالم الأثريّة والتاريخيّة والقومية و بها أهم مركز تجاريّ.

#### 1.1.5.2- الموقع والسكان

تقع في ولاية الخرطوم عند تقاطع خط العرض 15 درجة و41 دقيقة شمالاً وخط الطول 32 درجة و37 دقيقة. على طول الضفة الغربيّة لكل من نهر النيل والنيل الأبيض قبالة مدينة الخرطوم وغرب مدينة الخرطوم بحري اللتين ترتبط بهما باريعة جسور . في الخرطوم والخرطوم بحري يزداد ارتفاع السهل كلما اتجهنا شرقاً ولكن في ادمرمان يزداد الارتفاع في الشمال الغربي الى ان يصل اعلى قمة جبل المرخيات (32).

ويبلغ عدد سكان ادمرمان حوالي 2,215,330 نسمة حسب التعداد السكاني لعام (2008) وهي بذلك أكبر مدينة في البلاد، وتشكل مع كل من الخرطوم والخرطوم بحري تكتلاً حضرياً يبلغ إجمالي عدد سكانه 5,274,321 نسمة (2008)(33).

---

(32) [http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%85\\_%D8%AF%D8%B1%D9%85%D8%A7%](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%85_%D8%AF%D8%B1%D9%85%D8%A7%).

(33) <http://www.cbs.gov.sd/files.php?id=&panel> . (الجهاز المركزي للإحصاء).

## 2.1.5.2- المناخ:

المناخ شبه صحراوي ( شديد الحرارة صيفا وشديد البرودة شتاء ) ، الرياح شمالية إلى شمالية شرقية ، يتشبع الغلاف الجوي بالغبار والأترية و تتراوح درجات الحرارة ما بين 45 درجة صيفاً 22 درجة شتاءً و تنخفض الرطوبة النسبية في أشهر الصيف الى أقل من 6.8% في وسط النهار وتزيد نسبه الرياح والعواصف الرملية والغبار في أشهر الصيف الجاف و معظم الأمطار تتساقط في فصل الصيف بين شهري يوليو وسبتمبر و الاشعاع الشمسي قوي معظم أوقات العام ولذا تعتبر الطاقة الشمسية مصدر من مصادر الطاقة الدائمة المتوفرة في المحلية عموماً (34).

## 3.1.5.2- النشأه والتاريخ

امدرمان اسم حلة صغيرة كانت بالجانب الغربي للنيل في مواجهة الخرطوم ثم اطلق على المدينة التي قامت في مكان الحلة بجانب الاسم الذي اطلقه عليها مؤسس المدينة.في هذا المكان نزل اسماعيل باشا بجحافل الزاحفة الى سنار .وقد تردد اسم امدرمان بعد ذلك كثيرا في حوادث المنطقة ولما بنى الاتراك مدينة الخرطوم لم يحفلوا كثيرا بمنطقة امدرمان فظلت خلاء الا من اهلها ومن تجار الغرب الذين كانوا يحطون رحالهم فيها ريثما يعبرون النيل الى الخرطوم .ولما قامت الثورة المهديية ويات زحف الانصار على الخرطوم متوقعا , بنى الجنرال غردون طابية الطين في امدرمان على الضفة الغربية للنيل الابيض شمال أبو سعد وهي مقابلة طابية المقرن , ليقى بها الخرطوم من ضربات الانصار.ولما جاء المهدي حل بابي سعد,على مبعده يسيرة من طابية امدرمان. ولما تم للمهدي الفتح عزف عن مدينة الخرطوم وخرج ينشد خلاء امدرمان.

---

(34) المصدر : خدمة معلومات الطقس العالمي - المنظمة العالمية للأرصاد الجوية.

ولما سقطت دولة المهديّة ذهب الفاتحون ليشيدوا من جديد مدينة الخرطوم ، غير ان امدرمان لم تمت بانتقال الحكم والسلطان بل استمدت الحياة من الروح القومية وحملت لقب العاصمة الوطنية وصارت العاصمة التوام للعاصمة الرسمية (35).

ومن هنا يتبين لنا ان منطقة امدرمان كوجود تاريخي ضاربة الجذور منذ عهود قديمة اما امدرمان المدينة فقد تم تاسيسها بظهور دولة المهديّة وفتح الخرطوم واعلان امدرمان عاصمة للبلاد.

#### 4.1.5.2- اصل التسمية

هنالك روايات كثيرة وردت في اصل تسمية امدرمان يوجد من الروايات مايفيد ان امدرمان ترجع الى عصر العنج، اي العصر السابق لعهد الفونج . وهنالك مايفيد ايضا بان وجود امدرمان يرجع الى العهد الروماني فقد جاء في كتاب السودان المصري والانجليزي المطبوع سنة 1869 م مايلى "انتشر نفوذ الرومان في السودان قبل الفتح الاسلامي ولكن لايعلم في اي زمان وامتد هذا النفوذ الى ما وراء منابع النيل جنوبا والى ما وراء دار فور غربا، كانت عاصمتهم بجوار الخرطوم على ضفة النيل الشرقية عند الموقع المعروف بقبة خوجلي ، وكان الحاكم الاكبر عليهم اسمه ديرمان وقد شيد لاهمه قصرا بالضفة الغربية وقد سمي قصر ام ديرمان ثم اهمل لفظ قصر وحرف مع الزمن فصار امدرمان (36).

---

(35) بروفيسر ابو سليم، محمد ابراهيم، 2008 م، تاريخ الخرطوم، الطبعة الاولى، اصدار مركز ابوسليم للدراسات، ص 87.

(36) كشة، سليمان، بدون تاريخ، تاسيس مدينة الخرطوم والمهديّة، بدون ناشر ، ص 38.

ويقول المؤرخ محمد عبد الرحيم في اول عدد من مجلة امدرمان الصادر في 15 سبتمبر 1936 م "ان اسم امدرمان القديم "وشل" وهو اسم ملك من ملوك العنج اي النوبة ,وبعد موته وليت امراته المملكة وكان اسمها امدرمان فسميت بها المدينة(35).

والراجح أن أم درمان كانت قرية تقع إلى الجنوب من موقع المدينة اليوم مع أنها لم تكن متصلة بها عند بداية نشأتها.

### 5.1.5.2- الناحية الاجتماعية

سكان المدينة الأوائل هم الفتيحاب والجموعية, و من أتباع المهدي وخليفته عبد الله التعايشي وأكثرهم من قبائل البقارة من غربي السودان، وتحديداً بطن التعايشة و جيرانهم من قبائل ويطون أخرى من غربي السودان ومن جنوب النيل الأبيض. كما كان في أم درمان مجموعة أخرى تعرف بأبناء البحر، وهم أقلية من وسط السودان وشماليه إضافة إلى مجموعة الأشراف، وهم أبناء عمومة المهدي من إقليم دنقلة الشمالي. وكان السكان إما جهادية (جنداً)، وإما ملازمين وهم موظفو الدولة إضافة إلى طبقة الأمراء .

ومع مطلع القرن العشرين وفدت إلى أم درمان مجموعات من قبائل النوبة في غربي السودان، والشك والدنكا والنوير من جنوبي السودان، للعمل بالجيش (قوة دفاع السودان) الذي أسسه الإنكليز .كما وفدت في أوقات مختلفة إلى المدينة مجموعة من الأقباط النجادة من صعيد مصر وسكنوا حي المسالمة وفي أثناء الحكم الاستعماري، جاءت إلى المدينة أقليات من أرناؤوط ومغاربة ومماليك (أتراك وشراكسة) وهنود وإيطاليين وأرمن، ومجموعة من أهل الشام وحضرموت سكنوا الأحياء القديمة من المدينة وظلوا مسيطرين

---

(35) بروفسير ابو سليم، محمد ابراهيم، 2008 م (مصدر سابق) .

على الحركة التجارية فيها زمناً طويلاً.

كان وفود قبائل شمالي السودان العربية التي لم تكن على ود مع الدولة المهدية إلى أم درمان متأخراً نسبياً، ولكن بعد سقوط تلك الدولة وفي العقود الثلاثة الأولى من القرن العشرين وفدت جماعات من هذه القبائل إلى المدينة فوصلت إليها جماعات من الجعليين والرياطاب والشايقية والبديرية والركابية وغيرهم. ( 32 )

### 6.1.5.2- الناحية الاقتصادية

من الناحية التجارية، تعج أم درمان بالأسواق الكبيرة الزاخرة بمختلف أنواع البضائع، وهي تشكل أيضاً سوقاً للسلع المصدرة إلى ولايات غرب السودان .وتعد مركزاً لتجارة المواشي خاصة الإبل والضأن، وتجارة المصوغات الذهبية والحرف اليدوية والتوابل والبقوليات .وبها مجموعة من المصارف التجارية.

وبها منطقته صناعية تضم عدداً من المصانع وورش الصناعات الخفيفة ومن أبرز اسواق أم درمان : سوق أم درمان الكبير، وسوق ليبيا (للسلع التي كانت ترد من ليبيا) والى جانب هذه الأسواق التقليدية توجد أسواق للسلع العصرية ومن بينها السوق الشعبي لمختلف السلع، وعدد آخر من الأسواق المغلقة(البازارت ). وتشكل هذه الأسواق المتجاورة في موقعها إلى جانب دورها الاقتصادي في المدينة، معلماً سياحياً مهماً فيها ( 32 ).

---

(32) <http://ar.wikipedia.org/>.( )

## 7.1.5.2- الإعلام والثقافة والسياسة

امدرمان هي عاصمة الإعلام والثقافة والفن والأدب في السودان، ففيها الإذاعة الرسمية "هنا أم درمان" وإذاعات كثيرة ومقر نقابة الفنانين والمهنة الموسيقية. كما يوجد بها مقر تلفزيون السودان الرسمي واستديوهات وقناة النيل الأزرق وتلفزيون ولاية الخرطوم وعدد من القنوات التلفزيونية الخاصة ومبنى المسرح القومي وعدد من دور النشر، إلى جانب قصر الشباب والأطفال الذي شيد بالتعاون مع كوريا الشمالية ليكون مقراً للفعاليات الثقافية والرياضية الشبابية في العاصمة المثلثة. وتم في عهد ثورة مايو اختيار أم درمان مقراً للبرلمان السوداني بعد أن تم نقله من الخرطوم إلى مبنى جديد شيد بالتعاون مع رومانيا على ضفة نهر النيل عند مدخل المدينة من جسر النيل الأبيض (32) .

وتتكون مدينة امدرمان من ثلاث محليات محلية امدرمان ومحلية كرري ومحلية امبدة وتختص هذه الدراسة بالجزء من محلية امدرمان المتمثل في احياء امدرمان القديمة التي تأسست في عهد المهديّة 1885 م.

## 2.5.2- ثانيا: محلية أمدرمان

### 1.2.5.2- الموقع الجغرافي و الحدود والمساحة

تقع على الضفاف الغربية للنيل الأبيض ونهر النيل ويحدها من الشمال محلية كرري و من الغرب محلية أمبدة، و من الجنوب الغربي ولاية شمال كردفان ومن الجنوب ولاية النيل الأبيض.

---

(32) <http://ar.wikipedia.org/>.( )

وتبلغ مساحة محلية أمدرمان 895 كلم<sup>2</sup> و هي الخامسة بين محليات ولاية الخرطوم من حيث المساحة وتمثل 4% من مساحة ولاية الخرطوم.



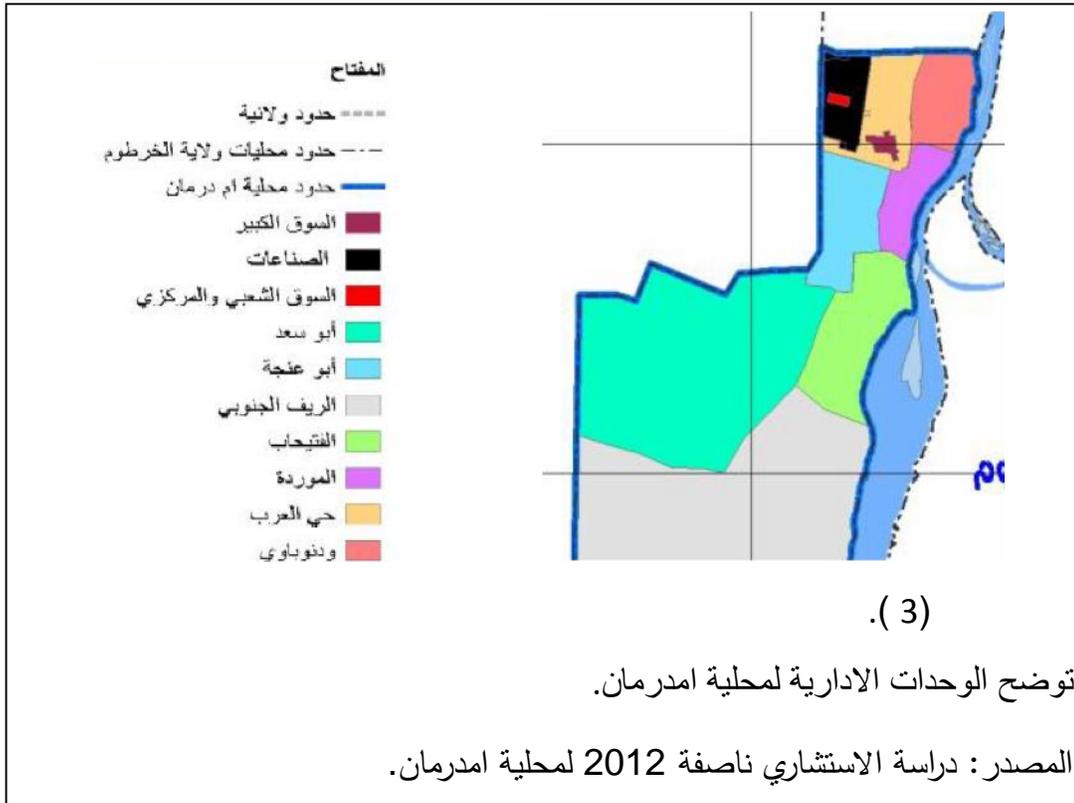
خارطة رقم (2).

موقع وحدود محلية امدرمان.

المصدر: "الهيمنة الحضرية لمدينة الخرطوم الكبرى" - د. أحمد محمد عبد العال.

#### 2.2.5.2- التقسيمات الإدارية للأحياء والأسواق:

تتكون محلية أمدرمان من 11 وحدة إدارية و هذه الوحدات منقسمة الى 7 وحدات سكنية و(4) وحدات أسواق وبها 128حي و69 قرية . ومن أحياء أم درمان العريقة الأحياء التي حملت أسماء قادة وأمراء وعلماء من المهديّة(ودنوباوي - أبوكدوك...) و الأحياء التي حملت أسماء قبائل واسر(الرباطاب - الهاشماب...) و الأحياء التي حملت أسماء مؤسسات مهديّة(الملازمين - بيت المال....) والأحياء التي حملت أسماء عامة (الهجرة - العباسية.....) .



كما توجد 4 وحدات أسواق محلية أمدرمان بالإضافة إلى 20 سوق داخل الوحدات الإدارية الأخرى هي:

(37).

- وحدة سوق أمدرمان
- وحدة السوق الشعبي.
- وحدة السوق المركزي.
- وحدة سوق الصناعات.

(37) الاستشاري ناصفة، 2012 م ، مشروع المخططات الاستراتيجية للمحليات (محلية امدرمان) ، دراسة غير منشورة.



### 3.2.5.2- السكان:

سكان محلية أمدرمان خليط من الأجناس و يبلغ عددهم 513088 نسمة وفق تعداد 2008 ويمثلون نسبة 10% من سكان ولاية الخرطوم البالغ عددهم 50274321 وفقاً للتعداد السكاني 2008 (33).

#### الكثافة السكانية الإجمالية:

وتبلغ الكثافة السكانية الإجمالية لمحلية أمدرمان 573.2 نسمة لكل كيلومتر مربع .

الوحدة الإدارية	المساحة كلم <sup>2</sup>	عدد السكان	الكثافة السكانية
ود نوباوي الإدارية	6	56805	9467.5
حي العرب	10	38979	3897.9
الموردة	5	31255	6251
أبو عنجة	7	53209	7601
الفتيحاب	11	29921	5447
أبوسعد	38	104406	2747.5
الريف الجنوبي	819	168513	210
محلية أمدرمان	895	513088	573.2

جدول رقم ( 1 )

الكثافات السكانية بالوحدات الإدارية لمحلية أمدرمان.

المصدر: الإستشاري ناصفة 2012م.

\*يلاحظ من الجدول ( 1 ) ان اعلى كثافة سكانية توجد في احياء امدرمان القديمة.

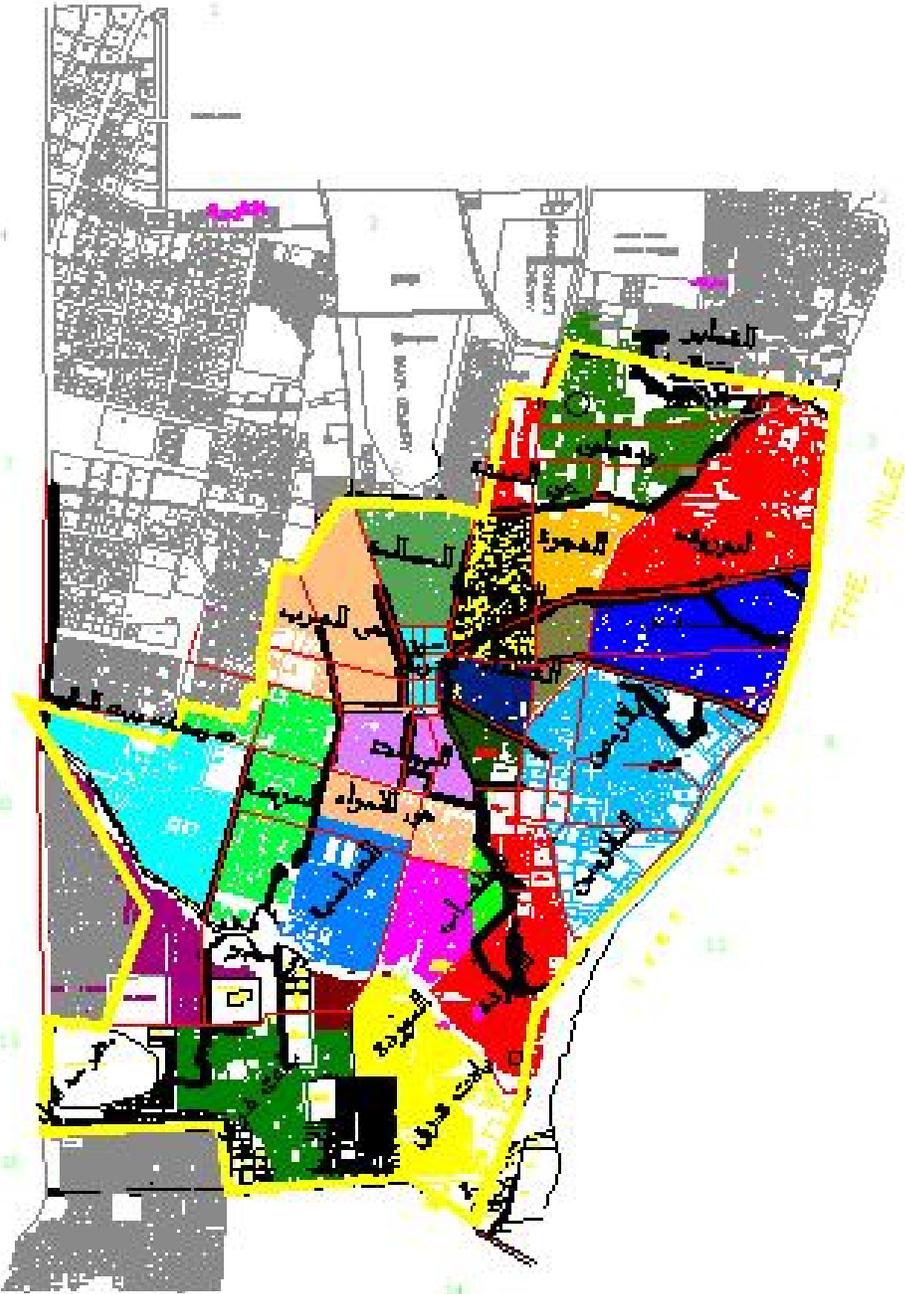
(33) الجهاز المركزي للإحصاء (مصدر سابق) .

### 1.3- مقدمة عن منطقة الدراسة وأهميتها

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل وسط مدينة ادمرمان المتمثلة في سوق ادمرمان واحياء ادمرمان القديمة المتاخمة للسوق وذلك من خلال العمل الميداني والمقابلات الشخصية مع الأكاديميين و المختصين في مجال العمارة والتخطيط والمهتمين بالجانب الشكلي والبصري لوسط مدينة ادمرمان وذلك لتشكيل قاعدة معلومات تسهل عملية تحديد المعوقات والمشاكل التي تعاني منها منطقة الدراسة , الأمر الذي يسهل عملية وضع المقترحات والحلول للتخلص من المشاكل التي يعاني منها وسط المدينة .

ولتحقيق ذلك تمت دراسة وتحليل التشكيل البصري لمنطقة الدراسة المتمثل في عناصر التكوين البصري(المناطق والاحياء - الحدود- العقد-العلامات المميزة ) . بالإضافة إلى دراسة وتحليل الخصائص الشكلية لعناصر التشكيل البصري الخمس و المؤثرات الشكلية والبصرية و العوامل الثانوية المؤثرة في التشكيل البصري لها.

وتبرز أهمية منطقة الدراسة أنها تجمع بين الاماكن ذات الأهمية التاريخية والحضارية والأثرية . حيث تشكل نقطة إلتقاء لمختلف الأنشطة الإقتصادية والخدمية والمتمثلة في سوق ادمرمان الوسط التجاري لادمرمان والاحياء القديمة المتاخمة له والتي تم حصرها في اربع وحدات ادارية وهي:- 1- وحدة ود نوباوي 2- وحدة حي العرب 3- وحدة ابو عنجة 4- وحدة الموردة.



خارطة رقم ( 5 ).

منطقة الدراسة (موضحة حدودها بالخط الاصفر).

المصدر: وزارة التخطيط العمراني.

## 2.3- محاورالتشكيل البصري لاحياء امدرمان

### 1.2.3- محورالخصائص العمرانية

#### 1.1.2.3- مورفولوجية المدينة

في عهد المهدي بلغ امتداد المدينة ما بين طابية امدرمان وخورشربات , وقد قدر طوله جنوبا وشمالا بنحو ستة اميال وقد عرضه شرقا وغربا بميلين. وقد اخذت المدينة هذا القدر من الاتساع طولا لان الناس كانوا يفضلون قرب النيل لسهولة جلب الماء.

وفي وصف للمخطط يقول البروفسير ابو سليم قامت المدينة على عجل ودون تخطيط وبنى الناس دورهم حيث اتفق لهم ,وقد وصفت شوارع المدينة بالضيق والفوضى . وقد امر الخليفة ففتحت شوارع واسعة طويلة تقطع المدينة شرقا وغربا (35).

وقد خطط خليفة المهدي عام 1886م اربعة شوارع رئيسة بالمدينة هي:

- شارع الأربعين الذي يشق المدينة من الشمال إلى الجنوب، وسمي بذلك نسبة إلى طريق درب الأربعين المشهور الذي يربط السودان بمصر .

- شارع العرضة ذو الاتجاه الغربي الشرقي في وسط المدينة، وقد سمي بذلك لأن الخليفة كان يسير فيه بموكبه يستعرض فيه الجيوش.

- شارع الموردة الموازي لشاطئ النيل، وبموقع منطقة الموردة على ضفاف النيل كانت ميناء لمدينة

امدرمان ومرسي للمراكب الشراعية المحملة بالبضائع من جميع أنحاء المدن والريف

---

(35) بروفسير ابو سليم، محمد ابراهيم، 2008 م، تاريخ الخرطوم (مصدر سابق) ، ص 121 و ص 91.

وما يزال هذا الشارع من أكبر شوارع المدينة ومنفذها الأساسي إلى مدينة الخرطوم.

- شارع الهجرة، وقد تغيرت معالمه كثيراً وكان أقصر الشوارع الأربعة وأقلها حركة لكنه في الوقت الحاضر مطروق بكثافة .

ويستمر ابوسليم في سرده موضحاً ان المدينة تمتد شمالاً وجنوباً في محاذاة النيل. كما ان في وسطها ميداناً فسيحاً يبدأ من النيل ويسير غرباً ثم يتجه شمالاً الى المسجد الكبير وجنوباً الى القطاع الجنوبي من المدينة. ويمكننا ان نقسم المدينة الى قطاعات اربعة :-

- القطاع الجنوبي: في أقصى امتداد المدينة الجنوبي تقع حلة الفتيحاب وقد خطط الخليفة هذا القطاع على هذا النحو ليلجا اليه عند اندلاع الحرب .

- القطاع الشمالي الغربي: وينقسم هذا القسم الى احياء (حي قبيلة كنانة -حي قبيلة دغيم -حي قبيلة المسلمانية- المقابر- حي المجد -حي الدناقلة- حي السوق ). كما ترى ان هذه الاحياء تقع على مبعدة من حي المسجد ولكنها تمتاز بقربها من السوق.

- القطاع الاوسط : يعتبر قلب المدينة ومكان السلطة. ومن اهم المواضع فيه المسجد الكبير وقبة الامام المهدي وجامع الصفيح ومنزل الخليفة علي ومنزل عائلة المهدي واقاربه وحي الملازمين.

- القطاع الشمالي: ويعد امتداداً للقطاع الشمالي الغربي والقطاع الاوسط وفيه دار الهجرة وبيت المال ومنزل كتبة بيت المال والمصريين واهالي الخرطوم القدامى (35) .

---

(35) بروفيسر ابو سليم، محمد ابراهيم، 2008 م، تاريخ الخرطوم (مصدر سابق ) ، ص 121 و ص 91.



- |   |  |
|---|--|
| ١٣ - بيت مال الملازمين وكتبة بيت المال وعماله | ١ - مقبرة الشهداء                      |
| ١٤ - مصنع البارود                             | ٢ - الجوليون                           |
| ١٥ - بيت المال                                | ٣ - المسلمانية                         |
| ١٦ - حي المصريين واهل الخرطوم                 | ٤ - المقابر                            |
| ١٧ - منزل الخليفة عبدالله                     | ٥ - حي النافلة                         |
| ١٨ - مسجد الهجرة                              | ٦ - منزل احمد شرفى وعائلة الخليفة شريف |
| ١٩ - منزل علي الخليفة                         | ٧ - الكتوز والنويون                    |
| ٢٠ - الهجرة                                   | ٨ - سوق الحريم                         |
| ٢١ - منطقة الحانوين                           | ٩ - السوق الكبير                       |
| ٢٢ - تجمعات قبيلة مختلفة                      | ١٠ - منطقة غرب النيل الابيض            |
| ٢٣ - مقابر الانراف                            | ١١ - القطاع الاوسط                     |
|   | ١٢ - منطقة دشم                         |

خارطة رقم ( 6 )

امدرمان في عهد المهديّة القطاع الشمالي

المصدر تاريخ الخرطوم- بروفيسير محمد ابراهيم ابو سليم

## مناطق واحياء امدرمان التاريخية:

في 24 يناير 1884 نزل الإمام المهدي ضيفا على سكان منطقة غرب النيل الجنوبية (الفتيحاب) واستقر به المقام ومن معه . و تقدم للجهة الشمالية من الفتيحاب ما يقارب (الموردة) حيث كان مورد خضروات الخرطوم . فأعد العدة وجهاز جيشه الذي غزى به الخرطوم في يوم 25 يناير 1885.

بعد ذلك دانت سيادة الحكم لمحمد احمد المهدي وعبدالله تورشين , وبدأ تكوين الجيوش وهيكله التنظيم العملي والإداري . حيث أختار منطقة السور وتسمى منطقة الأنصار ( القبة حاليا ) ومن حولها ملازم المهدي (سميت الملازمين ) . و كان لابد لهذه الدولة من إيرادات وخزينة وكان مقرها منطقة (بيت المال) وحرسها من الشمال الأمير ود نوباوى. وما بعد الفتيحاب شمالا كان الأمير أبو عنجة حارس منطقة الخور. بعد وفاة المهدي كان لزاما على الخليفة عبدالله الاستعانة بأهله فأمرهم وسكنهم منطقة (الأمراء) وكلف أبو قرجة بإمارة منطقة الأمراء. أخذ الجهة الغربية فسميت (العرضة ) حيث كان عرض الجيوش . وأختار المنطقة الوسط للجزارة وبيع الخضروات ومباشرة صنع الأباريق وتجليد العناقير من الجلود ,كما صنع السياط من العصب الناتج من الجزر وبعدها جاء أهل غرب السودان فربط السوق بإحتياجات أمدرمان من الغرب .

وأصبح الخليفة أول مهندس لتخطيط أمدرمان .وكل ذلك حصل خلال الفترة ( 1986 -1989)، وبعدها جاء الحكم البريطاني .

وقد توسعت ، أحياء أخرى جنوب قبة المهدي وجنوب غربها، كحي المسالمة وهو حي الداخلين الجدد في الإسلام، كما رافق ذلك توسع في أحياء القبائل غرباً، وظهرت أحياء جديدة مثل حي المهديّة الثورة (عام 1959م) .

وقد توسعت أم درمان في الوقت الحاضر حتى غطت تقريباً المسافة بين خورشمبات شمالاً والفتيحاب جنوباً، وبين شاطئ النيل شرقاً والقسم الشرقي من جبال المرخيات غرباً .



خريطة رقم ( 7 ) .

الخرطوم وامدرمان في عهد المهديّة.

المصدر كتاب تاريخ الخرطوم - د. محمد ابراهيم ابو سليم - 2008.

## الناحية العمرانية.

### العمارة ايام المهديّة 1885 م - 1898 م

كانت العمارة في امدرمان في بداية الدولة المهديّة لاتعدو ان تكون رواكيب وقطاطي من القش ويمكن ان يقال انها مساكن مؤقتة خطت باستراتيجية عسكرية(38).



صورة رقم (6).

توضح منازل القش في عهد المهديّة.

المصدر [www.alrakoba.net/albums-action-show-id-2741.htm](http://www.alrakoba.net/albums-action-show-id-2741.htm)

اما في عهد الخليفة عبد الله التعايشي، فان العمارة قد تطورت حيث بدأت المنازل المبنية بالطين والطوب الاحمر والحجر تحل مكان منازل القش والجلد وفي سنة 1885م بنى الخليفة بيت المال والسجن المعروف بالسائر. وفي عام 1887 م 1891 م شيد الخليفة لنفسه منزلا من دور ارضي في سنة 1888 م شيد بيت الامانة وهو مخزن كبير للسلاح ومعدات الحرب. وقبة الامام المهدي. وبدا بناء سور المدينة الذي احاط بقلب المدينة (35).

(38) عبد الرحمن، بقية بدوي محمد، 2005 م، كتاب التشكيل في اعمال الابرة في امدرمان الطاقية، دار جامعة الخرطوم للنشر ص23.

(35) بروفسير ابو سليم، محمد ابراهيم، 2008 م، تاريخ الخرطوم (مصدر سابق) ، ص 90.



صورة رقم (7).

بيت الخليفة ايام المهدي (المباني من الطين).

بالمصدر [www.alrakoba.net/albums-action-show-id-2741.htm](http://www.alrakoba.net/albums-action-show-id-2741.htm)



صورة رقم (8) .

قوات كتشنر في مدينة ا ر ان بعد الانتصار في كرري تظهر فيه قبة الامام المهدي

(المبنية من الطين) بعد القصف الانجليزي.

المصدر [www.alrakoba.net/albums-action-show-id-2741.htm](http://www.alrakoba.net/albums-action-show-id-2741.htm)

## العمارة في عهد الحكم الثنائي 1898م - 1965 م

بعد ان اصبحت الخرطوم عاصمة البلاد ,لم تول الادارة الجديدة امدرمان اي اهتمام من ناحية العمران,وما تم تخطيطه من مساحات لم يشمل الاحياء والفرقان وعليه ظلت كما هي . وقد ادى الدمار والخراب الذي اصاب بعض اجزاء المدينة ايام الحرب الى وجود مساحات غير ماهرة بالسكان.وقد كان نظام الانفاجات تصل المنازل ببعضها البعض وقد زالت نسيبا مباني القش وحل محلها بنيان الجالوص اوالطين ولكن لازلنا نجد الرواكيب وهى ابنية من القش مربعة الشكل تلحق بالغرف او تكون الرواكيب منعزلة وعادة ما تستعمل للطبخ اوخلافه(38).

وقد ظهرت بعض المباني الحكومية والتي ارتبطت بظهور بعض الخدمات كمدرسة الدايات بامدرمان, والمؤسسات التعليمية, والمستشفى, كما كان سوق امدرمان وقبة الامام المهدي من المعالم الرئيسية في المدينة (35).

### النمط العمراني

اجتمعت في المنطقة فنون المعمار التقليدى و كانت السمة البارزة في انماطه المختلفة التمسك بالحوش سواء كان المبنى منزلا خاصا او مصلحه. وكانت دور الاغنياء محاطة باسوار من الطين واما منازل الفقراء فاسوارها من الشوك وكانت مداخلها الخارجية توصل بطريقة غريبة وبدائية .كانت المنازل عبارة عن حيشان مفتوحة مع بعضها البعض والحياء الاجتماعية مترابطة .كما كان للمدينة عدد من الأبواب على نسق المدن الإسلامية التقليدية. وقد اندثرت تلك الأبواب تقريبا إلا الباب المعروف اليوم "ببوابة عبد القيوم" في الجنوب الشرقي منها .

(38) عبد الرحمن، بقيع بدوي محمد، 2005 م، كتاب التشكيل في اعمال الابرّة في امدرمان الطاقية (مصدر سابق)، ص31.

(35) بروفيسر ابو سليم، محمد ابراهيم، 2008 م، تاريخ الخرطوم (مصدر سابق ) ، ص 170.

ما يلفت الانتباه حقا في امدرمان وجود القديم والحديث من العمارة جنبا الى جنب، وقد ظهر ذلك بعد تخطيط بعض الاحياء الجديدة في سنوات ما بين الحربين كحي باننت وتتنوع المباني والعمارة في امدرمان تبعا للمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للمنطقة. ولقد ظهرت انماط من العمارة هي هجين من عمارة بعض المناطق في السودان، وذلك تبعا للاماكن التي نزح منها السكان مع المهدي او من اضطرتهم الظروف الاقتصادية والجفاف الى الهجرة الى امدرمان.

وفي مايلي بعض الصور القديمة التي توضح بعض النواحي العمرانية بامدرمان.





صورة رقم (10) .

امدرمان 1945 ( النمط العمراني المباني من دور واحد واستخدام الشارع).

المصدر : [www.alrakoba.net/albums-action-show-id-2741.htm](http://www.alrakoba.net/albums-action-show-id-2741.htm)

### 2.1.2.3- المنشآت العمرانية

فيما يلي المسح الميداني لحالات المباني ونسبها وإرتفاعاتها ومواد البناء بمنطقة الدراسة .

تقدر نسبة المباني المتدهورة 15% والمتوسطة 39.7% و الجيدة والممتازة 45.3 .

العدد الكلي للمنازل	الممتازة		المتوسطة		المتدهورة		الوحدة
	عدد المنازل	النسبة %	عدد المنازل	النسبة %	عدد المنازل	النسبة %	
10426	2607	%25	4692	%45	3128	%30	ود نوباوي
8585	5151	%60	2146	%25	1288	15%	حي العرب
5737	2008	%35	3442	%60	287	%5	الموردة
9766	5860	%60	3418	%35	488	%5	أبو عنجة
34514	15626	%45,3	13698	%39,7	5191	%15	الاجمالي

جدول رقم ( 2) .

حالات المباني بأحياء امدرمان.

المصدر : الاستشاري ناصفة 2012 .



صورة (11) .  
نموذج مباني ممتازة .  
المصدر الاستشاري ناصفة 2012.



صورة (12) .  
نموذج مباني متوسطة ارضية.  
المصدر : الاستشاري ناصفة 2012 .



صورة (13) .  
نموذج مباني متدهورة من الطين.  
المصدر:الباحث.

## ارتفاعات المباني

تبلغ نسبة المباني ذات الطابق الواحد 64 % والمباني من طابقين إلى ثلاثة طوابق 23.7 % ، أما المباني التي ارتفاعها أكثر من ثلاثة طوابق فتبلغ نسبتها 12% .

العدد الكلي للمنازل	أكثر من ثلاثة		طابقين إلى ثلاثة		الأرضية		الوحدة
	عدد المنازل	النسبة %	عدد المنازل	النسبة %	عدد المنازل	النسبة %	
10426	1043	%10	1564	%15	7820	%75	ود نوباوي
8585	895	%10	1288	%15	6439	%75	حي العرب
5737	287	%5	1434	%25	4016	%70	الموردة
9766	1953	%20	3906	%40	3906	%40	أبو عنجة
34514	4178	%12	8192	%23.7	22181	%64.3	

جدول ( 3 ) .

يوضح ارتفاعات المباني.

المصدر: الاستشاري ناصفة 2012 .



صورة (14) .

ارتفاعات المباني مبنا أكثر من ثلاثة طوابق.

المصدر: الاستشاري ناصفة 2102 .

## مواد البناء:

مواد البناء هي الطوب الاحمر والاسمنت ويمثل الطوب الاحمر والطين 25% والطوب الاحمر والاسمنت 75%.

## تصنيف الأراضي:

يشمل تصنيف الأرض الأراضي المبنية والأراضي البيضاء والمناطق المتدهورة والسكن العشوائي والأودية والخيران والمناطق الخطرة ومما يلي يتضح أن اغلب الأراضي مبنية حيث أن 82.3% من مساحة أمدرمان القديمة هي أراضي مبنية.

النسبة من المساحة الكلية	المساحة الكلية كلم <sup>2</sup>	أشجار المسكيت	المناطق المتدهورة	المناطق الخطرة	المناطق الزراعية	الأودية والخيران	الأراضي البيضاء	الأرض المبنية	الوحدة الإدارية
21,4	6	-		-	0.73	0.3		4.97	ود نوباوي
35,7	10	-	-	1.1	-	-	-	8.9	حي العرب
17,8	5	-	-	-	1.55	0.51	0.60	2.34	الموردة
25	7	-	-	-	-	0.15	-	6.85	أبو عنجة
100	28			1.1	2.28	0.96	0.60	23.06	الجملة

جدول ( 4 ).

تصنيف الأرض .

المصدر: المسح الميداني ناصفة الاستشارية والباحث.

### 3.1.2.3- استخدامات الارض

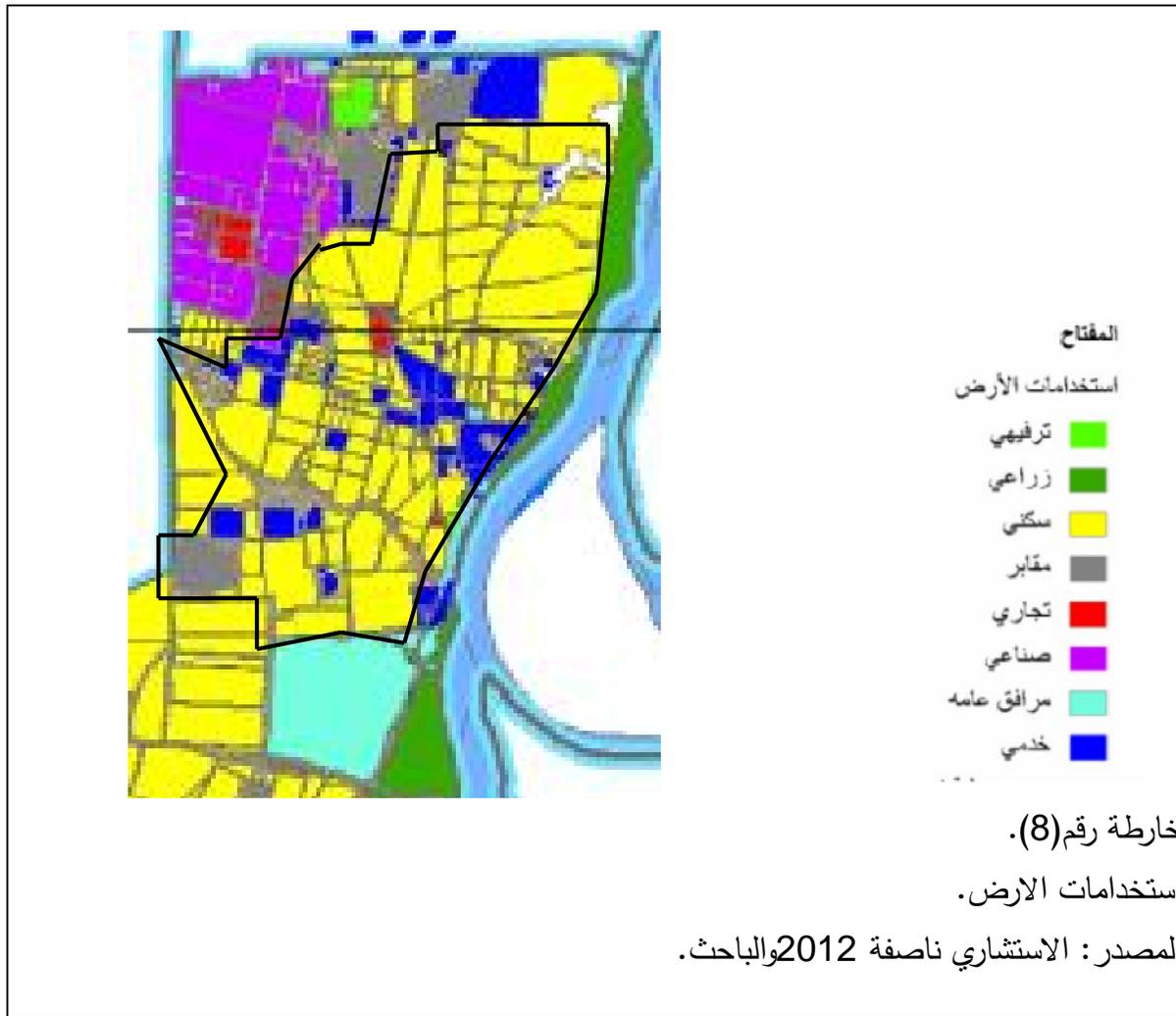
تتمثل استخدامات الأراض بمنطقة الدراسة في استخدام سكنى ويمثل 62.5% وصناعي ويمثل 5% وتجارى ويمثل 11.4% وخدمي ويمثل 17.5% وترفيهي ويمثل 3.6%.

المساحة الكلية	ترفيهي		خدمي		تجاري		صناعي		سكني		الوحدة
	النسبة	المساحة كلم م2									
6	5%	0.3	20%	1.2	10%	0.6	5%	0.3	60%	3.6	ود نوباوي
10	2%	0.2	7%	0.7	20%	2	11%	1.1	60%	6	حي العرب
5	10%	0.5	25%	1.25	5%	0.25	-	-	60%	3	الموردة
7	-	-	25%	1.75	5%	0.35	-	-	70%	4.9	أبو عنجة
28	3.6%	1	17.5%	4.9	11.4%	3.2	5%	1.4	62.5%	17.5	الجملة

جدول رقم ( 5 ).

استخدامات الارض.

المصدر : الاستشاري ناصفة 2012 والباحث.



### 2.2.3- محور التكوين البصري

في هذا الفصل نتطرق لدراسة المدينة من المنظور البصري: من خلال الخمس عناصر الآتية:-  
الاحياء والمناطق - الحدود- المسارات - العقد - العلامات المميزة.

#### 1.2.2.3- الاحياء والمناطق

الكتلة العمرانية لمنطقة الدراسة مقسمة إلى مناطق إدارية رئيسية وهي:- 1- وحدة ود نوباوي 2- وحدة حي العرب 3- وحدة ابو عنجة 4- وحدة الموردة .

وتحتوي كل منها على عدد من الاحياء تم حصرها بالجدول (6) و(7) و(8) و(9) كما يلي :-

الحي	الرقم	الحي	الرقم
حي المظاهر	10	البوستة شمال	1
حي الرضوان	11	البوستة جنوب	2
حي المسالمة شرق	12	حي العمدة شمال	3
حي المسالمة غرب	13	حي العمدة شرق	4
إمتداد بيت المال	14	حي العمدة جنوب	5
حي الشهداء جنوب	15	حي العمدة غرب	6
حي الركابية	16	حي العرب شرق	7
حي الشهداء شمال	17	حي العرب غرب	8
حي العرضة شمال	18	حي الإسبتالية	9

جدول ( 6 ) .

أحياء وحدة حي العرب الإدارية.

المصدر: وحدة حي العرب الادارية.

الحي	الرقم	الحي	الرقم
ابوروف جنوب وود اللدر	10	القلعة	1
أبوروف شمال	11	السيد مكي	2
أبوروف وسط والشجرة	12	ود نوباوي جنوب	3
أبوروف والهجرة	13	ود نوباوي وسط	4
الدباغة	14	ود نوباوي شمال	5
الكجاب	15	بيت المال شرق	6
الشرفية	16	بيت المال شمال	7
القماير	17	بيت المال غرب	8
		ود البنا	9

جدول رقم (7) .

أحياء وحدة ود نوباوي الإدارية.

المصدر: وحدة ود نوباوي الادارية.

الحي	الرقم	الحي	الرقم
الموردة شرق	8	الملازمين غرب	1
الموردة غرب	9	الملازمين شرق	2
باننت وسط	10	الموردة وسط	3
الهاشمام	11	حي الأمراء	4
العباسية الأم	12	حي الضباط	5
العباسية شرق	13	الموردة جنوب	6
		باننت شرق	7

جدول (8).

أحياء وحدة المورد الإدارية .

المصدر: وحدة المورد الإدارية.

الحي	الرقم	الحي	الرقم
المهندسين مربع 26	8	العرضة جنوب	1
المهندسين مربع 28	9	العرضة وسط	2
الحي الأكاديمي	10	العباسية وسط	3
بيت المال جنوب	11	العباسية غرب	4
الدوحة	12	العباسية جنوب	5
العباسية شمال	13	أبوكدوك	6
باننت غرب	14	المهندسين مربع 30	7

جدول رقم (9) .

وحدة ابو عنجة الإدارية .

المصدر: الوحدة الإدارية.

هذا التقسيم للمناطق Zones كان من الوجهة الإدارية أو التخطيطية ، ولا علاقة له بالنواحي البصرية.

### 2.2.2.3- الحدود

هناك نوعان من الحدود لمدينة امدرمان القديمة .

- الحدود الطبيعية :

وهي واضحة حيث يحدها نهر النيل شرقا. كما ان احد السننثه المتمثل في خور ابو عنجة يمثل فاصلا طبيعيا لبعض الاحياء.



صوره رقم (15).

خور ابو عنجة في فترة الفيضان.

المصدر: الباحث.

- الحدود الصناعية:

وهي حدود من صنع الإنسان إما حدود إدارية أو طرق رئيسية.

-الحدود الإدارية ليس لها أي تأثير بصري ، حيث أنها مجرد خطوط وهمية موقعه على خرائط

- الطرق الرئيسية يمكن اعتبارها حدود صناعية ذات تأثير بصري وذلك على النحو التالي:-

ا- فالشوارع الكبيرة كشوارع العرضة ، فهو ذو تأثير بصري ر لما يلعبه من فصل بصري للمناطق على جانبي الطريق.

ب- المداخل الرئيسية للمدينة من خلال المحاور التي تصب في كبري امدرمان القديم وكبري النيل الابيض الجديد والتمثلة في - شارع الموردة شارع السلاح الطبي وشارع الاربعين

ج - هنالك .اكثر من منطقة إدارية محددة بمحاور الحركة الرئيسية.

د- غرب منطقة الدراسة يمكن اعتبار الحد الفاصل بين البلدة القديمة والبناء الحديث وذلك بإعتبار الاحياء القديمة ذات طبيعة وخصائص تختلف عن طبيعة وخصائص ومميزات البناء الحديث كالحد الفاصل بين (منطقة بانث غرب وابكودوك والعرضة احياء قديمة) وبين (المهندسين وتعويضات بيت المال وحي الدوحة احياء جديدة).

### 3.2.2.3- المسارات

المقصود هنا في هذه الدراسة المسارات الرئيسية ذات التأثير البصري فهناك شبكة طرق تغطي المدينة بأكملها، ولكن يجب التركيز على محاور الحركة الرئيسية وعلاقتها بالكتل مسارات احياء امدرمان القديمة .

تم تقسيم شبكة الطرق الى نوعين شوارع طولية و شوارع عرضية

اولا : الشوارع الطولية :

بلغ عدد الشوارع الطولية في شبكة الطرق 25 شارعا بطول 44250 متر وبعرض يتراوح ما بين 25 متر الى 10 متر ط (انظر خريطة رقم (9) ص 84).

الرقم	الشارع	الطول م.ط	العرض
	الشوارع الطولية (شمال جنوب).		
1	شارع النيل من حديقة الموردة حتى شارع أبوروف.	3840	15
2	شارع الهجرة من كافيتريا الريفيرا حتى كبري الكجباب.	6900	25
3	شارع الموردة من مدخل كبري أم درمان القديم حتى سوق أم درمان.	3606	25
4	شارع الخليفة من ميدان الخليفة وحتى مقابر أحمد شرفي.	2736	25
5	شارع غرب حي العمدة من شارع الشيخ قريب الله حتى شارع الصناعات.	1130	10
6	شارع الشنقيطي من شارع العدني وحتى حديقة أم درمان.	1890	15
7	شارع بابكر بدري من شارع العرضة حتى شارع الصناعات.	2635	25
8	شارع كرري من شارع أبوروف حتى شارع الصناعات.	860	10
9	شارع حي العرب من شارع العرضة حتى شارع الشنقيطي.	1826	20
10	شارع المظاهر من شارع حي العرب حتى شارع بابكر بدري.	1113	10
11	شارع العناقريب.	490	10
12	شارع 6 أبريل من شارع العرضة وحتى تقاطع مركز صحي حي العرب.	1130	10
13	شارع الشوام.	476	10
14	شارع الصباغة.	480	15
15	شارع الرباطاب.	491	15
16	شارع التجاني الماحي.	497	15
17	شارع المسالمة.	770	10
18	شارع الملازمين من سجن أم درمان حتى شارع الأزهري.	945	10
19	شارع مستشفى أم درمان من صينية الشهداء حتى تقاطع شارع المهاتما غاندي.	300	15
20	شارع بانث غرب من شارع العرضة حتى شارع أبو العائلة.	513	10
21	شارع أبو العائلة من شارع الجامعة الأهلية حتى شارع العرضة.	1738	15
22	شارع الواجبة من شارع الصناعات حتى شارع الزبير.	5653	25
23	شارع الأربعين من صينية العرضة حتى مدخل نفق كبري الإنقاذ.	3571	20
24	شارع الفيل من شارع الطابعية حتى شارع الشيخ البدوي.	233	10
25	شارع المرور من مركز شباب أم درمان حتى شارع المهاتما غاندي.	427	10

جدول رقم (10).

الشوارع الطولية .

المصدر : محلية أمدرمان.

## نموذج لشارع طولي ( شارع المورد )

من اهم الشوارع الطولية , وأنت قادم من الخرطوم على طول الشاطئ الغربي للنيل ولعل ما يلفت انتباهك وأنت تعبر هذا الشارع الرئيس إلى سوق ام درمان محلات بيع السمك وأفران الشواء المتناثرة على طول الواجهة الشرقية لحي المورد.

ويقودك ذلك الشارع إلى صينية البلدية الشهيرة عند تقاطع شارع المورد مع شارع العرضة ، ويعرف امتداد هذا الشارع في منطقة سوق ام درمان بشارع جورج مشرقي وتوجد بشارع المورد كثير من اهم معالم ام درمان (مسجد النيلين - مبنى البرلمان - جامعة القران الكريم - دار الرياضة - حديقة المورد - سوق السمك - مستشفى القابلات (الدايات) كما يعبر خور ابو عنجة بهذا الشارع.



صوره رقم (16).

شارع المورد عند تقاطعه مع كبري خور ابو عنجة .

المصدر: الباحث.

الشارع به بعض النواحي الحضرية الايجابية منها:

- وجود رصيف على جانبي الشارع

- جزيرة وسطية بعرض ( 2متر) تم تشجيرها

- اشجار على جانب الشارع

- اعمدة الانارة والاشارات الضوئية



صورة رقم ( 17 ) .

اثاثات الشارع (الرصيف والتشجير والانارة)بشارع الموردة.

المصدر: الباحث.

**ثانيا : الشوارع العرضية**

بلغ عدد الشوارع العرضية بالمحلية 31 شارع بطول 25327م.ط. بعرض يتراوح ما بين 10 متر الى 30

متر .

العرض	الطول م.ط	الشوارع العرضية (شرق غرب)	الرقم
15	1321	شارع الشيخ قريب الله من الشنقيطي إلى الوادي.	1
20	1250	شارع ود البصير من الوادي إلى الهجرة.	2
20	869م	شارع الدومة من كرري حتى الهجرة.	3
20	2364	شارع ابوروف من سوق أم درمان حتى شارع النيل.	4
15	860	شارع السيد علي (1) من المحطة الوسطي سوق أم درمان حتى شارع النيل.	5
10	1260	شارع السيد علي (2) من شارع الهجره حتى شارع النيل.	6
20	600	شارع الشهداء من صينية الازهري حتى موقف الشهداء.	7
15	520	شارع غاندي من الجامع الكبير حتى شارع الخليفة.	8
10	1174	شارعالمهاتما غاندي من شارع الخليفة حتى شارع النيل.	9
30	1175	شارع الازهري من صينية الازهري حتى كبري شمبات.	10
10	726	شارع الاذاعة من ميدان الخليفة حتى شارع النيل.	11
10	320	شارع القابلات شمال.	12
10	298	شارع القابلات جنوب.	13
15	1000	1شارع الترحيلات من شارع بابكر البديري حتى شارع الواجهه.	14
10	567	شارع الخرده من شارع بابكر البديري حتى شارع الواجهه.	15
25	2773	شارع العرضة من صينية محلية أم درمان حتى صينية ود البشير .	16
10	393	شارع الظابطية من شارع الموردة حتى شارع الاربعين.	17
10	945	شارع علي السيد من المحطة الوسطي حتى صنية الازهري.	18
10	450	شارع استاد الهلال من شارع حي العرب حتى شارع بابكر بدري.	19
10	1712	شارع الورشة (ورشة المحلية) من شارع حي العرب حتى الركن الجنوبي الغربي للورشة.	20
10	405	شارع الشيخ البدوي من شارع الموردة حتى شارع شرق استاد المريخ.	21
10	332	شارع العدني من شارع كرري حتى شارع الشنقيطي.	22
20	363	شارع الزنوكة من شارع كرري حتى شارع الشنقيطي.	23
15	191	شارع الاسكلا	24
15	420	شارع التقلاوي.	25
10	908	شارع البوستة من شارع حي العرب حتى شارع الموردة.	26
10	375	شارع محمد بك حسن.	27
10	770	شارع البنك من شارع حي العرب حتى شارع الموردة.	28
10	907	شارع الارسالية (بن قاسم) من شارع الموردة حتى شارع حي العرب.	29
10	425	شارع الجوازات من شارع الأربعين حتى بداية الجامعة الأهلية.	30
10	523	شارع الجامعة الأهلية.	31

جدول (11) .

الشوارع العرضية.

المصدر : محلية أم درمان.

## نموذج لشارع عرضي ( شارع العرضة )

سُمي شارع العرضة لان الخليفة كان يستعرض فيه جيوشه و هومن اوائل الطرق التي شقت في بامدرمان .يمتد الشارع من منطقة حوش الخليفة شرقا مرورا بمحليه امدرمان و مطافي امدرمان و مستشفى التجاني الماحي حتى يتقاطع مع شارع الواجهه الفاصل بين امدرمان وامبدقن كما ان هذا الشارع يمتد بذات العرض بداخل امبدة متجاوزا سوق ليبيا ووغرب دار السلام وبذا يعتبر من اطول الشوارع الرابطة لمدينة امدرمان . وتمر بالشارع الكثير من خطوط المواصلات من والى الخرطوم وبحري وشرق النيل . كما توجد به مرافق ادارية وحكومية هامة(محلية امدرمان - مجمع محاكم امدرمان - القسم الاوسط - مستشفى التجاني الماحي- جامعة اللاحفاد - استاد المريخ - جامعة امدرمان الاسلامية- مستشفى الوالدين للعيون ) . كما توجد به العديد من المحلات والمراكز التجارية والمطاعم . ولانه يربط العديد من الاسواق المركزية في المدينة ( سوق ليبيا - سوق امدرمان - السوق الشعبي امدرمان )

اصبح من اهم الشوارع التجارية بامدرمان ويدات تسود فية المباني متعددة الطوابق



صوره رقم ( 18 ).

توضح الناحية العمرانية لشارع العرضة .

المصدر: الباحث.



صورة رقم ( 19 )

توضح اهم المباني بشوارع العرضة (النمط العمراني والارتفاعات)

المصدر : الباحث

الشارع به بعض النواحي الحضرية الايجابية كوجود رصيف جانبي في بعض اجزاء الشارع منها:

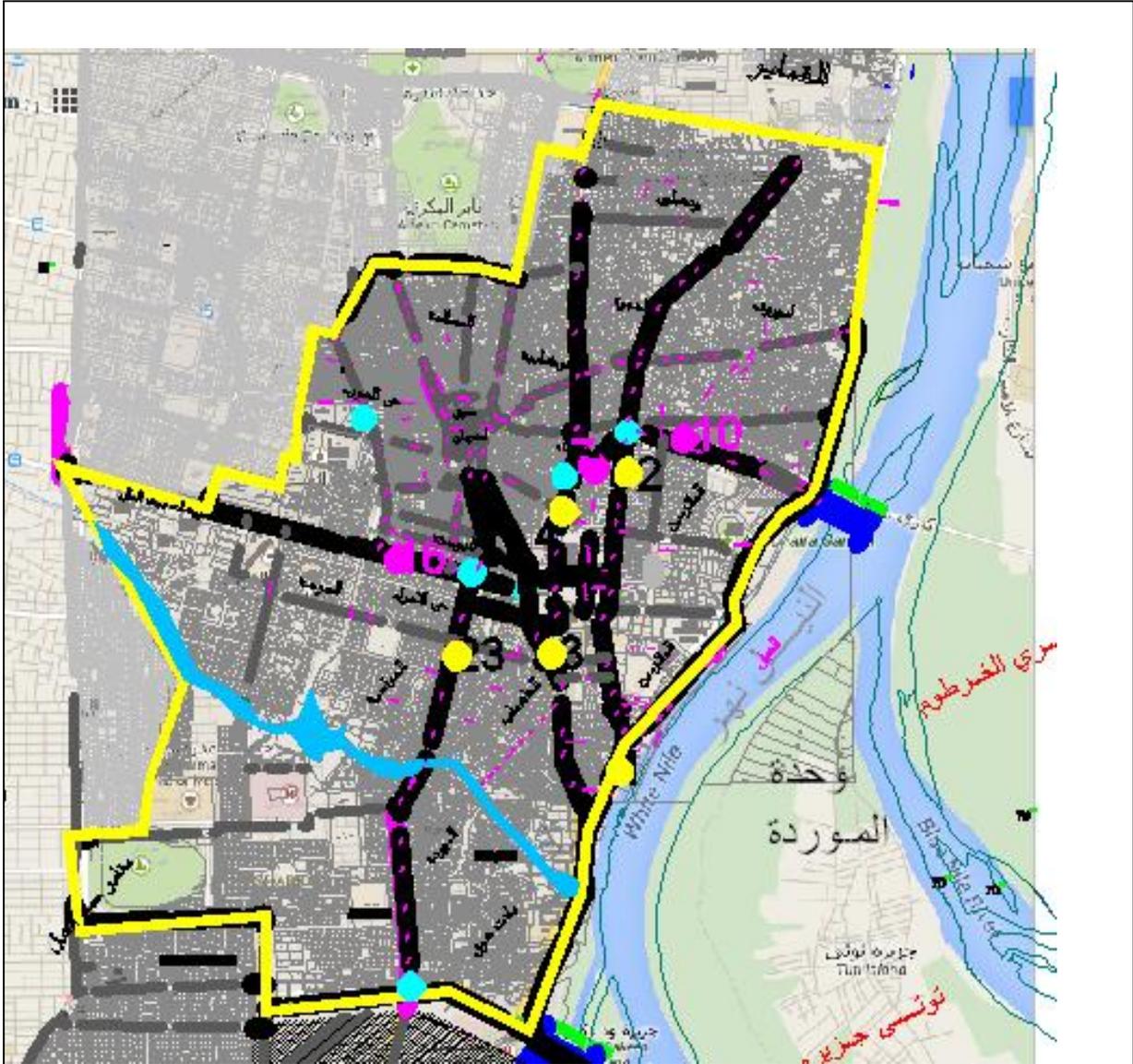
- جزيرة وسطية بعرض ( 2متر) من حوش الخليفة حتى منطقة ود البشيرو ( 1متر) من ود البشير وحتى سوق ليبيا.

- اشجار متفرقة على جانب الشارع وشجيرات في بعض اجزاء .



صور رقم ( 20 )  
توضح الجزيرة الوسطية والتشجير بشارع العرضة  
المصدر : الباحث

- لافتات ارشادية وعلامات مرورية .
- بعض المظلات في محطة واحدة (محطة استاد المريخ) .



خارطة رقم (9)

توضح الحدود والشوارع في منطقة الدراسة (ترقيم الشوارع كما ذكر بالجدولين (10) و(11) ص 77 وص 80

وترقيم العقد كما تم ذكرها ص 86

المصدر: google earth + وزارة التخطيط العمراني + الباحث

### 4.2.2.3 - العقد

تم تصنيف العقد في منطقة الدراسة الى مجموعتين ا- تجمع مشاة ب- تجمع السيارات .

#### أ- تجمع المشاة

من اهم نقاط تجمع المشاة ساحة الشهداء (A) - وميدان المولد - أمام المباني العامة. ميدان الخليفة (امام مسجد وبيت الخليفة).



صورة رقم ( 21 ).  
"ميدان الشهداء بامدرمان."  
المصدر:الباحث.



صورة رقم ( 22 ) .  
توضح جوانب من ميدان الخليفة.

المصدر : <http://www.sudaneseonline.com/cgi-bin/sdb/2bb.cgi?seq=msg&board>

## ب- تجمع السيارات

وهى بؤرة التقاء محاور النظر الرئيسية وذات أهمية بصرية فهي تعتبر في بعض الأحيان دوارات مثل صينية البلدية تقاطع شارع المورد مع شارع العرضة (C) وصينية المسلة تقاطع شارع العرضة مع شارع الاربعةين (D) وتقاطع شارع الدكاترة وشارع غاندي مع شارع المستشفى (B) - تقاطع ازهري (G) - المحطة الوسطى (E) - موقف استاد الهلال (F) كل هذه النقاط لها أهمية بصرية لموقعها وتلاقي محاورها. انظر خريطة رقم ( 10 ) ص 92.



### 5.2.2.3- المعالم المميزة

تتوزع منطقة الدراسة بالعلامات المميزة وتتنوع مستويات أهميتها طبقاً لمدى رؤيتها فهناك العلامات المميزة التي يمكن مشاهدتها من خارج الكتلة العمرانية للمدينة والتي تصبح علماً لدخول المدينة ، وهناك العلامات التي تترى من الإطار المحيط بالمنطقة التي تحويها أو المحاور البصرية وبالتالي فقد أمكن تقسيم هذه العلامات إلى ثلاث مستويات طبقاً لمدى الرؤية التي تحققه في إطار كونها معلماً ، وذلك على النحو التالي:

#### علامات بصرية مميزة على مستوى المدينة :

وهي العلامات التي يمكن مشاهدتها من خارج الكتلة العمرانية مثل ( مسجد النيلين وكبري النيل الابيض - المجلس الوطني بأمدردمان عند مدخل كبري أمدردمان القديم- بيت الزعيم اسماعيل الأزهرى عند الدخول للمنطقة من كبري شمبات- بوابة عبد القيوم -الطوابي).

#### -علامات بصرية على مستوى المحاور الرئيسية :

وهي العلامات التي يمكن مشاهدتها من خلال المحاور البصرية الرئيسية مثل - بيت الخليفة- قبة الامام المهدي-ومسجد الخليفة-مبنى محلية امدردمان.

#### - علامات بصرية على مستوى الاحياء :

وهي العلامات المميزة الداخلية الفرعية فهي كثيرة ومتعددة ومتواجدة بكل حي من مساجد - محلات تجارية-مراكز صحية (مركز صحي الضو حجوج -مركز صحي ودنوباوي ) - مدارس (مدرسة امدردمان الثانوية) ساحات (ميدان الربيع)- اسواق (اسواق داخلية في الحارات مثل) سوق بانة -سوق العرضة - سوق الملازمين- سوق ابوروف).

علامات بصرية مميزة على مستوى المدينة.



6-الطابية الاولى على النيل.



1 مسجد النيلين على ضفاف النيل.



7-قصر الشباب والاطفال عند مدخل الكبري



2-المجلس الوطني عند مدخل الكبري القديم.



8-دار الاذاعة السودانية بالملازمين.



3-بيت الزعيم الازهري.



NATIONAL THEATER 1964

www.egypt.gov.eg

9- لمسرح القومي على شارع النيل



4- مبنى محلية امدرمان على شارع العرضة.



10- الباخرة السياحية البوردين مقرها الجديد  
جوار الطوابي.



5- بوابة عبد القيوم مدخل شارع الهجرة.

### علامات بصرية على مستوى المحاور الرئيسية.



16- قبة المهدي.



11- مسجد الخليفة.



17- مستشفى التجاني الماحي.



12- سوق الموردة.



18- مدرسة المؤتمر.



13- دار الرياضة على شارع الموردة.



19- حديقة البحيرة.



14- مستشفى امدمان التعليمي.



20- سوق السمك.



15- بيت الخليفة.

العلامات البصرية على مستوى القطاع ( المنطقة )



25- قبة الشيخ ابو كساوي بحي البوسطة.



21- مسجد بانة العتيق.



26- مدرسة الارسالية بحي البوسطة.



22- استاد المريخ.



27- قبة الشيخ حمد النيل.



23- القسم الاوسط امدرمان.



28-منتزه الريفييرا.

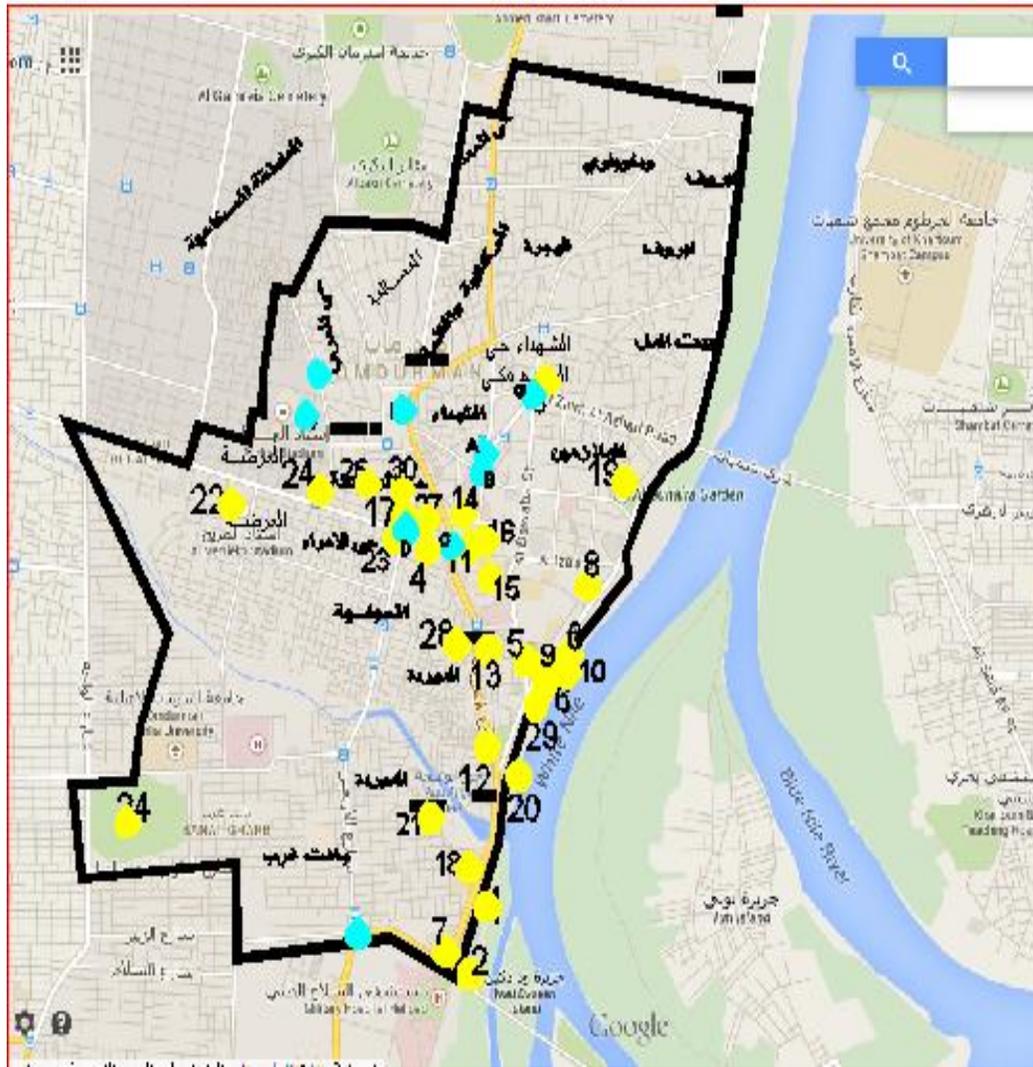


24- مسجد فيصل العتيق.

جدول رقم ( 12 ).

دليل العلامات البصرية في منطقة الدراسة.

المصدر: الباحث



خارطة رقم (10)

توضح المعالم والعقد الهامة (المعالم مرقمة حسب تسلسلها بالجدول رقم (12).

المصدر: google earth + الباحث.

### 3.2.3- محور الواجهة المائية (شارع النيل)

تبرز الاهمية البالغة التي تمثلها الانهار والضفاف المائية داخل المدن باعتبارها محاور فريدة ومميزة لا يوجد مثل لها داخل المدينة. يعتبر النهر نموذجا جيدا لتطبيق عناصر كيفن لنش فشارع او كورنيش النيل يعتبر المسار الفريد داخل المنطقة. والمناطق او الاحياء المطلة عليه تعتبر مميزة كحي ابوروف وحي الموردة، كما تضم ضفاف النهر كثير من العلامات المميزة كمسجد النيلين والطوابي كما ذكر سابقا. كما يضم النهر نقاط الالتقاء على جانبية من حدائق ومناطق مفتوحة. ويأتي العنصر الخامس وهو الاهم حيث يعتبر النهر نفسه الحد الفاصل للعمران وانشئت الكباري لتعدي هذا الحد الفاصل ككبري امدرمان القديم وكبري شمبات.



صورة رقم ( 25 ).

شارع النيل بابوروف قبل اعمال التوسعة.

المصدر: الباحث.



صورة رقم ( 26 ).

شارع النيل الجديد بأمدردمان (ابوروف) بعد التوسعة.

المصدر : <http://www.sudaneseonline.com/cgi-bin/sdb/2bb.cgi?seq=msg&board>



صورة رقم ( 27 ).

حدائق مفتوحة على شارع النيل بالموردة.

المصدر : [GreaterKhartoum-altabya.jpg](http://www.GreaterKhartoum-altabya.jpg)

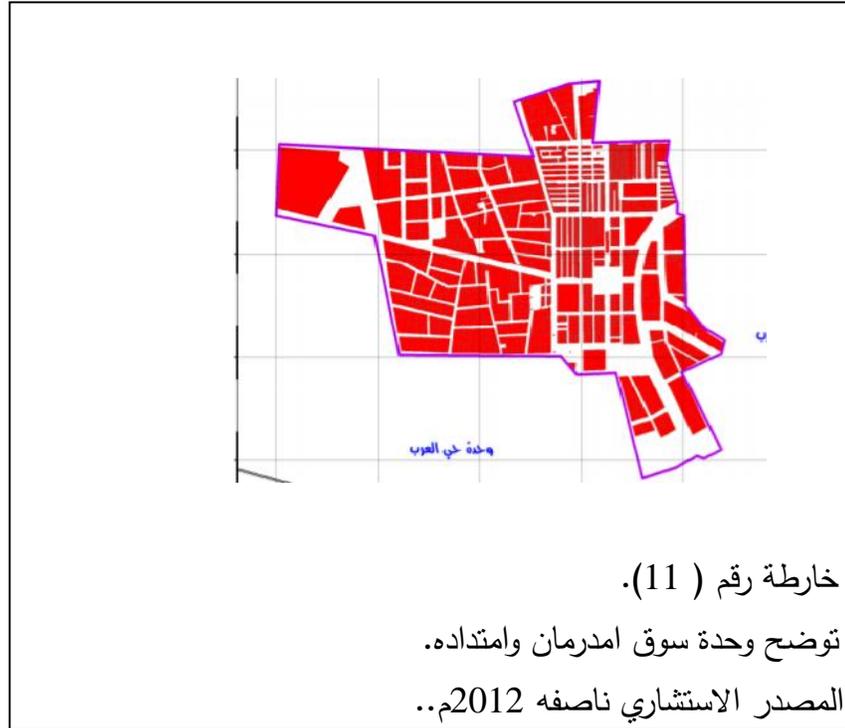
### 3.3- منطقة سوق امدرمان

#### 1.3.3- مقدمة (الموقع والمساحة)

سوق امدرمان ليس مجرد سوق لبيع السلع بل هو معلم ثقافي وسياحي، حيث يشكل نقطة إلتقاء لمختلف الأنشطة الإقتصادية والخدمية وتشكل محلات الصاغة ومحلات بيع الازياء الفلكورية والطواقي والمشغولات اليدوية ومحلات بيع الاناتيك والتحف مقصدا للسياح من كل مكان، ولكل المواطنين من مختلف ولايات السودان كما عرف سوق أم درمان بعراقته ومحافظته على تراثنا القديم، فلا زال في بعض شوارعه وأزقته الضيقة ملامح من الماضي.

#### الموقع والمساحة

يبدأ من مبنى البوستة أو البريد العتيق جنوبا، وينتهي بحي المسالمة العريق شمالا وشارع كرري شرقا وشارع الشنقيطي غربا و تبلغ مساحة وحدة سوق امدرمان حوالي 4 كلم م<sup>2</sup> (مع الامتداد)



### 2.3.3- محاورالخصائص العمرانية

#### 1.2.3.3- مورفولوجية السوق

#### نبذة تاريخية عن سوق أمدرمان

تأسس سوق أمدرمان قبل فترة المهديّة إلا أن أعمال الدولة المهديّة على إرساء قواعد تجارية وإقتصادية لدعم الدولة كان له الأثر البالغ في تطور سوق أمدرمان خاصة وأن الخليفة كان يبحث بجديّة عن وسائل لدفع إقتصاديات دولته فأعطى إهتماماً كبيراً لسوق أمدرمان بحيث يتحول من مجموعة أسواق موسميّة صغيرة تعتمد على المحصولات الزراعيّة مثل الذرة والدخن والحبوب الأخرى إلى سوق دائم (39). وكان لموقع سوق أمدرمان في مؤخره احياء الدولة المهديّة الاثر البالغ في تطوره ومن هنا نشأت فكرة توسيعه. من اهم الخطوات العملية لتطوير السوق :

- اصدار المهدي قرارا بايداع الذهب والفضة والذخيرة في بيت المال كما امر بضم العقارات والمحال

التجارية ومحال الحرفيين لبيت المال ايضا فنشأت روابط بين الاحتياجات العسكريّة الاستراتيجيّة والحضارية مما دفع بتطور نظام مركزيّة الادارة ونشاط السوق عامّة

- في عهد الخليفة اهتم بالنواحي الادارية وعين شيخا للسوق بالاضافة الى محكمة تراقب النزاعات، كما عين مراقبين للسوق عرفوا باسم (مصلحي السوق)اوكل اليهم النظر في طريقة البيع والشراء والحوادث التي تقع داخل (40).

- صك العملة الذي بداه المهدي وصدرت اول عملة فضية في عهد الخليفة 1887 م

مع نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين تطور سوق امدرمان بخطى سريعة فاصبح الرابط القوي لاسواق المحاصيل بمواقع الانتاج المختلفة ونشطت تجارة الخشب وتدفقت المواد الخام من الريف والمناطق البعيدة .وكانت المواد الخام تدخل الى السوق وتخرج منه مصنعة.

واستطاع سوق امدرمان المحافظة على طابعه القومي الاصيل ولعل السبب هو توارث الابناء لحرف الاباء والاجداد ، فظلت الاسواق المتخصصة والحرف الشعبية محتفظة بقالبيها لعقود من الزمان، لكن يبدو ان يد الحداثة بدأت تتسلل الى سوق امدرمان ، ومن الاسباب الرئيسية التي ادت الى ذلك اتجاه من تبقى من الاحفاد نحو مواصلة تعليمهم الاكاديمي وشق طريق مغاير لما ورثه الاباء (40) .

### المخطط

فكر الخليفة في وسيلة لتقوية إقتصاد الدولة فأعطى إهتماما كبيرا لسوق أمدرمان بحيث يتحول من مجموعة أسواق موسمية صغيرة تعتمد على المحصولات الزراعية مثل الذرة والدخن والحبوب الأخرى إلى سوق دائم .كان السوق قديما "مقسما" حسب الصناعات كما هو عليه الحال الآن بسوق أمدرمان الكبير وكانت أجزائه منطقة الجزارين ومنطقة الحداديين والنجارين وهناك الحلاقين والترزية ويائعي الخضار وسوق العيش والقش والحطب وسوق الحرير.

---

(40) عامر أنعام عامر محمد 2005 م سوق أمدرمان يحكي قصة مدينة وعراقه شعب ص13 ووص15 ( مصدر سابق).

فوجد من الجانب الشمالي للسوق سوق الحدادة والاوني المنزلية المختلفة وما يصابها من ورش صغيرة لتصنيع تلك المعدات والاوني وبجوارها سوق النساء وهو سوق خاص لنساء شهداء الثورة المهدية ، من ناحية الغرب تم تخصيصه للحاددين وذلك لصناعة السروج والاسلحة البيضاء .يتوسط السوق محلات الملابس ,والاحذية ويتوسط السوق من الناحية الغربية سوق الخضار والملحة.

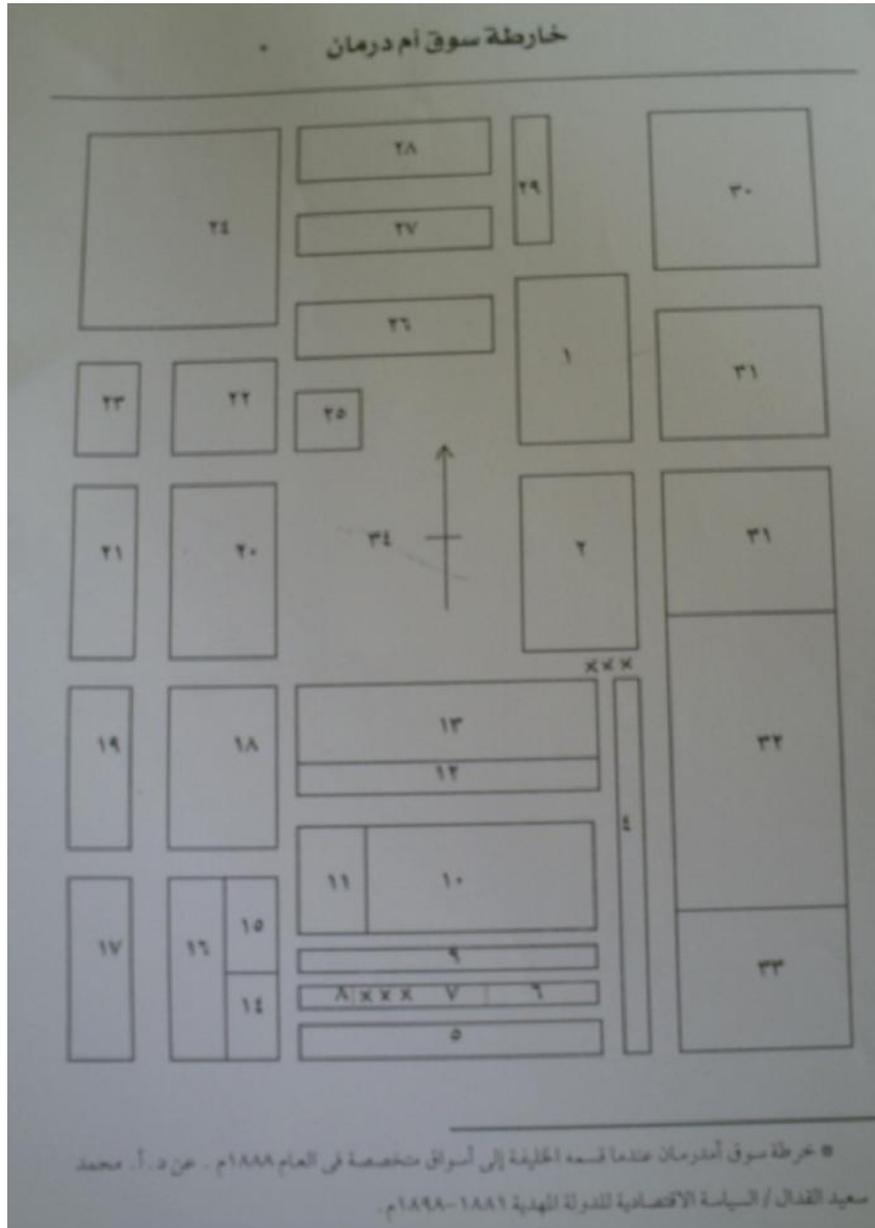
إقيمت في ساحة السوق مراحيض من الحديد (كانت تعرف بكنيف الميري ،إشارة للحكومة) وهو مبني مشيد من الزنك المضلع والأعمدة الحديدية من الكمر ومطلي بالون الأحمر(41).

ومازال المنهج الذي انتهجه الخليفة عبدالله قائما حتى الآن ، حيث أن منهج سوق أدرمان هو الصناعة والبيع من نفس المكان.

---

(41) موسى عباس صالح 2007 كتاب أدرمان بين زمنين (1885-1968) (1971-2007) - النشأة - الحياة الإجتماعيةالإدارة، الناشر

مركز محمد عمر بشير للدراسات السودانية جامعة أدرمان الأهلية ص 14وص5.



### خارطة رقم (12)

توضح سوق امدرمان عندما قسمه الخليفة الى اسواق متخصصة عام 1888  
المصدر: كتاب سوق أمدرمان : يحكي قصة مدينة وعراقه شعب / أنعام عامر محمد عامر  
- شركة مطابع السودان للعملة المحدودة- أغسطس 2005 م - الطبعة الأولى .

- 1- زريبة المحكمة .
- 2- زريبة السجن.
- 3- المشانق العلامة X تدل على المشانق .
- 4- منطقة بيع فرش الأرض .
- 5- سوق القطن الأم.
- 6- سوق الدجاج والحمام .
- 7- بائعو الحراب .
- 8- بائعو الملح.
- 9- بائعو البضائع الأوروبية .
- 10- سووق بيع الحمير .
- 11- ساحة الحلاقين .
- 12 - سوق بيع الملابس المنسوجة محلي .
- 13- سوق دبغ الجلود .
- 14- سوق الأحذية المحلية .
- 15- الإسكافيون .
- 16- بائعو الأحذية .
- 17- صانعو سروج الخيل والحمير .
- 18- سوق الخضار.
- 19- جزار بيع لحم الجمال والجاموس .
- 20- سوق الأطعمة الجاهزة .
- 21- محل صناعة الشحم .
- 22- سوق الحريم .
- 23- صانعو الصفائح .
- 24- الحدادون.
- 25- صناعة الفضة .
- 26- موقع بيع العناقيريب .
- 27- مواقع بيع القهوة.
- 28- موقع بيع حطب البناء.
- 29- فسحة لحفظ الذرة - التمر - العسل.
- 30 - موقع بيع العلف.
- 31- ساحة النجارين .
- 32- سوق الحيوانات.



محل لآحد التريزية.



محل لآحد للصياغ.



زنك النسوان بسوق آمدرمان عام 1963م.



الزنوكة (1910 - 1920)م.



زنك البرندات عام 1963 م.



زنك اللحوم.

صورة رقم ( 28 ).

صور قديمة لسوق آمدرمان توضح بعض اقسامه.

المصدر : [www.alrakoba.net/albums-action-show-id-2210.htm](http://www.alrakoba.net/albums-action-show-id-2210.htm)

## الناحية العمرانية

- كان البناء بالقش. أول من بنى بالطين هو المفتش الانجليزي "برميل" بدأ بالبوسته والمساكن التي حوله حتي سمي الحي بإسمه آنذاك . اهتم المفتش بحرف السوق , حيث جعل لكل حرفة مكاناً معلوماً. بعد ذلك تحولت مباني السوق من رواكيب إلي محلات من الطين وزنوكه للحوم والخضر وكانت هذه المحلات لا تباع وإنما بالحجز .

في عامي 1919م - 1920م أصبح تجار السوق والمنتفعين من المواطنين من السوق في حوجة لخدمات مثل المسجد والحمامات والمواصلات ( الكارو - الحمير) فأوجد الإنجليز موقع لجامع أمدرمان 1921 م وشيد كراكوبة ثم تتطور بالزنك ومن بعد تبرع القادرون من تجار أمدرمان والخرطوم ببناء المسجد .



صورة رقم (29).

صورة لسوق امدرمان في الخمسينيات توضح المباني والبرندات من الزنك.

المصدر : <https://www.facebook.com/photo.php?fbid=477373312349>.



صورة رقم (30) .

جزء من سوق أمدردمان صورة تعود للسنتين. اللقطة من علي اعلي برج ساعة البوسته و يتبين المعالم و المباني الاتية في سوق أمدردمان ... تابعوا الارقام.  
1-المحطة الوسطى 2- الجامع الكبير3- نادي الخريجين 4- ميدان الاسكلا 5- ميدان برمبل

المصدر: <https://www.facebook.com/photo.php?fbid:>



صورة (31) (1960 م - م1950).

لقطه مأخوذة من علي منذنة الجامع الكبير لميدان البوسته الشرقي.

المصدر: <https://www.facebook.com/photo.php?fbid:>



صورة رقم (32).

من قلب المحطة الوسطي و في إتجاه الجامع الكبير ..عام 1950 م.

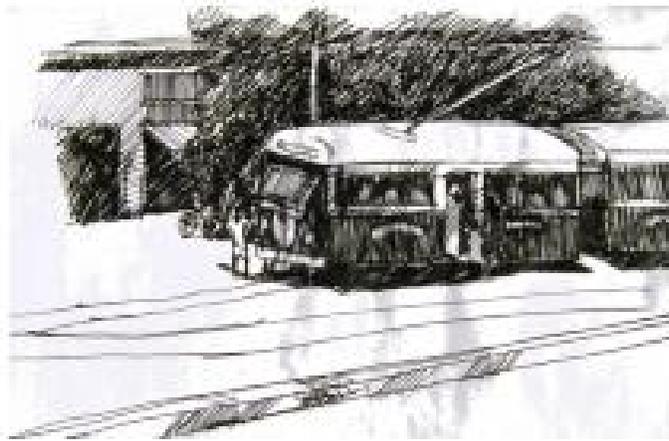
المصدر : <https://www.facebook.com/photo.php?fbid>

### سوق امدرمان والترام

ساهم الترام في ربط المدن الثلاث وأحدث نشاطاً تجارياً في سوق أم درمان لم يشهده من قبل، وطريق الترام طريق دائري يتحرك من المحطة الوسطى بسوق أم درمان ويتجه من خلال دورانه لاكمال رحلته إلى الخرطوم مروراً بشارع الموردة عابراً كبري " النيل الابيض " إلى مدينة الخرطوم، ومن الخرطوم يواصل مسيرته متجهاً إلى مدينة بحري عابراً كبري " النيل الزرق " قاصداً محطته الاخيرة عند حلة شمبات الزراعية ومدينة الحلفايا (42).

---

(42) <http://repository.sustech.edu/handle/123456789/6432>.



صورة رقم (33).

رسم توضيحي للترام.

المصدر: <http://repository.sustech.edu/handle/123456789/6432>



صورة رقم ( 34 ).

شارع جورج مشرفي ( امتداد شارع الموردة داخل السوق) قديما تظهر على الصورة

مسار التراماي.

المصدر: [www.alrakoba.net/albums-action-show-id-2210.htm](http://www.alrakoba.net/albums-action-show-id-2210.htm)

### 2.2.3.3- المنشآت العمرانية

المباني الموجودة بالمنطقة مباني قديمة ترجع لفترة الحكم التركي وفترة الحكم الإنجليزي المصري .و مباني حديثة مباني مشيدة بمواد بناء حديثة وأنظمة بناء حديثة (بناء هيكلية).

#### المسح العمراني:

المسح العمراني لوحدة سوق امدرمان شمل الحالات المختلفة من المباني و المحلات التجارية حيث تم حصر مباني المحلات التجارية الممتازة حوالي 60 % من مباني السوق والمتوسطة والجيدة حوالي 36% والمحلات المتدهورة حوالي 4%(37).

#### نوعية البناء

#### مباني هياكل خرسانية

ذات حوائط من الطوب او البلك الاسمنتي او البلك الحراري تم تشطيبها بالبياض الاسمنتي والدهانات (البوهية) او التجليد ا وتم تركه من غير تشطيب



صورة رقم (35).

نموذج للمباني الهيكلية ومواد التشطيب المختلفة.

المصدر: الباحث.

(34) الاستشاري ناصفة، 2012 م ، مشروع المخططات الاستراتيجية للمحليات (مصدر سابق)

## مباني من الطوب

الحوائط من الطوب الاحمر استخدام الارش (القوس ) كعنصر إنشائي استخدام عناصر زخرفية وفتحات صغيرة في أعلى الواجهات.



صورة رقم (36).

استخدام الارش (القوس ) والفتحات بالدكاكين القديمة.

المصدر:الباحث.

## مباني من الطين (الجالوص)

حوائطها من الطين وتم تشطيبها بالبياض الاسمнти.



صورة رقم (37).

مباني من الطين المحسن (المجلد بالطوب).

المصدر:الباحث.

## البرندات:

البرندات داخل السوق امام المحال التجارية مشيدة من الخرسانة او الزنك او الخشب او القماش.



### 3.2.3.3- استخدامات الارض

تشمل استخدامات الارض داخل وحدة السوق استخدام تجاري وخدمي. و الاستخدام التجاري هو الاستخدام

السائد في السوق حيث يمثل 80% من مساحة السوق ويليه الاستخدام الخدمي حيث يمثل 20%

(مساجد، زوايا، امن، جمعية خيرية، ساحات، ومواقف، شركات) (34) .

- استخدام الساحات :

الساحات بسوق امدرمان ثمانية تتحصر في الجدول ادناه :-

اسم الميدان	الصورة الجوية	ملاحظات الوضع الراهن
1-ميدان الاسكلا.		يتوسط سوق امدرمان بمساحة 4780 م2الموقع كان مدخلا للترام حاليا مزدحم مشغول باكشاك وطبليات تم تاجيرها بواسطة المحلية.
2-ميدان الجامع الكبير.		يقع شرق الجامع بمساحة 1650 م2 الموقع حاليا به بعض الاكشاك والفريشة وتقف به بعض عربات المواصلات.
3-ميدان المحطة الوسطى.		تقع عند تقاطع شارع كرري وشارع ابوروف وشارع الشوام مساحتها 3500م2 مستقل كموقف للتاكسي التعاوني وبعض الحافلات الصغيرة.
4-ميدان الطواقي.		يفتح شمالا في شارع العدني وتبلغ مساحته 2775 م2 مستغل تم تسويره بواسطة المحلية واستغلاله كموقف خاص.

<p>يفتح شمالا على شارع الزنوكة وتبلغ مساحته 3000 م2 حاليا مسور بواسطة المحلية الجزء الاوسط منه مستغل كموقف خاص للعربات وباطرافه به بعض المباني الادارية التابعة للمحلية وحمامات.</p>		<p>5-ميدان العدة.</p>
<p>يقع شرق البوستة تبلغ مساحته 4350 م2 ويفتح شرقا على شارع المورد (جورج مشرفي) تم بيعه لمستثمر والان هو تحت التشيد كمواقع تجارية ومواقف خاصة.</p>		<p>6-ميدان البوستة (برميل).</p>
<p>يقع غرب البوستة عند تقاطع شارع محمد بك مع شارع الرباط وتبلغ مساحته حوالي 2300م2 الان مستغل كموقف للحافلات الصغيرة وبعض عربات البضائع الجزء الغربي منه به حمامات. هناك جملونات تحت التشيد بواسطة المحلية.</p>		<p>7-ميدان غرب البوستة.</p>

يقع شرق سوق العيش ويفتح شرقا على شارع حي العرب تبلغ مساحته حوالي 2500 م<sup>2</sup> وهو مستغل الان كموقف عشوائي للشاحنات وعربات البضائع.



8-ميدان  
سوق  
العيش.

جدول رقم ( 13 ) .

يوضح اهم ميادين سوق امدرمان.

المصدر : google earth + الباحث.



صورة رقم (39).

مواقع الميادين بسوق امدرمان(الترقيم حسب التسلسل الموضح بالجدول رقم (13)).

المصدر : google earth + الباحث.

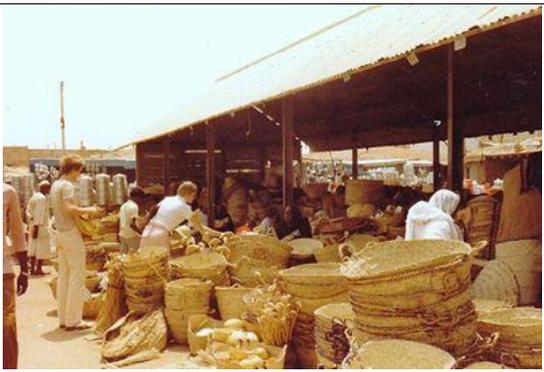
### 3.3.3-محورالتكوين البصري

#### 1.3.3.3- الاحياء أوالمناطق

في الوقت الراهن سوق امدرمان به 31 مربعا وأكثر من 1500 محل و ينقسم الى عدة مناطق كل له خصوصيته وشكله الذي يميزه عن غيره انظر جدول رقم (14).

نبرة تعريفية	الصور
<p>سوق اللحوم: يرجع تاريخ تشييده إلى 1907م حيث لم تكن محلات اللحوم (الجزارات) موجودة حينها في الأحياء , ويضم جميع أنواع اللحوم ( حتى الطيور والأسماك ) . وخضع للعديد من عمليات الترميم والتغيير الجزئي، غير أن الزنك الرئيس ظل على حاله.</p>	
<p>سوق الخضار: أشتهرالزنك ببيع الخضروات الطازجة مثل الطماطم والجرجير والليمون وأصناف أخرى يأتي بعضها من شمال أم درمان وهي مزارع على ضفاف النيل جهة كرري وكانت وما زالت توتي تزود زنك الخضار بالخضروات الطازجة وتجلب عن طريقالمراكب (الزوارق الخشبية) بالموحدة.</p>	

	<p>سوق الذهب : خُطط في بدايات القرن العشرين، شكل سوق الذهب لم يعد كما كان قبل ثلاثين عاماً ، حيث بنيت محلات الصاغة مع بداية تخطيط السوق عام 1888م من المواد الثابتة .</p>
	<p>المطاعم والمقاهي : يوجد بسوق أم درمان عدد من المطاعم والمقاهي التي تعتبر ملتقى لرواد الرياضة والصحافة وطبقات المجتمع المختلفة.</p>
	<p>سوق الأناثيك : يضم ورش ومعارض مراكز لبيع الأناثيك و المعروضات المصنوعة يدويا من تحف ، وكل أنواع الفلكور الشعبي.</p>
	<p>سوق الملابس : بمختلف الأصناف ( رجالية ونسائية ).</p>
	<p>سوق المفروشات: تباع به الملايات والستائر واقمشة التجيد المختلفة.</p>

	<p>محلات الأواني المنزلية(العدة) : يضم مختلف الأواني المنزلية(الشعبية والحديثة )</p>
	<p>سوق التوابل : وهذه المهنة الوحيدة من نوعها التي لم تتغلب عليها الصناعات الحديثة .</p>
	<p>محلات أبو مريم : وهي أشهر موقع بالسوق فهي أول عمارت حديثة بنيت هناك يعود تاريخها لأربعينات القرن الماضي،حيث تهتم بالتراث السوداني .</p>
	<p>سوق العطارة : يعنى ببيع الأعشاب والمواد الطبيعية التي تستخدم في العلاج الشعبي .</p>
	<p>سوق الطواقي : وهو سوق خاص بالنساء ، يضم مختلف مكونات المأكولات الشعبية ، وكذلك الصناعات الشعبية (مثل صناعة الطواقي ) .</p>



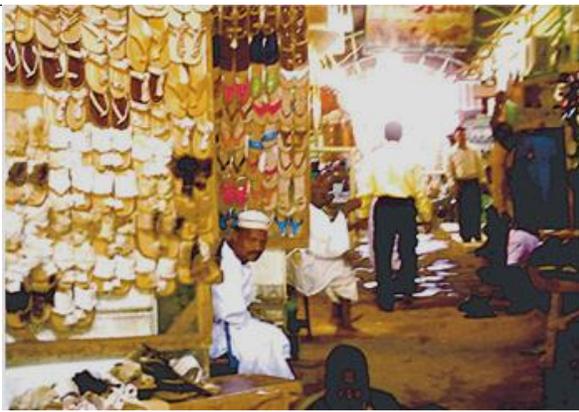
سوق القوصيلية (الترزيه ):بدا بالتلاشي بعد ظهور الملابس الجاهزة وتفرقوا (كثير منهم يضع ماكينة الخياطة الخاصة به امام المحلات التجارية).



مستحضرات التجميل والاكسسورات: من الانشطة التي تم تحديثها بالسوق.



الكتب والمجلات: قديمها وحديثها من الانشطة الحديثة بالسوق.



سوق الحرفيين(الصناعات الجلدية): باتت تواجه الإنقراض بسبب واردات الأحذية الأرخص ثمناً وبسبب القوانين المشددة التي تحظر صيد التماسيح والثعابين الكبيرة وغيرها .



سوق العنا قريب : وتصنع العناقريب من جذوع الأشجار. ظهرت هذه الصناعة منذ فترة المهدية ، السوق كان يضم ما لا يقل عن (17) دكاناً، لم يتبق منها سوى (2) وهي على وشك التلاشي مع طوفان الصناعات الحديثة .و أصبحت المحلات تباع بها المراتب والاسفنجيات واسرة الحديد.



سوق العيش: وهو عبارة عن مركز تقديلية المحاصيل مثل القمح، الذرة، البلح، البقوليات من المناطق الزراعية من اطراف ام درمان والولايات الاخرى وهو سوق إجمالي يشتري منه اصحاب الطواحين.

جدول رقم (14).

اقسام سوق امدرمان.

المصدر: الباحث.

### 2.3.3.3- الحدود

حدود السوق الحالية أصبحت غير واضحة نسبة لتداخلها مع السكن لكن ابرز الشوارع التي تحد السوق هي:- شارع الزريبه و شارع حي العرب مسفلت و شارع محمد بك حسن و شارع التجاني الماحي و شارع جوج مشرقى ( جزء من شارع الموردة) و شارع الزنوكة وهو محاط بالاحياء السكنية كحي العرب والمسالمه وحي البوستة(انظر خارطة رقم (13))

### 3.3.3.3- المسارات

#### مداخل سوق أم درمان

تمتد الطرق المؤدية إلى السوق لتربطه بأطراف المدينة كالشارع العرضي (شارع ابوروف) الممتد من معدية أبوروف القديمة باتجاه المحطة الوسطى, وأنت قادم من الخرطوم (شارع الموردة) على طول الشاطئ الغربي للنيل واهم المداخل من الشمال (شارع كرري) الذي يربط السوق بالثورات. واهم المداخل الجنوبية (شارع

الاربعين ) الذي يربط السوق بجنوب امدرمان ومدينة ابو سعد

الشوارع في منطقة السوق شبكية عرضها مابين في الجدول ادناه الشوارع الكبيرة والتي تعتبر مداخل للسوق تمت توسعتها في مشروع اعادة التخطيط بالقرار التخطيطي رقم 142/ 1998 وخريطه رقم 117/ 1998 لحل مشاكل الحركة ولكن التنفيذ لم يكتمل حتى الان.



خارطة رقم ( 13 ) حدود السوق والشوارع الرئيسية والمداخل والمخارج.  
: وزارة التخطيط العمراني +

المداخل والمخارج		الشوارع الطولية		الشوارع العرضية	
العرض قبل وبعد التخطيط	الاسم	العرض قبل وبعد اعادة التخطيط	الاسم	العرض قبل وبعد اعادة التخطيط	الاسم
من 10 الى 12	شارع الشهداء	من 15 الى 20	العناقريب	7	الزنوكة
من 10 الى 12	شارع السيد علي	من 15 الى 20	التجاني الماحي	8	العدني (ابو مرين)
من 15 الى 20	التجاني الماحي	من 25 الى 30	جوج مشرفي	9	شارع الشوام
من 15 الى 20	الرباطاب	من 15 الى 20	كرري	1	شارع محمد بك
		من 20 الى 25	الدكاترة	11	حي العرب
		من 15 الى 20	شارع ابوروف	12	الصاغة

جدول رقم (15).

الشوارع الرئيسية بسوق ادرمان.

المصدر: الباحث+وزارة التخطيط العمراني.

- هنالك عدد من الشوارع الفرعية الداخلية (ممرات مشاه) لا يتجاوز عرضها 5 متر كشارع مستحضرات التجميل وشارع الاحذية.



شارع أحمد بيك



شارع سوداتل



شارع المورده



شارع تجاني الماحي



شارع كرري



شارع الدكاترة



شارع حي العرب



شارع العناقريب



شارع الرباطاب

صورة رقم (40).

لقطات لبعض الشوارع (مداخل السوق).

المصدر: الباحث.

### 4.3.3.3 العقد (Nodes)

تشكل العقد مراكز التجمع في منطقة الدراسة والتي تتمثل في:-

مناطق تجمع مشاة :- ميدان الاسكلا وميدان البوستة وميدان الجامع

مناطق تجمع سيارات :- المحطة الوسطى -ميدان غرب البوستة-ميدان الطواقي -ميدان سوق العدة

(انظر الصورة الجوية رقم (38) ص112).



صورة رقم ( 41 ) .

موقف التاكسي التعاونيب بالمحطى الوسطى امدرمان .

المصدر: <http://www.alrakoba.net/news-action-show>

### 5.3.3.3- العلامات المميزة (Land marks)

يعتبر مبنى البوستة القديم وجامع امدرمان الكبير من اهم العلامات المميزة لمنطقة الدراسة، وذلك لأهميتهم

التاريخية والوظيفية وموقعهم وتكوينهم المعماري، وتعتبر مباني متميزة واضحة الشكل العام، وسهلة الادراك

والرؤية و تتميز بتفاصيلها وتصميمها العام

يوجد في منطقة الدراسة العديد من العلامات المميزة الاخرى ذات الطابعين الوظيفي والرمزي ومن اهمها نادي

الخريجين - سينما امدرمان - محلات جورج مشرقى-عمارة البرير عمارة المحامين -عمارة الجزلي .



جامع ادرمان الكبير قبل وبعد التعديل.



مبنى البوستة.



نادي الخريجين تأسس 1911-1917م.



سينما ادرمان الوطنية (1910).

جدول رقم (16) .

العقد والعلامات البصرية المميزة بسوق ادرمان.

المصدر: <http://www.google.com/imgres?imgurl:>

فيما يلي خارطة لسوق امدرمان تتضح بها اهم العقد والعلامات المميزة حسب التسلسل الرقمي ادناه:

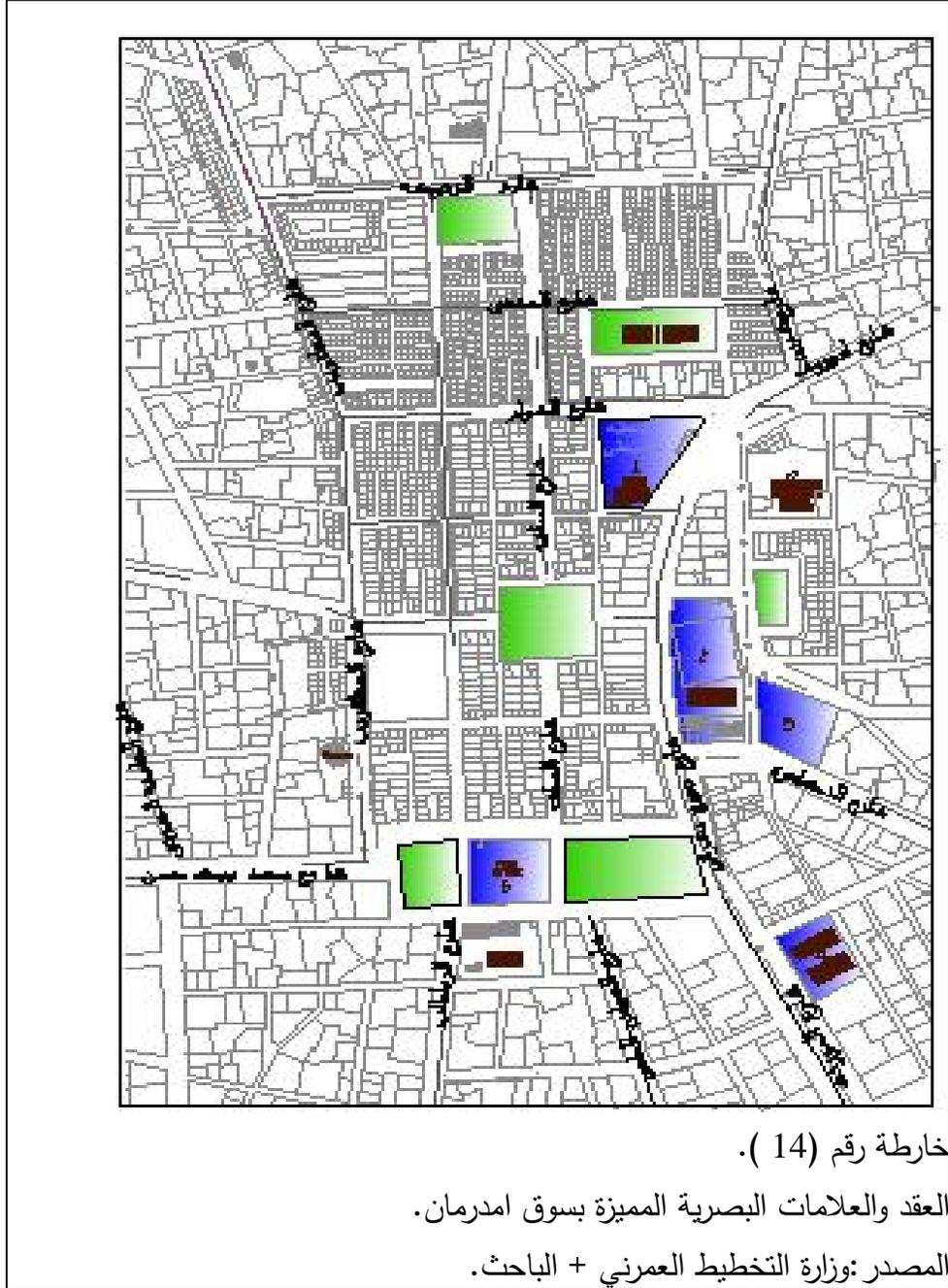
1- .

2- الجامع الكبير .

3-

4- السينما الوطنية.

5- نادي الخريجين.



خارطة رقم (14).

العقد والعلامات البصرية المميزة بسوق امدرمان.

المصدر:وزارة التخطيط العمرني + الباحث.

## 1.4- تحليل التشكيل البصري لآحياء امدرمان القديمة

### 1.1.4- مدخل

تم تحليل البيئة البصرية لمنطقة الدراسة من خلال المسح الميداني والمعلومات الموثقة من الجهات الرسمية من بيانات وخرائط ودراسات لمنطقة الدراسة وفق الخصائص العمرانية وعناصر التكوين البصري الخمس .

### 2.1.4- محورالخصائص العمرانية

ارتكز تحليل الخصائص العمرانية على نتائج الدراسة والمسح العمراني الذي قام به مكتب ناصفة للدراسات الاستشارية عام 2012 بتكليف من والى الخرطوم.

#### 1.2.1.4- مورفوجية المدينة

شكل وهيئة امدرمان القديمة منذ نشأتها تم جمع المعلومات عنها وتوصيفها في الباب الثالث تحت الفقرة 1.2.3 – وتجاوز الباحث تحليلها في هذا الباب لعدم وجود احصاءات قديمة موثقة في الفترات الزمنية السابقة.

#### 2.2.1.4- المنشآت العمرانية

- نلاحظ ان اكبر نسبة هي المباني الممتازة (45%)، المباني المتدهورة (15% ) قليلة والبعض منها تهدم واهمل واصبح خالي وهي تتخلل العمران الامر الذي يخلق تشويشا بصريا يسمى الانفصال البصري ( عبارة عن مسافات وفروقات بين الكتل العمرانية) .

- 75% من البناء بالطوب الاحمر والاسمنت وهذا مؤشر لبداية التخلي عن البناء بالطين.

- اتضح من المسح العمراني لارتفاعات المباني بالمنطقة انه يغلب عليها الطابق الارضي

- من تصنيف الاراضي المبنية اتضح عدم وجود اراضي بيضاء او اراضي للتوسع المستقبلي ويتضح من هذا ان التوسع المستقبلي يكون عن طريق التكتيف الراسي مما سيحدث تغيرا كبيرا في التشكيل البصري للمنطقة.

- الاودية والخيران يمكن استخدامها كمناطق خضراء في غير موسم الامطار.
- جروف النيل يمكن تهذيبها والاستفادة منها بعمل حدائق مفتوحة للترفيه وتجميل شكل المدينة .

#### 3.2.1.4- استخدامات الارض

وبدراسة مخطط استعمالات الأراضي لمنطقة الدراسة يمكن تصنيفها على النحو التالي:-

- الاستخدامات التجارية : المركز التجارى وسط المدينة والمتمثل في سوق امدرمان وبعض الاسواق الصغيرة للاحتياجات اليومية داخل الاحياء.

- الاستخدامات السكنية وتحيط بمنطقة سوق امدرمان.

- الاستخدامات الترفيهية وتوجد اغلبها على شارع النيل وتتمثل في النوادي (كنادي الاذاعة ونادي الفضائية)-المسرح القومي-الريفيرا-حديقة قولدن قيت- حديقة البحيرة.

- الاستخدامات الخدمية تتواجد اهم الخدمات واكبرها على الشوارع الرئيسية كاستاد المريخ ومستشفى الوالدين الواقعين على شارع العرضة ومستشفى امدرمان وميدان الشهداء الواقعين على شارع الخليفة.هنالك بعض الخدمات تقع في الحدود الفاصلة بين الاحياء السكنية كمركز الخدمات الجاري تنفيذة على اطراف خور ابو عنجة .

- هنالك بعض الخدمات داخل الاحياء القديمة متداخلة مع السكن(استاد الموردة ومستشفى الصدرية وميدان الربيع) اي لا يوجد مجمع خدمات تتمركز به جميع المرافق الخدمية.

- يتضح من جدول استخدامات الارض(رقم 5 ص 71) ان الاستخدام المهيمن هو الاستخدام السكني 62% الا ان الاستخدام التجاري بدا بالزحف نحو الاحياء المتاخمة لسوق امدرمان نتيجة لتوسع

السوق ليوكب الزيادة السكانية , ومن ثم قامت وزارة التخطيط العمراني باصدار القرار التخطيطي رقم 142 / 1998 وخريطه رقم 117 / 1998 والقاضي باعادة تخطيط امدمان القديمة والسوق بتوسعة الشوارع وتغيير غرض بعض المناطق المتاخمة للسوق من سكني الى تجاري.

### 3.1.4- محورالتكوين البصري

#### 1. 3.1.4- المناطق

- عدم وضوح مداخل ومخارج كل منطقة.
- عدم وجود ترابط بصري لتوزيع الكتل المعمارية بمحاور الحركة.
- عدم وضوح التقسيم الوظيفي لمناطق الاستخدامات المختلفة.



صورة رقم ( 42).

موقع استاد المريخ وهو محاط بالمساكن.

المصدر: <http://www.google.com/imgres?imgurl:>



صورة رقم ( 43 ) .  
تداخل صناعة الحديد مع السكن في ابوروف.  
المصدر: الباحث.

#### 3.1.4- 2-الحدود

- الحدود الادارية للمناطق ليس لها تأثير بصري واضح.

#### 3.3.1.4- المسارات

- عدم اتزان فراغ الطريق في اغلب الأحوال ، الناتج عن عدم اتزان الكتل على جانبيه ارتفاعتها واحجامها مواد البناء والاسطح والكتل وخلو جزء منها.



صورة رقم (44)  
تباين الارتفاعات بشارع ابوروف  
المصدر: الباحث

- عدم وضوح مداخل ومخارج الأحياء على محاور الطرق الرئيسية للحركة وتعددتها أحيانا.
- عدم وجود شبكة مشاه على مستوى المنطقة. وعدم الاهتمام بأثاثات الشوارع.



صورة رقم (45) .  
عدم وجود شبكة مشاه بشارع العرضة.  
المصدر: الباحث.



صورة رقم ( 46 ) .  
مظلة مشوهه بالملصقات الورقية بشارع العرضة.  
المصدر :الباحث.



صورة رقم ( 47 ) .  
لوحات الاعلانات كبيرة الحجم بشارع المورد ( اصبحت كثيرة بحيث تؤثر على  
التشكيل البصري للشارع).  
المصدر :الباحث.

- التعدييات على الشوارع بعمل المظلات والبروزات العشوائية.



صورة رقم ( 48).

التعدييات على الشوارع واستخدام المظلات بشوارع العرضة.

المصدر: الباحث.

- مشكلة الاختناقات المرورية ومن مسبباتها :

أ- أن معظم الطرق ضيقة و لا تتفق مع معدل نمو الكم الهائل من المركبات التي شهدتها المنطقة

ب- كثرة الباعة المتجولين في الشوارع و التقاطعات الكبيرة مما يعيق الحركة و ينقص مستوى إنسياب

حركة المرور و السلامة المرورية بها.

ج- مشاكل متعلقة بخدمات الطريق (الإنارة , الصرف السطحي ,الجزر الوسطية والارتدادات )

د- مشكلة عدم وجود المواقف العامة و الخاصة من أكبر المشاكل خاصة الأسواق ومناطق الترفيه في

أمدردمان. و كذلك إختفاء المواقف متعددة الطوابق في المركز لإرتفاع قيمة الأرض في هذه المنطقة.

- تمركز خطوط المواصلات في الوسط و عدم وجود الخطوط الدائرية و المواقف الطرفية بعيداً عن

المركز.

#### 3.1.4- 4. - العقد

- الدورانات ليس بها أي علامات مميزة ذات ارتفاع مما يفقدها الأهمية البصرية.
- أصبحت العقد مكانا لوضع الاعلانات والملصقات بطريقة غير مدروسة مما يشوه التشكيل.
- الكثافة المرورية العالية تغطي على النواحي البصرية.



صورة رقم (49).

دوران التجاني الماحي عند تقاطع شارع الابعين مع شارع  
العرضة (مدخل السوق الجنوبي).  
المصدر: الباحث

#### 5.3.1.4- العلامات المميزة

- عدم تكامل العلامة البصرية مع البيئة المحيطة.
- عدم إضاءتها ليلا فلا تظهر للمشاهد.
- خلو بعض المناطق من العلامات المميزة.
- عدم استغلال موقع العلامة كنهاية منظور محور حركة.

- افتقار بعض العلامات المميزة الى فراغات أمامية حتى يمكن مشاهدتها كعنصر بصري، واستغلال الساحات أمام العلامات كمواقف للسيارات .

- تعاني العلامات المميزة من الاهمال وعدم الاهتمام بصيانتها ونظافتها.



صورة رقم ( 50 ) .

احدى الطوابي على شارع النيل شمال ابوروف (تعاني من الاهمال وتراكم الاوساخ وعدم تصريف المياه حولها).

المصدر: <https://www.google.com/search?q=%D8%B5%D9%88%D8%B>

## 2.4- تحليل التشكيل البصري لسوق امدرمان (المشاكل)

### 1.2.4- مدخل

تم تحليل البيئة البصرية لمنطقة الدراسة من المعلومات التي تم جمعها في الابواب السابقة وشمل البيئة العمرانية و عناصر التشكيل البصري للسوق كما تناول المؤثرات الشكلية للمنطقة ومن ثم تم تحديد المشاكل والمعوقات الاتية:

### 2.2.4- محورالخصائص العمرانية

ارتكز تحليل الخصائص العمرانية للسوق على نتائج المسح الميداني للباحث والصور التي التقطها وجمعها ومن ثم قام برصد المشاكل.

### مورفوجية المدينة

سبق شرح مورفولوجية السوق في الباب الثالث في تحت الفقرة 1.2.3.3-وتجاوز الباحث تحليلها في هذا الباب لعدم وجود احصاءات قديمة موثقة للسوق في الفترات الزمنية السابقة.

### 2.2.2.4- المنشآت العمرانية

- فقدان الطابع المعماري المميز للسوق نتيجة ظهور مباني جديدة ذات طرز معمارية غريبة تتنافر مع المباني القائمة مما ادي الى فقدان الهوية المعمارية



صورة رقم ( 51).

احدى المحلات التجارية بشوارع الشوام التي تم اعادة بنائها حديثا.  
المصدر : الباحث.

- غياب الوحدة في التصميم حيث لا تنتمي المباني في منطقة الدراسة لطرز معماري مشترك يشكل إنسجاماً معمارياً بين المباني، بل إنها تتنوع ما بين الطراز المعماري الحديث و الطراز المعماري القديم ذي الأقواس القديمة الذي نشاهده بشارع جورج مشرقى، وبين الطراز المعماري الحديث نسبياً .



صورة رقم (52).

مبنى بطرز حديث (مجلد بالالمنيوم) بشارع جورج مشرقى .  
المصدر: الباحث.



صورة رقم ( 53).

دكاكين قديمة ذات طابع مميز واقواس في البرندات(تركيب اللوحات الاعلانية اخفى الاقواس)  
بشارع جورج مشرقى.  
المصدر: الباحث.



صورة رقم ( 54).

دكاكين ذات طراز قديم ومبنى بطراز حديث نسبيا بشارع جورج مشرقي  
المصدر: الباحث.

- هنالك مباني ذات طراز معماري قديم ادخلت عليها بعض التعديلات.



صوره رقم ( 55 ).

دكاكين قديمة تم تجليد واجهاتها بالبلاط بشارع جورج مشرقي.  
المصدر: الباحث.



صورة رقم ( 56).

صورة جوية لشارع جورج مشرقى.

اللون الاسود يوضح واجهات المباني ذات الطراز القديم وللون الازرق يوضح المباني

ذات الطراز الحديث نسبيا واللون الاصفر يوضح المباني ذات الطراز الحديث.

المصدر : google earth + الباحث .

- معظم المباني الموجودة في السوق قديمة المنشأ فهي تحتاج إلى إعادة تاهيل في واجهاتها وشكلها العام .

- عدم الاهتمام بشكل وصيانة واجهات المباني المطلة على الشارع الرئيسي، فهي تعاني من الأوساخ والغبار، من الملوثات والملصقات ، كما أن البياض الخارجي للواجهات متساقط ويعاني من عدم الصيانة.



صورة رقم (57).

مبنى عمارة ابومرین يتضح فيه عدم الاهتمام بواجهات المباني (شارع ابومرین).

المصدر: الباحث.

- المباني المهتمة والمتروكة منذ عشرات السنين والتي أصبحت مكباً للنفايات والفوضى وماوى للمتشردين.

- عدم الاهتمام بواجهات المحلات التجارية سواء من حيث التصميم أو المواد المستخدمة.

- التنوع المخل في مواد الإكساء ضمن المشهد البصري في المبنى الواحد الذي يؤدي الى التشوش البصري.



صورة رقم (58) .

التنوع المخل في مواد الاكساء.

المصدر :الباحث.



صورة رقم (59).

عدم تناسق واجهات المباني سواء في الألوان أو الملمس أو حتى الارتفاعات

(شارع جورج مشرقي).

المصدر :الباحث.

- وجود فرق في ارتفاعات واجهات المباني القديمة والحديثة بشكل غير مدروس يؤدي الى حدوث تقطع بصري للمارة .



صورة رقم ( 60).  
تباين الارتفاعات بين الواجهات القديمة والحديثة(شارع الصاغة).  
المصدر :الباحث.

#### 3.2.2.4- استخدامات الارض

اتى نمو سوق امدرمان متواكبا مع نمو الكتل العمرانية وتوسع مدينة امدرمان حوله ملبيا لاحتياجات المجتمع البشري , وهذا التوسع زحف على الاحياء السكنية حوله مما اجبر وزارة التخطيط على تغيير غرض بعض المناطق المتاخمة للسوق من سكني الى تجاري .لكن توسع السوق مستمر واصبحت هنالك مشكلة تداخل الاستخدام التجاري مع السكني .

#### 3.2.4- محور التكوين البصري

##### 1.3.2.4- المناطق

- عدم تمييز مداخل ومخارج الاسواق المتخصصة.

- عدم وجود محاور لشبكة مسارات مشاة على مستوى المنطقة.

#### 2.3.2.4- الحدود

الحدود البصرية ضعيفة ليست ذا تأثير قوي على الإدراك وذلك للاتي:-

- وجود تداخل بين الاستخدام التجاري والسكني.

-لا يوجد حدود وفواصل في منطقة البحث بين الحديث والقديم لان منطقة البحث تعتبر منطقة وسطية

وجامعة لكل الحقب ألتاريخه بمميزاتا المعماريةالمختلفة إلا انه يمكن أن تتميز الحدود غالبا باختلاف

الاستخدام التجاري.

#### 3.3.2.4- المسارات

الشوارع والأرصفة:-

-الشوارع ضيقة لا تستوعب حركة المشاة والمرور الآلي في وقت الذروة فأكبر شارع رئيسي 15 م واغلب

شوارع السوق ازقة وممرات بعرض 5 م.



صورة رقم ( 61 ).

تداخل حركة المشاه مع السيارات ومع عربات الكارو(شارع العناقريب).

المصدر: الباحث .

- يجبر المشاة على استخدام وسط الطريق أثناء تجولهم بالمنطقة وتتداخل حركة المشاة مع السيارات مع عربات الكاروذلك للأسباب الآتية:-

- ممرات المشاة بذاتها فقيرة التشكيل وغير مشجعه للحركة فيها، وافتقارها لمسالك ذوي الاحتياجات الخاصة .

الأرصفة تختلف في الطبقة التي تغطيها وتختلف بالارتفاعات، ويرجع ذلك إلى احتياج أصحاب المحال فكل صاحب محل تجاري في الشارع يقوم بالرصف أمام المحالخاص به وعمل مساطب ودرج ، مما أدى إلى عشوائية الرصيف بأنواع البلاط وألوانها وارتفاعاتها على طول الرصيف ، بشكل عام فان أرضية الشارع تحتاج إلى دراسة بما يحقق الوظيفة والجمال وعدم الإحساس بالملل.وكذلك دراسة حركة المشاة وعلاقتها بتصميم الأرضيات بما يحقق لهم التوجيه.



صورة رقم (62).

تباين ارتفاع الرصيف(شارع جورج مشرقى).

المصدر: الباحث.

- عدم الاهتمام بمنظر الشارع سواء في النظافة العامة أو الصيانة أو نوعية البلاط المستخدم في كل من الشارع أو الرصيف.



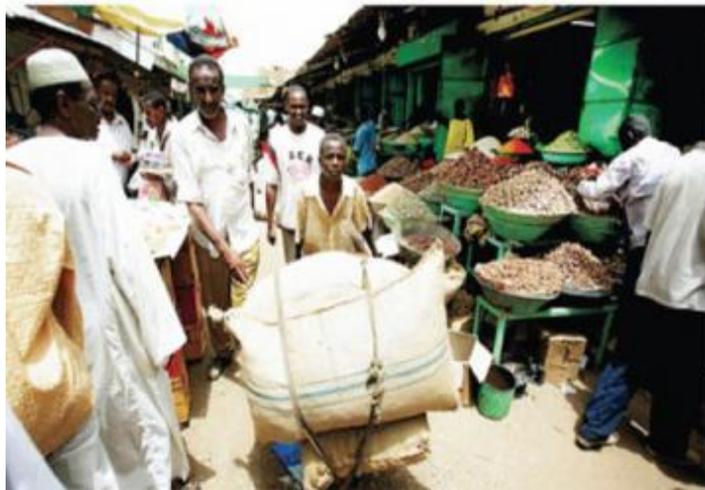
صوره رقم ( 63 ).

عدم الاهتمام بنظافة وصيانة ورصف الممرات.

المصدر: الباحث

- عدم وجود مواقف مخصصة لانتظار السيارات.

- عرض البضائع على الرصيف (الممر المخصص للمشاة امام المحال التجارية).



صورة رقم ( 64 ).

ضيق الممرات والبضائع المعروضة (شارع التمارة).

المصدر: الباحث

#### 4.3.2.4- العقد

من اهم المشاكل التي تعاني منها العقد التي تم ذكرها في سوق امدرمان

- وجود الباعة المتجولين والفريشة.
- عدم وضوح المداخل والمخارج للعربات والمشاه.
- تداخل حركة المشاه مع حركة السيارات.
- عدم وجود رصيف وشبكة للمشاه مرتبطة بالمواقع المحيطة.
- عدم الاهتمام بسفلتة مواقف السيارات.
- ضعف الاضاءة العامة.
- عدم اللاهتمام باثاثات الشوارع (سلات قمامة, كنبات/مظلات.....الخ).
- الكثافة المرورية العالية تغطي على النواحي البصرية.



صورة رقم ( 65 ) .

جانب من المحطة الوسطى وهي محاطة بخيام البيع المؤقت والمواقف غير مسفلتة ولا توجد

اثاثات شوارع.

المصدر: الباحث.

#### 5.3.2.4- العلامات المميزة

من اهم المشاكل التي تعاني منها العلامات المميزة التي تم ذكرها في سوق امدرمان.

-الاهمال وعدم الصيانة وان تمت اعمال الصيانة قد لاتحتفظ بالشكل القديم كما تم بالجامع الكبير

- عدم إضاءتها ليلا فلا تظهر للمشاهد.

- تغطيتها بلوحات الاعلانات والملصقات.

- افتقارها الى وجود فراغات أمامية في معظم الأحيان حتى يمكن مشاهدتها كعنصر بصري،في اطار

تكامله مع البيئة المحيطة. واستغلال الساحات أمام العلامات كمواقف للسيارات ومحل لاكتشاك وطبليات

البيع ومكان تمركز المتسولين كما في حالة الجامع الكبير.

- عدم الاهتمام بالنظافة.



صورة رقم ( 66).

الناحية الشرقية لمبنى البوستة ( يعتبر من أقدم المباني بالمنطقة  
واغناها بالتفاصيل المعمارية مشوه بالافتات والمظلات العشوائية).

المصدر: الباحث.

#### 4.2.4- المؤثرات الشكلية (سوق ادمرمان)

عند قيامنا بالتحليل البصري للسوق وجدنا هناك عوامل تؤثر على التشكيل البصري للسوق تشمل :  
المقياس الإنساني، الأسطح والكتل ومواد البناء والملمس واللون، خط السماء، الأرضيات، الأنشطة المرئية، التلوث البصري. ونظرا لاتساع منطقة الدراسة سيتم عرض امثله على ذلك من شارع ابو مريم وشارع الصاغة.

#### 1.4.2.4- مراعاة المقياس الإنساني

نلاحظ أن شوارع سوق ادمرمان عبارة عن ممرات مشاة (ازقة) ضيقة متوسط عرضها خمسة امتار على جانبي هذه الممرات تتوزع الكتل بانتظام بارتفاع طابق واحد وهنا يشعر الانسان بالمقياس الانساني وهناك شوارع بعرض يتراوح بين 10م الى 25 م وفي معظمها يتناسب عرض الشارع والكتل الموزعة على جانبيه مع المقياس الإنساني.



صورة رقم (67).

احدي الممرات المتفرعة من شارع ابو مريم.

المصدر: الباحث.



صورة رقم ( 68 ) .  
 شارع ابو مرين (تتوزع الكتل على جانبيه بارتفاع طابق وطابقين).  
 المصدر: الباحث.

#### 2.4.2.4- الأسطح والكتل ومواد البناء والملمس واللون

يلاحظ في الصورة ادناه الاختلاف في التكتل العام للمنطقة، وتنوع مواد البناء، مما ينوع الملمس واللون لهذه المباني، وتكون النتيجة تلوثا بصريا واضحا في المباني الحديثة وعدم انسجام ما بين الحديث والقديم.



صورة رقم ( 69 ) .  
 شارع الصاغة (تنوع الكتل).  
 المصدر: الباحث.

وتعتبر حوائط المباني الموجودة بالمنطقة حدود الفراغ الرئيسي للشارع وتتصل الكتل الرئيسية اتصالاً وثيقاً مما يساعد على استمرارية عملية الشراء والتسوق.



صورة رقم ( 70 ) .

شارع الصاغة (استمرارية الواجهات وتناسقها يساعد على استمرارية التسوق).

المصدر : الباحث.

- إن اختلاف الطابع المعماري يؤدي الى اختلاف في تفاصيل الواجهات، وفي الألوان المستخدمة وكذلك الخامات المستخدمة في تشطيب الواجهات.



صورة رقم (71) .

الألوان المستخدمة وكذلك الخامات المستخدمة في تشطيب الواجهات.

المصدر: الباحث.

- توجد بعض المباني تتميز بوجود التفاصيل المعمارية الجميلة.



صورة رقم ( 72 ).  
مبنى ذو واجهة جميلة بشارع الصاغة.  
المصدر: الباحث.

- ظهرت بعض المباني الجديدة كمبنى البنك الاسلامي السوداني بشارع العناقريب وهو ذو مقياس ضخم لا يتناسب مع الكتل والفراغات الحضرية المحيطة به.



صورة رقم ( 73 ) .  
مبنى البنك الاسلامي السوداني بشارع العناقريب.  
المصدر: الباحث.

#### 3.4.2.4-خط السماء

نلاحظ أيضا أن الواجهات ترتبط فيما بينها لتشكل نسيجاً فيه نوع من الاستمرارية، ويغلب عليه التوجه الأفقي للدكاكين والمحلات التجارية وليس العمودي، مع ارتفاع المباني بين طابق وطابقين، أي انسجام في ارتفاع المباني يؤدي إلى خط سماء متناسق.



صورة رقم ( 74 ) .

خط السماء بشارع ابومرين.

المصدر: الباحث.



صورة رقم ( 75 ) .

خط السماء بشارع الصاغة.

المصدر: الباحث.

#### 4.4.2.4- الأنشطة المرئية

تتصدر الأنشطة المرئية بالمنطقة في حركة البيع والشراء، وحركة المشاة سواء أثناء سيرهم بالمنطقة بغرض التسوق او عابري طريق. هنالك بعض الانشطة التجارية الجديدة الدخيلة على سوق امدرمان كمحلات بيع التحف والهدايا المستوردة والمغالق ومحلات الاتصالات والموبايلات.



صورة رقم (76)

احدى النشاطات التجارية الدخيلة بشارع ابو مرين.

المصدر: الباحث.

#### 5.4.2.4- الإدراك البصري

تتقسم مؤثرات الإدراك البصري في منطقة الدراسة الى :-

- المباني ذات قيمة تاريخيه وحضارية: ممثلة في جامع امدرمان الكبير ومبنى البوستة
- المباني ذات الطابع الوظيفي : ممثلة في نادي الخريجين (تم تغطيته بالمباني حوله).
- المباني ذات السيادة : ممثلة في مبنى البوستة حيث يسود على المنطقة ببناؤه المتفرد.

خلال ضخامة الحجم والطرز العمراني اووظيفة المبنى بموقعه المميز عند المدخل الجنوبي للسوق واعتباره علامة

مميزة. ووجود الفراغ من حول المبنى يعطيه نوعاً من السيادة .

-مكان وضع العناصر : وجود المحطة الوسطي كنقطة إشعاعية من والى الشوارع المحيطة بها.



صورة رقم (77).

المحطة الوسطى والكتل المحيطة.

المصدر: <http://www.google.com/imgres?imgurl:>

#### 6.4.2.4- عناصر أثاث الشوارع

: نلاحظ أن منطقة البحث تقتصر لأثاث الشوارع (سلال نفايات، مقاعد جلوس، لوحات الإرشاد، عناصر

مائية، أشجار، أرصفة للمشاة، حواجز الأرصفة، تلفونات عامة)، وان وجد بعض الأثاث فانه غير مؤهل

وأصبح مصدر إزعاج وملوث للبصر .



صورة رقم (78).  
دكاكين بشارع ابو مرين (عدم وجود مقاعد للجلوس).  
المصدر: الباحث.



صورة رقم (79).  
اختفاء عناصر اثاثات الشوارع والرصيف (بشارع ابو مرين).  
المصدر: الباحث.

الأرضيات:- من أهم عناصر اثاثات الشوارع. وأرضية الفراغ عبارة عن الإسفلت الذي يعاني من الإهمال في بعض الأماكن, او ممرات غير مرصوفة.



صورة رقم (80).

احدى الممرات غير المرصوفة.

المصدر: <https://www.google.com/search?q=%D8%B5%D>

ويعتبر سوق امدرمان بصفة عامة فقير من حيث اثاثات الشوارع، مما يقلل من ارتباط الزائر بالمنطقة، حيث انه يشعر بضرورة الخروج منه.

#### 7.4.2.4- مشاكل التلوث البصري

توجد مشاكل بصرية عديدة تؤثر على كفاءة المنطقة، وتشكل تلوثا بصريا يؤدي المشاة أثناء سيرهم. ويمكن إيجاز المشاكل التي يعاني منها مستخدمو المنطقة والتي تم رصدها على النحو التالي:

-المظهر العام:- وتتوثر عليه العوامل الاتيعة:

- عشوائية طرق العرض وعرض البضائع على الطريق تؤثر بصورة سلبية على المظهر الحضاري والجمالي للمدينة.



صورة رقم (81) .  
عشوائية عرض البضائع.  
المصدر:الباحث.

- كثرة الباعة المتجولين والبسطات والفرشات .

تؤدي إلى تلوث بصري وسمعي وتعيق حركة السير والمواصلات، والبعض يقول أنها تساهم في إحياء وسط البلد ولكن لا بد من وجود ضوابط لهذه البسطات، فان تم تنظيمها بشكل لائق ومنظم فإنها تضيف على السوق طابعا مميزا.



صورة رقم (82) .  
عشوائية البسطات والفرشات.

المصدر: <https://www.google.com/search?q=%D>

- افتقار المنطقة للتشجير والمناطق الخضراء.

- عدم الاهتمام بنقل الاوساخ بعد قيام عمال البلدية بتنظيف الشارع.



صورة رقم (83).

تراكم الاوساخ بالشوارع.

المصدر: الباحث.

- تكرار الحفر لإصلاح مواسير التغذية والصرف الصحي وصيانة المحال والأرصفة أمام المحال مما يدل

على سوء تنفيذها وعدم كفايتها لخدمة المنطقة.

- قلة أماكن الجذب البصري بالمنطقة.

**لوحات الإعلانات:-** تؤثر سلباً على المظهر العام بالاتي:

عشوائية لافتات الاعلانات من حيث أحجامها وألوانها وما تخفيه من معالم بهيكلها الضخمة وأضوائها

المتحركة والمتنافرة دون مراعاة التنسيق في النواحي العمرانية والجمالية فيما بينها وبين واجهات المباني

المحيطة، والتي تحوى ألواناً متداخلة ومتنوعة، واستخدام خامات مختلفة واختلاف أحجامها بسبب عدم

خضوع لوحات الإعلانات لأي تنظيم أو قيود مفروضة، سواء من ناحية الحجم أو المكان أو طريقة الكتابة أو

المواد المستخدمة.

- عدم صيانة اللافتات المؤقتة، فعند تمزقها لا يتم إزالتها أو تغييرها.

- قلة الإمكانيات المستخدمة في تصميم اللافتات مما يخرجها في صورة سيئة.

-يوجد نقص في بعض أنواع اللوحات الإعلانية الهامة، مثل التي تحمل اسم الشارع أو العلامات الإرشادية، وكذلك الخرائط فلا يوجد خرائط توجيهيه للسوق.



صورة رقم ( 84 ).

لافتات الاعلانات(تخفي الاقواس) بشارع جورج مشرقى.  
المصدر: الباحث.

**المظلات:-** فوق المحلات التجارية بأشكالها وأحجامها المختلفة وبعض الأحيان تعتدي على الشارع، مع اعتدائها على الشكل العام للمنطقة المحيطة، وعدم انسجامها مع ما حولها إضافة إلى ما يجعلها عرضة لتجمع الأوساخ والقاذورات. واختلاف أشكال المظلات فوق المحلات التجارية بشكل غير مسئول، مما يؤدي إلى إخفاء التشكيل المعماري خلفها.



صورة رقم ( 85 ).

المظلات بأشكالها وأحجامها المختلفة امام برندات الملابس.  
المصدر: الباحث.

- المتسولين والمتشردين:- اصبحوا ينتشرون بالسوق ويمثلون مهددا امنيا واجتماعيا ويتواجدون في شكل

تجمعات وفي اماكن حساسة امام سينما امدرمان وامام البنوك



صورة رقم ( 86 )

مجموعة من المتشردين بالسوق امام سور المدرسة الاميرية بداية شارع جورج مشرقى

المصدر :- الباحث

- ازدحام السيارات:- يعاني سوق امدرمان من الازدحام المروري خاصة عند مداخله الرئيسية التي تعاني

من الضيق. هنالك ازدحام عند مداخل مواقف المواصلات كموقف المحطة الوسطى وموقف استاد الهلال

لعدم وضع اعتبار لحركة السيارات وتوضيح مداخلها ومخارجها وتداخلها مع حركة المارة.

ايضا هنالك عدد من المواقف العشوائية داخل السوق على جانب الطريق وهي موقف العربي في الجزء

الشرقى من شارع الموردة و موقف ليبيا غرب البوستة في حرم شارع الرباطاب و موقف الشقلة جنوب

ميدان البوستة في حرم شارع احمد بيك وموقف الثورات في حرم شارع الرباطاب وموقف في الشارع غرب

الجامع الكبير.



صورة رقم ( 87 )

ازدحام سيارات بشارع جورج مشرقى

المصدر: الباحث

- حركة المشاة:- حركة المشاه في السوق بها كثير من المشاكل يمكن حصرها في الاتي:-
  - تعارض حركة المشاة مع حركة المرور الآلي.
  - عدم تنظيم الركشات وعربات الكارو داخل السوق.
  - ضيق مواقف المواصلات.
  - عدم كفاية إنارة الشوارع.
  - قلة الخدمات الخاصة بالمشاة والمتمثلة في المقاعد والنافورات واللوحات الإرشادية وأرقام وأسماء المحال والشوارع وسلال القمامة.
  - عدم حماية المشاة من التقلبات الجوية سواء الأجواء الحارة أو الممطرة.
  - عرض الرصيف الضيق يجبر المشاة على استخدام نهر الطريق.
  - الضوضاء والتلوث السمعي الناتج من آلات التنبيه والباعة الجائلين ..... الخ.



صورة رقم ( 88).

سلبيات حركة المشاة(شرق الجامع الكبير).

المصدر: الباحث

البنية التحتية:- يمكن حصر مشاكلها فيما يلي:

- عدم كفاية شبكات التغذية والصرف الصحي.

- عدم توفر مواد إطفاء الحريق في حال حدوثه.

- عدم كفاية شبكه الصرف السطحي(مصارف الامطار) فالموجودة قديمة وغير مهياه لخدمة الاعداد

المتزايدة وتفتقر الى الصيانة.



صورة رقم ( 89 ).

مصارف الامطار بالسوق.

المصدر: الباحث.

- عدم توفر الإضاءة الكافية بالشارع وظهور الأسلاك الكهربائية المكشوفة التي قد تؤدي الى كارثة.



## 1.5- مدخل

يختص هذا الباب بتقديم الإقتراحات والحلول التي تعمل على تحسين التشكيل البصري لمنطقة الدراسة والمساهمة في حل المشاكل والسلبيات التي تعمل على تبيد المصادر الجمالية وتشويه الاماكن ذات الشكل التقليدي التراثي التي تشكل ثروة قومية. ونسبة لاتساع منطقة الدراسة اكتفينا بتقديم بعض النماذج . و إتمد تقديم النتائج والحلول على نتائج تحليل منطقة الدراسة في الفصل الرابع و التي برزت من مشاهدات وملاحظات الباحث ونتائج المقابلات الشخصية التي أجراها الباحث مع ذوي الإختصاص والأكاديميين. كما أخذت بعين الإعتبار التغييرات التي شهدتها منطقة الدراسة والتي تؤثر على تشكيلها البصري .

## 2.5- الفصل الاول: الاستنتاجات

### 1.2.5- الاستنتاجات الخاصة باحياء امدرمان القديمة

- تبين أن منطقة الدراسة تضم العديد من المعالم التاريخية والتي تعد من أبرز المعالم المميزة في مدينة امدرمان.

- تتشكل ملامس الأسطح في منطقة الدراسة من مادة الإسمنت والطوب الاحمر ويدات مباني الجالوص (الطين) بالتلاشي وان وجدت فقد ادخلت عليها تحسينات بتبييضها بلاسمنت اوتجليدها بالطوب من

الخارج. والمباني التجارية متعددة الطوابق تظهر في الشوارع الرئيسية والحيوية

- خط السماء منخفض حيث ان اكثر من 64% من المباني ارضية والمباني من طابقين إلي ثلاثة طوابق

23.7 % ، أما المباني التي ارتفاعها أكثر من ثلاثة طوابق فتبلغ نسبتها 12 % فقط ويوجد معظمها في

الشوارع الرئيسية والشوارع التجارية.

- تفتقر منطقة الدراسة إلى المساحات الخضراء والعناصر المائية وإلى الفضاءات الحضرية.

- تفتقر المنطقة إلى اثاثات الشوارع وتنظيم وترتيب العناصر الجمالية.
- السياجات أمام المنازل أصبحت عنصراً مشوها وملوثاً للبصر.

## 2.2.5-الاستنتاجات الخاصة بسوق امدرمان

- تمكنا من تطبيق دراسة العالم كيفين لينش في كتابه الشهير (The Image of the City) على منطقة الدراسة بتقسيمها الى ( المناطق و الأحياء , "الحدود, المسارات ,العقد والمعالم المميزة) مما ساعد في تسهيل جمع المعلومات وتنظيمها وتحليلها .

- صغر مساحة سوق امدرمان مقارنة بالزيادة العمرانية واتساع رقعة مدينة امدرمان وعدم تفعيل الاسواق الفرعية لتفريغ بعض الانشطة. كل ذلك ادى الى التكدس والازدحام في سوق امدرمان.

- تتشكل ملامس الأسطح في منطقة الدراسة من مادة الطوب الاحمر و الإسمنت وبدات مباني حديثة مجلدة بالالمنيوم بالظهور مما يشوه الطابع التقليدي للسوق .

- المظلات واللوحات الإعلانية والبوابات أمام المحلات أصبحت عنصراً مشوها وملوثاً للبصر.

- الأرصفة الموجودة تعمل على الحد من الحركة، ونزول مرتادي السوق عنها إلى الشارع، مما يعمل على ازدحام حركة المواصلات بسبب استخدام الأرصفة لعرض البضائع، اختلاف مادة تبليط الأرصفة، الارتفاعات المختلفة للأرصفة أو الرصيف الواحد. مما يفقد المنطقة عنصر الامان

- المباني الحديثة والمرتفعة اكثر من ثلاث طوابق عملت على قطع الاتصال البصري في بعض الشوارع يرجع ذلك لعدم دراسة الطابع المعماري لمنطقة الدراسة بشكل كلي كما حدث في محلات اغا بشارع جورج مشرقي.

- تشكل لوحات الدعاية والإعلانات غير المنظمة والعشوائية أبرز العوامل التي تعمل على تشويه شكل

السوق حيث أنها تطمس الطراز المعماري للمباني ,وتغير ملامحها ,وتؤدي إلى عدم ترابط خط النظر البصري , وإحداث تنافر لوني بينها وعدم إنسجامها مع الطراز المعماري للمبنى والمحيط العام للمنطقة.

- الباعة المتجولين والتعدي على الشارع وعشوائية عرض السلع وكل المشاكل التي ذكرت سابقا خلقت شكلا مشوها لسوق امدرمان.

- تفتقر منطقة الدراسة إلى الفضاءات الحضرية والساحات و المباني الحالية لاتتناسب مع مساحة الساحات الموجودة بها.

### 3.5- الفصل الثاني :-احياء امدرمان القديمة(الحلول)

#### 1.3.5- محورالخصائص العمرانية

##### 1.1.3.5- المنشآت العمرانية

يتطلب حل المشاكل العمرانية التي تواجه منطقة الدراسة تحديد المباني القديمة التي لا تصلح للاستعمال في الوقت الحاضر مما يعني أنها غير ملائمة للتطور العمراني الحالي ويتم تحديد المناطق التي تحتاج إلى معالجة من خلال تطويرها أو إعادة تأهيلها أو إزالتها وإقامة أبنية جديدة مكانها وفق تصاميم جديدة تتسجم بشكل أفضل مع النسيج الحضري والعلمي والتكنولوجي العام للمدينة مما يحقق فائدة أكبر وهذا يتم من خلال العمليات الآتية:-

\* الصيانة: هي عملية نحد بها من تلف وقع فعلاً، أو من تلف يحتمل وقوعه.

\* الإصلاح : وهي استبدال جزء او أجزاء من المبنى.

\* إعادة البناء : وهي عملية خلق أجزاء من مبنى او مبنى كامل ذو أهمية قد اندثر بفعل الزمن.

\* الترميم : إعادة المبنى إلى حالته الأصلية.

\* التجديد : إضافة أشياء حديثه للمبنى.

### 2.1.3.5- استخدامات الارض

تعتمد فكرة مقترح المعالجة على الاتي:

- استخدام عناصر التشكيل والتجميل في تمييز مناطق الاستخدامات المختلفة للارض طبقا لمخطط استخدامات المدينة . حيث يتم توحيد عناصر تنسيق الموقع في كل منطقة يغلب عليها استخدام معين .
- تفرغ الساحات من العشوائيات وتأهيلها(التشجيروالانارة..الخ)واستقلال المساحة تحتها مواقف.
- فيمايلي نموذج يوضح المعالجة المقترحة لساحة الشهداء وهو جزء من مشروع تصميم شارع الخليفة اعده الباحث لمتطلبات مادة التصميم الحضري ماجستيرالتصميم المعماري.عمل التصميم على معالجة تقاطع حركة المشاة مع حركة السيارات في الشوارع المحيطة بساحة الشهداء،وتفريغ منتصف الساحة من عربات النقل العام ،وعمل مواقف خارجية شرق الساحة لخطوط دائرية.كما تم تصميم وسط الساحة لاستيعاب حدائق وبلازا و اكشاك للبيع ووضع نصب تذكاري , تم استقلال المساحة اسفل الساحة لمواقف سيارات ذات الاجر المدفوع ,ايضا شمل المقترح تزويد المنطقة باثاث الشوارع(مقاعد, انارة,تشجير..الخ)



## 2.3.5- محور التكوين البصري

### 1. 2.3.5 - المناطق

تقوم فكرة المعالجة على تمييز مناطق المدينة من خلال التقسيم الإداري لها لسهولة تعريف المناطق من قبل سكان المدينة أو الوافدين إليها ويتم ذلك من خلال تمييز مناطق التقسيم الإداري لمنطقة الدراسة بصرياً بعناصر التشكيل والتجميل وتأكيد الفصل بين المناطق عن طريق إيجاد طابع خاص للطرق الفاصلة بين المناطق. ولتأكيد حدود المناطق تضاف علامات عند تقاطع حدود المناطق مع بعضها البعض ، ويتم إختيار عناصر التشكيل والتجميل بمراعاة طبيعة الإستعمالات لكل منطقة وطابع المنطقة العمراني وما يوجد بها من مناطق او مباني تاريخية.

### 2. 2.3.5 -الحدود

أحيانا تكون الحدود بين منطقتين غير واضحة مما يتطلب تأكيد الاختلاف بينهما لتوجيه المشاهد للاحساس بعملية الدخول والخروج وبوجه عام يمكن تأكيد هذا الاختلاف خلال الوسائل الآتية:-  
استخدام مواد انشائية مختلفة ومتنوعة او معالجات معمارية و landscape ونباتات متباينة .  
تصميم الحد بحيث يعطي خاصية التوجه خلال جميع اجزائه . عن طريق استعمال الميول او النقط المتميزه عند مناطق الاتصال او بتأكيد العلاقة بين بداية الحد ونهايته.  
وبوجه عام فان تأكيد رؤيه الحد البصري وتمييزه وادراكه ذهنيا يتطلب تأكيد فرص الوصول اليه او تنمية الاهمية الوظيفية له (استعمال خاص).

### 2.3.5-3-المسارات

تعتمد الفكرة الأساسية لمقترح المعالجة على تمييز المدينة من خلال مساراتها بحيث يتعرف الزائر والمقيم والمواطن على عناصر المدينة من خلال مروره في هذه المسارات ويكون تأكيد وضوح البدايات والنهايات

مع المعالجة النباتية والتشكيلية الجيدة وابرار عناصر اثاثات الشوارع.



صورة رقم (92).

مقترح لتصميم اثاثات الشوارع ( شارع الدكاترة).

المصدر: الباحث.

- الاقلال من تفرغ المسار الرئيسي الى مسارات بديلة مساوية له في الاهمية حيث يؤدي تفرغ المسار لآكثر من مساريين بديلين الى صعوبة الادراك والتشتت وعدم الاحساس بالاستمرارية.
- تاكيد خاصية التوجه للمسار Directional quality والتي تؤدي الى سهولة ادراكه.
- التشكيل الديناميكي Dynamic shaping للمسار او خط الحركة والذي يعطي للمسار شخصية مميزة ويولد احساس مستمر وخبرات متجددة خلال الحركة والمشاهدة.
- تاكيد الاستمرارية Continuity فيجب ان تشكل شبكة المسارات قناة واحدة متصلة ومستمرة للمشاهد ويتحقق ذلك باستخدام خواص التوجه والتتابع والتدرج وغيرها كما انه يمكن تاكيد استمرارية الادراك الحسي للهيكل العام للمسارات من خلال النباتات والالوان والتفاصيل المعمارية والطابع والوظيفة واسماء الشوارع والارقام والتدرج الفراغي والطبوغرافي وغيرها .

- التنعيم Melody عن طريق ترتيب وتنظيم العناصر البصرية والعلامات المميزة والتباين بين التشكيلات المختلفة والفراغات .

### حلول خاصة بشبكة الطرق بامدرمان

#### حلول تخطيطية.

- تفرغ وسط امدرمان القديمة بعمل مركز بالريف الجنوبي غرب جبل طورية حيث يمر الطريق الدائري غرب المنطقة.

- تفعيل مشروع اعادة تخطيط امدرمان في الشوارع الرئيسية فقط ومداخل سوق امدرمان لحل مشكلة الحركة مع الحرص على عمل معالجة فنية للواجهات المطلة على الشوارع الرئيسية لتحاكي طابعها القديم وتقديم التعويضات المجزية للمتأثرين .انظر خريطة رقم ( 16 )

- تنفيذ مشروع جسر الملتقى الذي يربط بين بحري وتوتي و امدرمان والجسر الذي يربط توتي بخور ابو عنجة واللذان سيسهمان في حل مشاكل الاختناقات المرورية.

#### حلول فنية

- تخطيط المسارات بالشوارع الرئيسية لرفع إنسياب حركة المرور و منع التداخل في الحركة أثناء حركة السير .

- معالجة التقاطعات التي بها أخطاء هندسية لرفع إنسيابية المرور بها وعمل مقترحات كباري طائرة

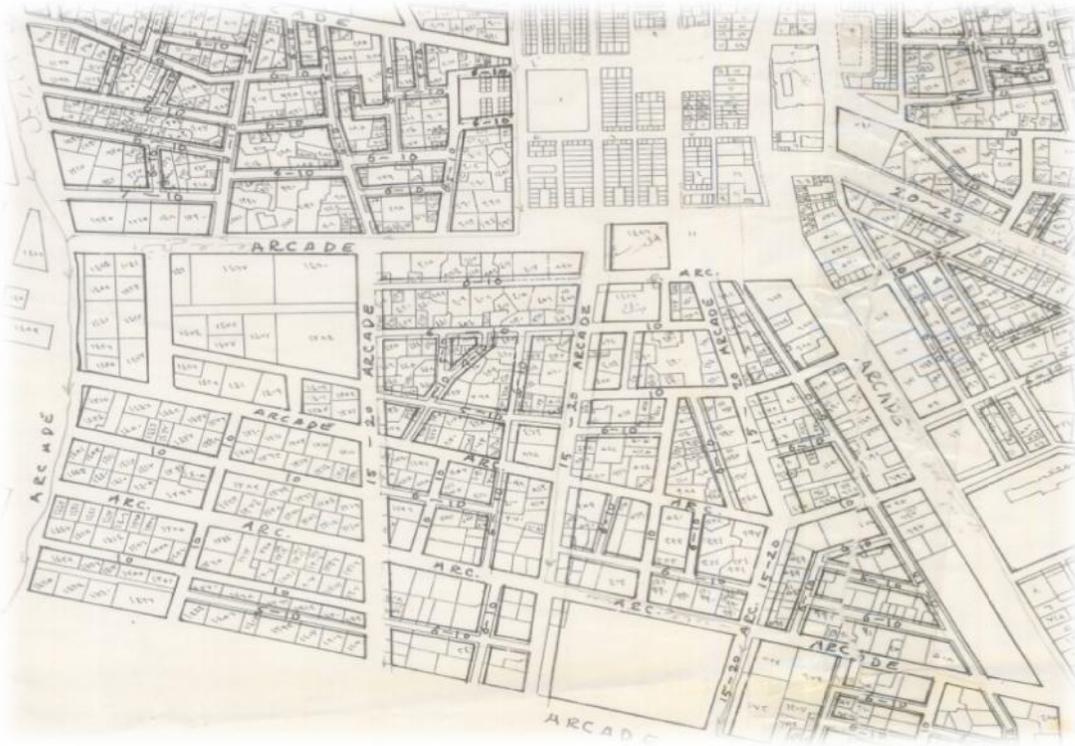
- سفلتة الطرق الرئيسية منها والفرعية لتصبح كطرق وسط الخرطوم .

- تحديد محطات لوقوف المواصلات العامة و البصات وأكتاف جانبية للوقوف.

- تركيب و مراجعة كل العلامات المرورية والتخطيط الأرضي و الإشارات الضوئية بالتقاطعات الرئيسية.

ووضع اللافتات الدالة .

- تخطيط وإنشاء مواقف خاصة متعددة الطوابق.



خارطة رقم(16).

توسعة الشوارع في مشروع اعادة تخطيط منطقة ام درمان القديمة والسوق.

المصدر: وزارة التخطيط العمراني.

#### 4. 2.3.5 -العقد

تكتسب العقد شخصيتها من وحدة وتكامل واستمرارية عدة عناصر كالحوائط والارضيات والاضاءة والنباتات والطبوغرافية وخط السماء.....الخ علاوة على تركيز الانشطة. لذلك فشخصية العقد تأتي من كونها مكانا مميزا لا ينسى ولا يتداخل في الادراك مع العناصر الاخرى علاوة على تميزها بخصوصية التوجيه في اتخاذ قرارات الحركة (Orientational) ( 24 )

هنالك العديد من المعالجات التي يمكن تنفيذها لتأكيد وتنمية هذه النقاط وهي:-

- مراعاة وجود عنصر او اكثر من العناصر التي تجذب الانتباه
- مراعاة بساطة تشكيلها العام.
- مراعاة قوة وسهولة ادراك الاتصال بين العقد والمسارات.
- تكامل نظام الحركة والتوجه داخل العقد مع الجزء الخارجي مع انشاء منظومة متكاملة تربط كافة نقط الانتقال(العقد) بعلامة قوية واضحة ومميزة.

#### 5. 2.3.5 -العلامات المميزة:-

هنالك عدة معالجات يجب اجرائها لتأكيد ادراك العلامات المميزة وهي:-

- التميز والانفراد والوحدة Singularity

- التباين مع النسيج المحيط Contrasts

---

( 24 ) د. يوسف محسن صلاح الدين (مصدر سابق).

- وضوح الشكل العام Clarity of general form.

- ان تتميز بتفاصيلها وتصميمها العام.

- سهولة ادراكها ورؤيتها , بحيث يتسع المدى الزمني لرؤيتها وان يسهل رؤيتها من مسافات بعيدة وقريبة. مع سهولة ادراكها مهما اختلفت سرعة مشاهدتها او زمن المشاهدة (سواء ليلا او نهارا).

- تاكيد انتمائها للنسيج المحيط رغم تباينها عنه.

- تكاملها مع مجموعة من العلامات المميزة الاخرى ، كأن توضع في تتابع بصري خلال مسار مستمر مما يكسب المشاهد خلال رؤيتها جميعا طابعا خاصا غنيا بالتجارب الذهنية والتفاصيل المميزة.

- اضافة علامات بصرية في اطار يعبر عن احداث معينة (تاريخية - ثقافية- دينية) مع تطوير مواضع العلامات البصرية القائمة التي أعطت للمدينة ثراء من الناحية البصرية، والتي افقدتها المباني من خلال ارتفاعاتها شكلها بما ترتب عليه ايجاد حلول لتقوية هذه العلامات.

### 3.3.5 - الحلول المقترحة لمنطقة الدراسة وفق مخرجات المخطط الهيكلي لولاية الخرطوم

أمدمان تلك العاصمة الوطنية ذات البعد التراثي ( تخطيطها التقليدي ). حيث تضم هذه المدينة الكثير من المناطق الأثرية ذات البعد السياحي والتي اوصت كل المخططات الهيكلية التي تعاقبت على ولاية الخرطوم بتركيز الابنية الثقافية عليها والمحافضة على طابعها الذي يعكس الهوية السودانية .

### 1.3.3.5- الواجهة المائية

من أهم بنود مخرجات المخطط الهيكلي العمراني التي بدأ الشروع بتنفيذها المخططات الرئيسية للواجهات المائية بتكملة بعض النماذج التفصيلية لأجزاء متفرقة من النيل منها الجزء المتاخم لمدينة توتى على النيل الأبيض بأمدردان حيث تم تنفيذ توصيات المخطط الهيكلي تماماً بعكس البعد التراثي التاريخي لمدينة أمدردان الثقافية .





وبعد انشاء خط الحماية سيتم تنفيذ كورنيش ترفيهي سياحي للدخول الحر للجمهور مع مراعاة المفردات المعمارية التي تعكس التراث والثقافة السودانية\*.

الإستفادة من إمكانية التحريك السياحي عبر مسار نيلي من منطقة السبلوقة إلى الطوابي الست في عملية سرد تاريخي مع عمل ربط لهذه المواقع بمرباط وإحاقها بالخدمات والفراغات المطلوبة.

(\* ) (م الطيب حاج علي - مدير وحدة المخطط الهيكلي لولاية)

### 4.3.5- خلاصة

لتحسين التشكيل البصري لاحياء امدرمان القديمة يجب مراعاة تحقيق الاتي:-

- إظهار وتأكيد تمييز المناطق وإختلافها.
- تطوير التشكيل العمراني للمنطقة بما يحقق احياء الوحدة العضوية البصرية ومن ثم النهوض بمستوى البيئة البصرية العامة
- تأكيد وتقوية مداخل المدينة.
- تمييز معالجة الدوارات والتقاطعات.
- تمييز المسارات الهامة وتأكيد إختلافها.
- الربط البصرى بين عناصر التنسيق والأنشطة العمرانية.
- معالجة وإظهار الساحات والفراغات البيئية.
- الإستفادة من المقومات البصرية القائمة.
- مراعاة البعد التاريخي والتراثي. وإبراز المعالم الحضرية في المنطقة.
- المحافظة على القيم البصرية التى تشكل في مجموعها الخصائص المميزة لكل منطقة.
- التأكيد على التدرج الهرمى للمسارات والفراغات .
- ان يكون أسلوب المعالجة متمشياً مع الخصائص البيئية والاجتماعية للمنطقة.

## 4.5- الفصل الثالث: منطقة سوق امدرمان ( الحلول)

### 1.4.5- ترميم المباني القديمة والتاريخية

ويشمل ترميم المباني التاريخية المميزة في السوق واحيائه باعادة استخدامه وظيفيا وسوف نأخذ نموذجا مبنى البوستة القديم.وهو من اهم المباني الموجودة في السوق.

- يجب ان تشمل اعمال الترميم الحيز الموجود حول المبنى اولا وازالة الباعة والاكشاك والمظلات واللافتات العشوائية التي تخفي شكل المبنى وتعمل على تشويبه وتفريغ وتاهيل الساحتين شرق وغرب المبنى مما يساعد على استيعابه وسهولة ادراكه.

- ازالة الملصقات ولوحات الاعلانات.

- اختيار عناصر فرش الطرق بعناية تعتمد على توافق تصميمها مع المبنى والبيئة المحيطة سواء كان ذلك بالتوافق او التضاد المستحب الذي يعبر عن التواصل بين القديم والحديث.

- تزويد المبنى بنظم متطورة من الاضاءة تتناسب مع الطابع المعماري والتراثي

- تنظيف حوائط الطوب ومعالجتها دون تغيير شكلها .

- صيانة الساعة الموجودة في اعلى البرج.

### 2.4.5- إعادة تشكيل وتنسيق الواجهات

يشمل تأهيل المحلات التجارية في المنطقة وتهذيبها ، و تنسيق الواجهات و دراسة الفتحات وإعادة تشكيل بعضها بحيث تحقق الاستمرارية بشكل جذاب بين المباني في خط سير النظر للمارة بحيث تعبر عن هوية المنطقة.

وهذه جوانب من دراسة منظمة اليونسكو ووزارة السياحة والآثار لمباني سوق امدرمان هذه الدراسة ايضا اكدت على احتفاظ سوق امدرمان بالشكل التراثي التاريخي .

محلات جوج مشرفي (الوضع الراهن).

معالجة دراسة اليونيسكو.



صورة (94).

معالجة الواجهات مع الاحتفاظ بالاقوس جزء من  
محلات جوج مشرفي

المصدر الباحث.

المصدر : دراسة منظمة اليونيسكو

ووزارة السياحة والآثار - الهيئة العامة للآثار والمتاحف.

برندات دكاكين الملابس (الوضع الراهن).

معالجة دراسة اليونيسكو.



صورة رقم (95).

برندات الملابس توضح معالجة الواجهات مع الاحتفاظ بالاقوس وتظليل الممرات.

المصدر الباحث

المصدر : دراسة منظمة اليونيسكو

ووزارة السياحة والآثار - الهيئة العامة للآثار والمتاحف

### 3.4.5- تنظيم الفراغات والمساحات

وتشمل ميدان الاسكلا- ميدان الطواقي- ميدان سوق العدة- ميدان المحطة الوسطى- ميدان شرق البوستة (برميل)- ميدان غرب البوسطة- ميدان سوق العيش. ويهدف مقترح المعالجة الى تقوية علاقة الانسان بالساحة والاحساس باحترامه فيها عن طريق تبليطها وتزويدها بالمقاعد وخدمات المأكولات الخفيفة والتشجير وازفاء علامات بصرية تميزها وتعمل على تجميلها كالنوافير والمنحوتات التي تمثل حضارتنا وثقافتنا ويتحقق ذلك بازالة العشوائيات الموجودة بها حتى يبتنى لها اعطاء البعد البصري لما حولها.

ويمكن للمساحات المساهمة في حل مشكلة المواقف باستغلال المساحة تحتها مواقف للسيارات



صورة رقم (96).

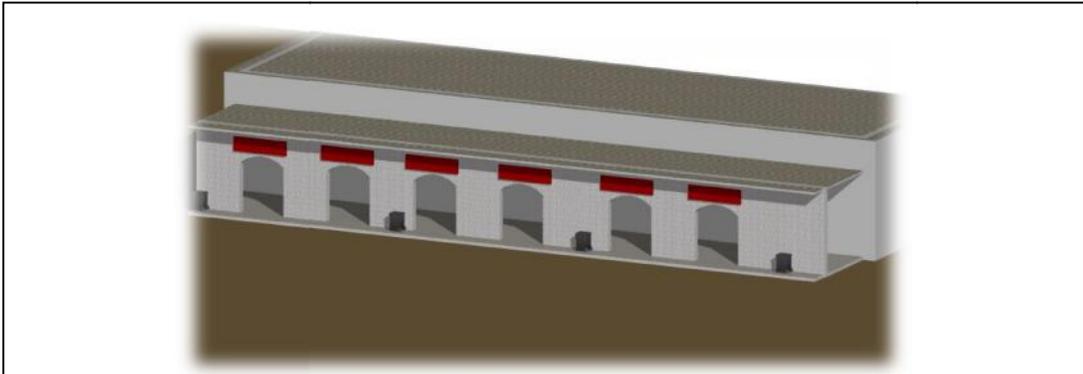
المعالجة المقترحة لميدان البوستة الغربي.

المصدر: الباحث.

#### 4.4.5- اللوحات الإعلانية، والمظلات، وأبواب المحال التجارية

تعد اللوحات الاعلانية والمظلات وابواب المحال من اسباب التلوث البصري بالسوق والتي تحتاج الى اعادة صياغة وتوحيد الوان ومقاسات و سنلقي بالمسؤولية على عاتق المحلية في هذه المهمة من خلال تشكيل لجان للتصديق على لوحات الاعلانات واللوحات الارشادية والمظلات وابواب المحال وفق الضوابط الاتية:-

- الحصول على التصديق موضح فيه المكان و اللون والمقاس والارتفاع من الارض.
- ألا تعيق لوحات الإعلان حركة المرور أو تحجب الرؤية في الطرق العامة وأرصفة المشاة.
- ألا تؤثر لوحات الإعلان والمظلات والأبواب على البصر من جراء الألوان وتركيباتها مراعاة تركيب لوحات الإعلان والمظلات والأبواب بشكل فني يضمن تناسقها مع غيرها، وان لا تؤثر على الواجهة الحضارية والشكل العام للمنطقة.
- أن تقوم المحلية بالمراقبة على لوحات الإعلان والمظلات والأبواب فيما يتعلق بالصيانة والنظافة.
- أن يكون تصميم وتنشيت وتركيب لوحات الإعلان والمظلات والأبواب طبقا للأصول الفنية ومتطلبات السلامة.



صورة رقم (97).

مقترح لتنظيم لوحات المحال التجارية توضح التناسق والانسجام المقصود.  
المصدر: منظمة اليونسكو ووزارة السياحة والآثار - الهيئة العامة للآثار والمتاحف .

## 5.4.5- تنظيم حركة السيارات والمشاه في السوق

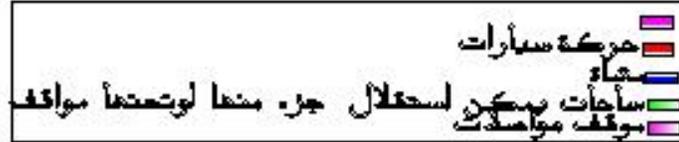
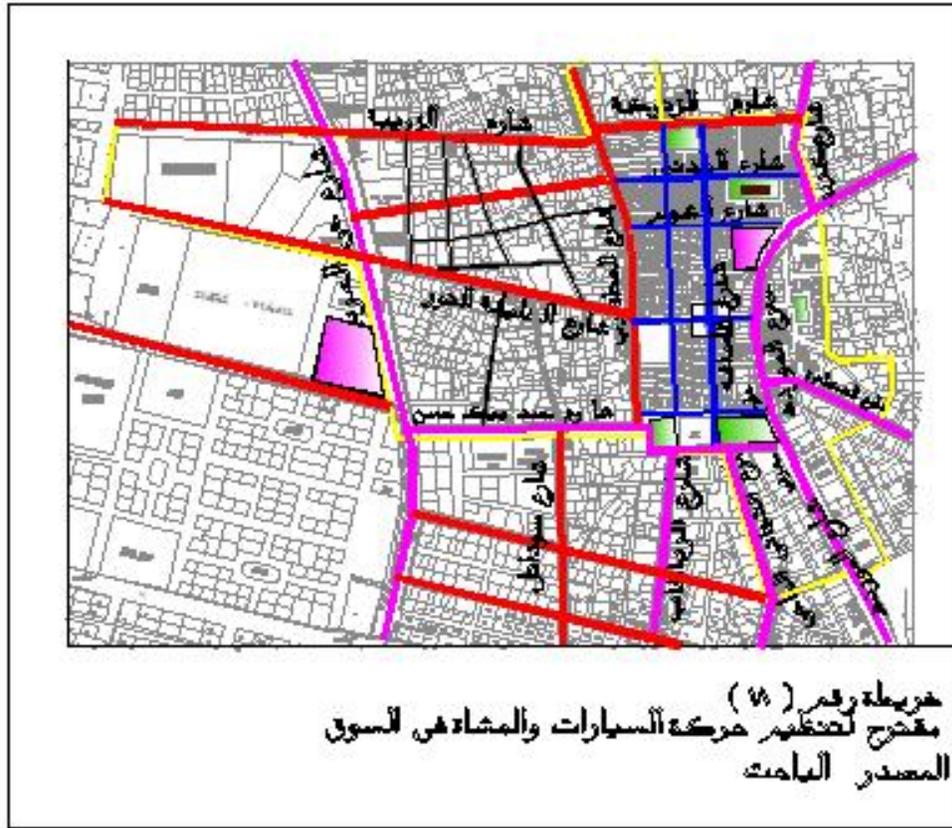
لتنظيم حركة السيارات والمشاه بالسوق نقترح الآتي:-

- منع دخول السيارات الخاصة وحافلات المواصلات العامة لشوارع السوق الداخلية وحصر الحركة بالشوارع حول السوق
- تبليط كل الشوارع الداخلية مع ترك مسافة 3 م مسفلته باتجاه واحد لحركة عربات البضائع.
- ان يكون ادخال عربات البضائع للمحلات التجارية في ساعات محددة من اليوم وضبطها بواسطة تراخيص.
- تزويد الرصيف بعد التبليط بأثاث الشوارع .
- منع الباعة المتجولين والفريشة الذين يستغلون حرم الشارع بصورة عشوائية.

## 6.4.5- تنظيم مواقع مواقف السيارات

لتنظيم مواقع مواقف السيارات بالسوق نقترح الآتي:-

- ترحيل مواقع المواصلات العشوائية داخل السوق لان اعتبار السوق كنقطة تجمع وانطلاق تزيد من التكدس والازدحام.
- نسبة لعدم توفر مساحات كافية داخل السوق نقترح استغلال الساحات الطرفية لعمل مواقف تحت الارض طابق او اثنين في كل من (ميدان البوسطة الغربي - وميدان الطواقي -وميدان ابو مرين).
- تفعيل نظام المواقف ذات الاجر المدفوع على جانب الشارع لاجبار سيارات الانتظار الطويل على استخدام المواقف متعددة الطوابق.



#### 7.4.5- تزويد المنطقة بأثاث الشوارع

تزويد الأثاث في المنطقة لافتقادها لأدنى أنواع الأثاث والتشكيل. تغطية وتظليل الممرات (الازقة) والشوارع من البداية حتى النهاية، بطريقة تسمح بدخول الهواء وأشعة الشمس خلال النهار وكذلك العمل على أغناء الشارع بالتشكيل المعماري والأثاث المتطلب لرفع جاذبية وحيوية الشوارع والساحات في المنطقة.

#### 8.4.5- منظور المخطط الهيكلي العمراني لسوق أمدرمان.

سوق أمدرمان ذو الطابع الوطني الأصيل والتميز، تتم المحافظة عليه كمنطقة تراثية مع حمايته وتحسينه بتغطية معابر وممرات المشاة وإجراء التأهيل والتحسينات اللازمة للمباني بلغة عمرانية

متجانسة تحافظ على البعد التراثي لتتحقق عملية الجذب السياحي والثقافي والإنتعاش الإقتصادي.

مقترح المخطط الهيكلي ركز على الآتي:-

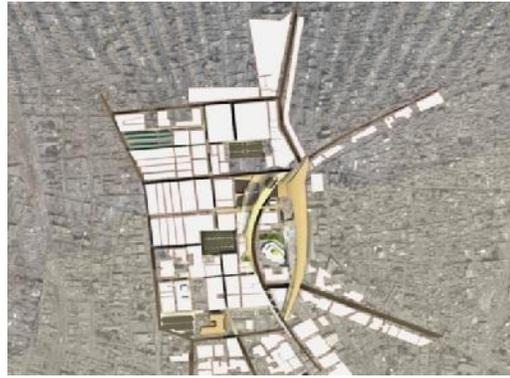
- توفير طرق المشاة وساحات وقوف السيارات .

- تظليل الشوارع وتغطية الممرات والإنارة الليلية .

- إعادة تأهيل مناطق معينة لتحقيق فرص الوصول وتطوير طرق العرض

- نمط التغطية هو المهيمن وينظم حركة الإمدادات ، الزبائن ، المشاه ، والسيارات بالإضافة إلى وجود

اماكن للعرض فى الجزء العلوى حسب الخصائص الموجودة.



خريطة رقم ( 19 ) .

مقترح تأهيل سوق امدرمان وفق رؤية المخطط الهيكلي.



صورة رقم ( 98 ) .

مناظير توضح مركز السوق وتغطية الممرات.



صورة رقم (99).  
مناظير توضح تغطية الممرات.



صورة رقم (100).  
مناظير توضح واجهات المباني وطرق العرض.  
المصدر: وحدة انفاذ المخطط الهيكلي لولاية الخرطوم.

### ملاحظة الباحث

في الدراسة المتكاملة التي قدمها المخطط الهيكلي ومن المناظير والرسومات التوضيحية اعلاه نلاحظ ان الاشكال التي صممت لتغطية الممرات بالسوق لا تحاكي الواقع التصميمي للسوق وكذلك الالوان المستخدمة ونجد ان الدراسة المقدمة من منظمة اليونسكو ووزارة السياحة والآثار - الهيئة العامة للآثار

والمتاحف انسب من حيث المحافظة على الشكل التراثي للسوق بصورة افضل انظر الصور بلارقام (97و98و99 ) والصور بلارقام (93و94و96).

## 5.5- الفصل الرابع: التوصيات

### 1. 5.5- التوصيات الخاصة باحياء امدرمان

- صياغة اسس ومعايير في سبيل إعادة التوازن بين التشكيلات القائمة والمستجدة للحفاظ على القيم المعمارية والتشكيلية على أن يتم تطبيق هذه الأسس والمعايير بالتعاون مع كافة الجهات المختصة (وزارة التخطيط العمراني- محلية امدرمان-اللجان الشعبية-المكاتب الهندسية والاستشارية من ذوي الخبرة) من خلال عمل لجان لاهياء وتنظيم وتجميل وتطوير امدرمان القديمة.

- توفير تصاميم تفصيلية للطراز المعماري للمنطقة بحيث تشمل الأراضي غير المستغلة. وإقتراح شكل البناء الذي سيقام عليها , و تحديد الطراز المعماري للمبنى لكي ينسجم مع الطابع العام للمنطقة ولا يشكل مصدرًا للتشويه البصري ,وتحديد إرتفاعه بما يتناسب مع المحيط العام وما يحققه المظهر البصري و الجمالي للمنطقة بشكلٍ خاص والمدينة بشكلٍ عام.

- تحديد إرتفاعات المباني المحيطة بالمناطق الأثرية والتاريخية بما يتناسب مع الطابع العام للمنطقة , وعدم تغيير الإنطباع البصري لها بالمباني العالية التي تحجب رؤيتها عن بعد.

- تحقيق المشاركة الشعبية في عمليات الحفاظ والحماية للمناطق التاريخية والأثرية من خلال التوعية بأهمية المحافظة عليها وتعويض اصحاب المباني القريبه منها عن الارتفاعات الاضافية التي كان من الممكن ان ينالوها ان اعدوا بناء منازلهم.

- تفعيل دور المواطن السوداني واشراكه في تحسين شكل المدينة عن طريق نشر الوعي العام بوسائل الاعلام المختلفة.

- ازالة العشوائيات والبروزات المضافة دون تنسيق مع المحيط.

- تفعيل وتهيئة الساحات العامة بهدف تفعيل دور الانشطة التي تحي المدينة.

- توفير الدعم المالى من الحكومة واقتراح سياسات لتوفير السيولة لدعم مشروع تحسين الشكل العام.

## 2.5.5- التوصيات الخاصة بسوق امدران :-

- وجوب مبادرة السلطات المحلية والوزارات المختصة ونقابة تجار السوق ومنظمات المجتمع المدني للتكاتف وايجاد صيغة يتم بموجبها اعادة ترتيب سوق امدران بالكامل وطرحه كمشروع تنمية.

- عمل دراسة فنية ومن ثم اقتصادية لتحديد مايكلفه مشروع تاهيل السوق بالصورة المثلى وعمل بحث اجتماعي لذوي الملكيات الصغيرة بالسوق لمعرفة امكانياتهم للمساهمة والمشاركة او تعويضهم.

- التأكيد على ان يحتفظ السوق بالتقليدية والتراثية المتطورة.

- تفعيل دور القطاع الخاص باشراكه في مشاريع تنمية وتأهيل السوق.

- الاسراع في توسعة الشوارع الرئيسية المؤدية للسوق وضبط شكل واجهات المباني المطلة عليها بحيث يتناسب مع المحيط ولايبعد عن الشكل القديم.

- منع الحركة الالية في الشوارع الداخلية للسوق وتفعيل الحركة الراجلة لمرتادي السوق او استخدام وسائل حركة صغيرة لمن لايستطيع المشي(ترام ,عجلات ثلاثية...الخ).

- المحافظة على الساحات ومنع التعديات العشوائية عليها وتفعيل استقلالها كفراغ وساحة انتشار لمرتادي

السوق واضفاء البعد البصري المريح.

- تنظيم اماكن وقوف السيارات بالسوق واستغلال الساحات لعمل مواقف تحت الارض طابق او طابقين.

- منع حركة الباعة المتجولين و تنظيم عمل الفريشة والطبليات.

- الرقابة العامة على السوق وازالة التعديات خارج حدود المحل كبروز البرندات والطبليات في الشارع

ومنع الظواهر السالبة.

- تزويد السوق باثاثات الشوارع من تليط الممرات و رصف الشوارع وتوزيع المقاعد والمظلات والاضاءة

الجيدة بطريقة فنية مدروسة.

- محاربة مظاهر التلوث البصري بالنظافة المستمرة للسوق واخلاء السوق من المتشردين (الشماسة) .

- الاهتمام بالحمامات والمرافق العامة بالسوق.

- ترميم وصيانة المباني القديمة.

- تدريب كوادر فنيين ومختصين قادرين على ترميم وصيانة المباني الحضارية والثقافية.

- وضع قوانين لتوحيد الأطر التصميمية للمظلات واللوحات الإعلانية، وتوحيد ألوان الأبواب للمحال التجارية

وتوحيد الارصفة.

- الحفاظ على الشكل البصري والجمالي للسوق يقع على عاتق المواطنين بالدرجة الأولى بالإستخدام

الصحيح لها وعدم تخريبها والعبث بها.

- عمل قانون لضبط الأراضي والمباني في السوق.

## المراجع:

الرقم	اسم المرجع
-1	( Cullen , Gordon ,(1961 ),TownScape ,The Architectural Press, London.
-2	حيدر ، فاروق عباس، 1994، <b>تخطيط المدن والقرى</b> ، منشأة المعارف، الإسكندرية.
-3	الحيدري، علي ، 2002 ، <b>التصميم الحضري الهيكل والدراسات الميدانية</b> ، مكتبة مدبولي، القاهرة.
-4	الموسوي ،هاشم عبود، يعقوب ، حيدر صلاح ، 2006، <b>التخطيط والتصميم الحضري</b> ، ط1 ، مكتبة دار الحامد للنشر والتوزيع،عمان.
-5	<a href="http://designingyen.wordpress.com/2010/10/29/what-the-hell-is-urban-design">http://designingyen.wordpress.com/2010/10/29/what-the-hell-is-urban-design</a> .
-6	<a href="http://www.icomos.org/xian2005/papers/1-10.pdf">http://www.icomos.org/xian2005/papers/1-10.pdf</a>
-7	<a href="http://www.cmap.illinois.gov/about/2040/supporting-materials/process-papers/urban-design/definition_archive/strategy">http://www.cmap.illinois.gov/about/2040/supporting-materials/process-papers/urban-design/definition_archive/strategy</a> .
-8	الخطيب، أحمد شفيق، ١٩٩١، <b>معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية</b> ، مكتبة لبنان، بيروت.
-9	عيد، محمد عبدالسميع ، يوسف، وائل حسين، ٢٠٠٤م، <b>التشكيل العمراني ودعم استدامة المسكن</b> ، ندوة الإسكان الثانية (المسكن الميسر)، الرياض، السعودية .
-10	، ، ، سيد، ، إشكالية النسيج والطابع، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر
-11	<b>نظريات العما</b> ، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، جامعة حلب،سوريا.
-12	الهمشري، محمد مصطفى جامعة القاهرة ، مصر.
-13	مارتيني، عمر وصفي، ،سوريا.
-14	Lynch , Kevin (1975), <b>TheImage of the City</b> , The M.I.T. Press: Cambridge, , Massachusetts and London.

Farouk. H. " Al-maidan" (1993), <b>The transformations of cairene Urban space in a historical and cultural context</b> , M.Sc.THESIS. University of California, Berkeley, U.S.A.	-15
Carter, Harold , (1982), <b>The Study of Urban Geography</b> , 3rd edn, Edward Arnold, Australia.	-16
الدليمي خلف حسين علي 2002 أسس ومفاهيم التخطيط الحضري الطبعة الاولى دار العلمية الدولية للنشر و التوزيع ودار الثقافة للنشر و التوزيع مصر.	-17
الطياش د. خالد 2006 م مقاله شالصوره الذهنية لزوار مدينة الرياض، النسخة الالكترونية من صحيفة الرياض، مؤسسة اليمامة الصحفية العدد 13975 .	-18
سليمان د.م. محمد احمد (2004) <b>منهج لتجميل البيئة البصرية للمدينة العربية</b> (دراسة حالة مدينة الكويت).	-19
<i>Bacon, Francis</i> ( 1967). Study for Head of Lucian Freud.	-20
Ching, Frank, Francis D.K,( 1996) <b>Architectural Graphics</b> , 3 rd edn, Van Nostrand Reinhold, New York.	-21
<a href="http://www.chemami.net/vb/showthread.php?t=1193">http://www.chemami.net/vb/showthread.php?t=1193</a>	-22
<a href="http://arz.wikipedia.org">http://arz.wikipedia.org</a> .	-23
الفران هاني خليل صالح 2004 <b>الخصائص والعناصر البصرية و الجمالية في المدينة</b> رسالة ماجستير منشورة جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فلسطين.	-24
د. يوسف محسن صلاح الدين 1983 <b>Kevin Lynch The Image of the city arabic</b>	-25
حبيب . 2009 <b>تحليل وتنسيق المواقع</b> ، المحاضرة الحادية عشر كلية العمارة والتخطيط جامعة الملك سعود قسم التخطيط العمراني.	-26
Vernon : <b>The Psychology of Perception</b> . op.cit	-27
علام أحمد خالد 1998 <b>تخطيط المدن</b> ، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة.	-28
Yard, Apple, D,( 1969 ) , <b>Why Buildings are known Environment &amp; Behavior</b> , Vol. 1, No 4.	-29
<a href="http://www.lebanon.com/construction/beirut/masterp.htm">http://www.lebanon.com/construction/beirut/masterp.htm</a> ).	-30
Broadway(New York City) - Wikipedia, the free encyclopedia files.	-31
<a href="http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%85_%D8%AF%D8%B1%D9%85">http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%85_%D8%AF%D8%B1%D9%85</a>	-32

33-	الجهاز المركزي للإحصاء. <a href="http://www.cbs.gov.sd/files.php?id=&amp;panel">http://www.cbs.gov.sd/files.php?id=&amp;panel</a>
34-	خدمة معلومات الطقس العالمي - المنظمة العالمية للأرصاد الجوية.
35-	بروفيسير ابو سليم، محمد ابراهيم، 2008 م، تاريخ الخرطوم ، الطبعة الاولى ، اصدار مركز ابوسليم للدراسات.
36-	كثشة، سليمان، بدون تاريخ، تاسيس مدينة الخرطوم والمهدية، بدون ناشر.
37-	الاستشاري ناصفة، 2012 م ، مشروع المخططات الاستراتيجية للمحليات (محلية امدرمان) ، دراسة غير منشورة.
38-	عبد الرحمن، بقيع بدوي محمد، 2005 م، كتاب التشكيل في اعمال الابرة في امدرمان الطاقية ، دار جامعة الخرطوم للنشر.
39-	بروفيسير القدال محمد سعيد السياسات الإقتصادية للدولة المهدية .
40-	عامر أنعام عامر محمد 2005 م سوق أمدرمان يحكي قصة مدينة وعراقا شعب الطبعة الأولى شركة مطابع السودان للعملة المحدودة.
41-	موسي عباس صالح 2007 كتاب أمدرمان بين زمنين (1885-1968) (1971-2007) - النشأ الحياة الإجتماعية الإدارة، الناشر مركز محمد عمر بشير للدراسات السودانية جامعة أمدرمان الأهلية.
42-	<a href="p://repository.sustech.edu/handle/123456789/6432">p://repository.sustech.edu/handle/123456789/6432.</a>

مراجع الجهات المختصة :	
اسم الجهة	
1-	وزارة التخطيط العمراني ، ولاية الخرطوم ، جمهورية السودان.
2-	وحدة انفاذ المخطط الهيكلي ولاية الخرطوم.
3-	مركز امعلومات محلية امدرمان.
4-	وحدة سوق امدرمان الادارية.

- البحث في حل مشكلة الملكيات الصغيرة بالسوق حيث تعد من اكبر المعوقات